

ترأس اجتماع المجموعة البرلمانية العربية في الاتحاد البرلماني الدولي.. بوعالي:

لن نترك فلسطين.. وعلينا مجابهة الظلم والظغيان

انطلاق السنة الدراسية الجديدة.. بلمهدي:

التعليم القرآني
خزان لحماية
مرجعيتنا الدينية

الشعب

جماعة إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الانطلاق في بيع المنتج من الفلاحين إلى تجار التجزئة

التفاح جزائري..
ولا مكان للمتلاعبين
بالأسعار



ISSN 1111-0449 الأحد 10 ربيع الثاني 1446 هـ الموافق لـ 13 أكتوبر 2024 العدد: 19594 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

ملف

رئيس الجمهورية يقود "ثورة" تحوّل اقتصادي وثلاثة مشاريع مفتاحية



اقتصاد قوي وسيد..

خطى واثقة وسرعة قصوى

■ غارا جيالات تحرك استراتيجي.. ومنجم وادي أميزور مشروع عالمي

■ تحقيق تنمية متكاملة ومتعددة الأبعاد.. وبرامج ضخمة تحظى بالأولوية

■ الصادرات خارج المحروقات 7 ملايين دولار سنويا.. سابقة أولى منذ الاستقلال

05-04

قرارات محكمة العدل الأوروبية تحقق الحق وتدمغ الأطروحات الكولونيالية

أكتوبر.. افطن يا المخزن!

شهر بدد أوهامه وشتت أحلامه في قضية الصحراء الغربية

■ الملك المغربي يطل على شعبه المغلوب ويتطرق للقضية العادلة رغم أنه



■ الرئيس غالي: احترام حق شعبنا غير قابل للتقادم أو المساومة أو التنازل

■ السفير طالب عمر: المغرب من الانقلابات العسكرية إلى مخاطر الانقلاب الشعبي

■ ولد السالك: لا يحق للاتحاد الأوروبي توقيع اتفاقيات حول الصحراء الغربية

■ اللواء مجاهد: الاحتلال المغربي والاحتلال الصهيوني.. وجهان لعملة واحدة

سرطان الثدي بالجزائر.. وقائع ملهمة في الشهر الوردي

تغلبت فحلات هكذا على المرض..

مؤشرات خضراء مع افتتاح الموسم في أكتوبر الجاري

السياحة الصحراوية بالجزائر.. عملاق ينتفض

"الشعب" تنشر أهم محاور مشروع القانون

مقاربة اقتصادية جديدة لتسيير النفايات

19

07

02

دعوات إلى وقف إطلاق النار واحترام القانون الدولي

الهجوم الصهيوني على «يونيفيل» يثير قلق منتخبي مجلس الأمن

أي اعتداء متعمد على قوات حفظ السلام انتهاك خطير للقانون الإنساني الدولي



أعرب الأعضاء 10 المنتخبون بمجلس الأمن الدولي، من بينهم الجزائر، عن قلقهم العميق إزاء هجمات جيش الكيان الصهيوني على عدد من مواقع قوات الأمم المتحدة المؤقتة بجنوب لبنان «اليونيفيل» يومي 10 و11 أكتوبر والتي أصابت عددا من جنود حفظ السلام.

ودعا الأعضاء 10 المنتخبون في مجلس الأمن، في بيان صدر مساء الجمعة، «جميع الأطراف إلى احترام القانون الإنساني الدولي وسلامة وأمن أفراد اليونيفيل ومقارها».

وأكد البيان، أن «أي هجوم متعمد على قوات حفظ السلام يشكل انتهاكا خطيرا للقانون الإنساني الدولي وقرار مجلس الأمن رقم 1701 (2006) ويجب أن يتوقف على الفور». وشدد البيان على ضرورة دعم قوات «اليونيفيل» ودورها في دعم الاستقرار الإقليمي.

كما أعربت الدول 10 المنتخبة بمجلس الأمن، عن قلقها العميق إزاء ارتفاع عدد الضحايا المدنيين والمعاناة وتدمير البنية الأساسية

المدنية، وتزايد أعداد النازحين داخليا في لبنان. ودعا البيان إلى «وقف فوري لإطلاق النار، والتزام صارم بالقانون الإنساني الدولي، واحترام وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1701 (2006) بشكل

كامل». وكان مصدر في «اليونيفيل» قد أعلن، الخميس، إصابة جنديين تابعين للقوات الأممية جراء قصف صهيوني لأحد مواقعها في جنوب لبنان.

نواب من البرلمان يشاركون في ندوة نقاش بنيويورك

لا مفر من تمكين الشعب الصحراوي من الاستقلال

المحتلة وعقد شراكات وصفقات غير قانونية». وتمنوا، في هذا الإطار، قرار محكمة العدل الأوروبية بعدم شرعية الاتفاقيات التجارية المبرمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، معتبرين إياه انتصارا للقضية الصحراوية.

خلال تدخلاتهم، أكد الحاضرون على ضرورة حشد الدعم في كل دول العالم لنصرة القضية الصحراوية واستغلال كل المنابر محليا وإقليميا ودوليا لنقل معاناة هذا الشعب وفضح ممارسات الاحتلال المغربي والدعوة إلى التعجيل في تنفيذ القرارات الأممية لتمكين الشعب الصحراوي من

استعادة حريته واستقلاله. للتذكير، تتواصل أشغال اللجنة الأممية الرابعة المعنية بالمسائل السياسية الخاصة وتصفيية الاستعمار، المنعقدة بمقر منظمة الأمم المتحدة بنيويورك، إلى غاية 14 أكتوبر الجاري.

«المينورسو» سيدي محمد عمار، ورئيسة المنظمة الدولية للمحامين من أجل الصحراء الغربية إيناس ميراندا نافارو، ورئيس المجموعة البرلمانية للصدافة كولومبيا-الصحراء الغربية أليخاندرو تورو، وسفيرة برتغالية سابقة آنا ماريا روزا غوميز، والدكتور إسماعيل ديش أستاذ جامعي.

وركز استعراض الندوة، التي حضرها كل من نواب المجلس الشعبي الوطني ميلود تسوح، ومحمد واكلي وهشام بن حداد، إلى جانب ناشطين وسياسيين ومسؤولين من الصحراء الغربية والولايات المتحدة وإسبانيا والبرتغال وبلجيكا وكولومبيا وغيرها.. أوضاع الصحراويين في الأراضي المحتلة جراء القمع المغربي.

كما تطرق المشاركون إلى قرار محكمة العدل الأوروبية بعدم شرعية الاتفاقيات التجارية بين المغرب والاتحاد الأوروبي انتصارا للقضية الصحراوية، بالإضافة إلى مسألة التعجيل في تنفيذ القرارات الأممية لتمكين الشعب الصحراوي من استعادة حريته.

وعرفت الندوة إلقاء محاضرات نشطها كل من ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع بعثة

شارك نواب من المجلس الشعبي الوطني في ندوة نقاش بنيويورك حول القضية الصحراوية، نظمتها المنظمة الدولية للمحامين من أجل الصحراء الغربية، وذلك على هامش مشاركتهم في أشغال اللجنة الأممية الرابعة المعنية بالمسائل السياسية الخاصة وتصفيية الاستعمار.

استعرضت الندوة، التي حضرها كل من نواب المجلس الشعبي الوطني ميلود تسوح، ومحمد واكلي وهشام بن حداد، إلى جانب ناشطين وسياسيين ومسؤولين من الصحراء الغربية والولايات المتحدة وإسبانيا والبرتغال وبلجيكا وكولومبيا وغيرها.. أوضاع الصحراويين في الأراضي المحتلة جراء القمع المغربي.

كما تطرق المشاركون إلى قرار محكمة العدل الأوروبية بعدم شرعية الاتفاقيات التجارية بين المغرب والاتحاد الأوروبي انتصارا للقضية الصحراوية، بالإضافة إلى مسألة التعجيل في تنفيذ القرارات الأممية لتمكين الشعب الصحراوي من استعادة حريته.

وعرفت الندوة إلقاء محاضرات نشطها كل من ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع بعثة

رئيس الجمهورية أمر بتسليط أقصى العقوبات على المضاربين

التفاح جزائري.. ولا مكان للمتلاعبين بالأسعار

انطلاق البيع المباشر للمنتوج من الفلاحين إلى تجار التجزئة

التابعة للشركة العمومية «ماغرو»، ووضع أكثر من 144 نقطة بيع تحت تصرف الفلاحين لتسويق منتوجهم مباشرة للمستهلك، بما فيها الفضاءات التجارية الكبرى.

إلى جانب ذلك، تم تكليف المؤسسات الاقتصادية العمومية «ساربا» و«فريغومديت» بشراء محصول التفاح لدى الفلاحين لتكوين مخزون ضبط دون هامش ربح، مع ضمان النقل المجاني لمنتوج التفاح من المستثمرات إلى أسواق الجملة.

كما تقرر الشروع في إحصاء كافة غرف التبريد وفضاءات تخزين التفاح، وتحديد الكميات المخزنة المصرح بها وغير المصرح بها، من أجل محاربة المضاربة وإعداد رزنامة لتفريغ المخزون تدريجيا، حسب متطلبات السوق.

جدير بالذكر، أن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، كان قد أمر، خلال اجتماع مجلس الوزراء الأخير، بتسليط أقصى العقوبات والغلق الفوري، مع سحب السجلات التجارية، ضد المضاربين بالمنتجات المحلية مثل فاكهة التفاح التي أصبحت تسوق بأسعار الفواكه المستوردة.

أعلنت وزارة التجارة وترقية الصادرات، أمس السبت، في بيان لها، عن انطلاق عملية البيع المباشر لمنتوج التفاح، من الفلاحين المنتجين إلى تجار التجزئة، على مستوى أسواق الجملة التابعة لها، عقب إجراء مجانية الفضاءات التجارية لمنتجي التفاح، الهادفة إلى الحد من ارتفاع سعر هذه الفاكهة وكسر سلسلة المتدخلين فيها.

وأوضحت الوزارة، أن المنتوج عرض، على سبيل المثال، بسوق الجملة للخضر والفواكه التابع لشركة «ماقرو» بالحظاظية (تيزازة)، بين 80 دج للكلغ الواحد، بحسب النوعية، مشيرة إلى أن العملية عرفت تواجد منتجين من ولايات البليدة، المدية، عين الدفلى، تيزي وزو، باتنة وسيدي بلعباس.

وأكدت الوزارة، أن العملية تأتي تنفيذًا لمخرجات الاجتماع المشترك بينها وبين وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، الخميس الماضي، أين تم اتخاذ مجموعة من التدابير للحد من ارتفاع أسعار هذه الفاكهة، من بينها فتح فضاءات بيع مباشر مجانا لفائدة الفلاحين بأسواق الجملة

«تاج» ينظم ندوة تضامنية مع الشعب الشقيق

إبادة ممنهجة يرتكها الكيان الصهيوني

في حق الفلسطينيين

كما انتقدت الصمت الدولي إزاء الانتهاكات التي يرتكها الكيان الصهيوني الغاشم في قطاع غزة وفي لبنان، داعية في ذات السياق المجتمع الدولي إلى التحرك لوضع حد لهذه الجرائم.

وعبرت زرواطي عن استنكارها للإبادة الممنهجة التي يرتكها الكيان الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني وسعيه لتفكيك المقاومة، وهو ما يعد «مثلما قالت» -منعرجا خطيرا قد يرهن عملية السلام في المنطقة».

نظم حزب تجمع أمل الجزائر «تاج»، أمس السبت، بالجزائر العاصمة، ندوة تضامنية مع الشعب الفلسطيني، وذلك بمناسبة الذكرى الأولى لطوفان الأقصى.

لدى افتتاحها لهذه الندوة، أشادت رئيسة الحزب فاطمة الزهراء زرواطي، بجهود الجزائر في مساندة ودعم القضية الفلسطينية، مبرزة دور الدبلوماسية الجزائرية في الدفاع عن هذه القضية العادلة على مستوى مجلس الأمن الدولي ومنظمة الأمم المتحدة.

«الشعب» تنشر أهم محاور مشروع القانون

مقاربة اقتصادية جديدة لتسيير النفايات

الاقتصاد الدائري، حيث يلزم كل منتج للنفايات أو حائز لها بضمان أو بالعمل على ضمان ترميم النفايات، عن طريق إنشاء تنظيم إيكولوجي، جماعي أو فردي. يتكون هذا التنظيم الإيكولوجي من المنتجين والواضعين للمنتج في السوق الوطنية ويمول من خلال مساهمة إيكولوجية يدفعها كل من المنتجين والمستهلكين.

ويشكل هذا المبدأ، أيضا، وسيلة وأداة تمويل لترقية فروع التثمين في إطار الاقتصاد الدائري عن طريق تحويل تكاليف التسيير إلى المنتجين الفعليين للنفايات، استبدال استخدام البلاستيك ذي الاستعمال الوحيد تدريجيا، مكافحة انتشار البلاستيك في استعمالات الجزائريين وأنماط استهلاكهم اليومية.

التزامات دولية

كما يندرج الإجراء كذلك، في إطار التزامات الجزائر من خلال مصادقتها على الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، إضافة إلى تنفيذ مبدأ المسؤولية الممتدة للمنتج، يكرس مشروع مراجعة القانون المتعلق بالنفايات، ترقية الأعمال والمشاريع المتعلقة بالفرز من المصدر وتنظيم فروع ترميم النفايات.

ومن هذا المنطلق، تعمل الجزائر على أن تشكل النفايات مصدر دخل ذا قيمة مضافة، واستحداث مناصب شغل وزيادة الشرة، تويوما لاقتصاد البلاد.

المنزلية، منها المواد العضوية والبلاستيكية والورق المقوى، والنفايات الخاصة مثل البطاريات والإطارات المطاطية المستعملة والنفايات الإلكترونية والزيوت المستعملة والنفايات الحديدية وغير الحديدية.. ويأتي هذا القانون، بعد أن بادرت الوزارة المكلفة بالبيئة، بإعداد دراسة تتعلق باستراتيجية وطنية للتسيير المدمج للنفايات آفاق 2035، تمت الموافقة عليها من طرف مختلف القطاعات المعنية. إلى جانب جلسات جهوية وطنية حول الاقتصاد الدائري، خلصت إلى ضرورة القيام بتغييرات في مجال تسيير النفايات، استجابة لأهداف التنمية المستدامة من ناحية، والامتثال للنموذج الاقتصادي الجديد لإرساء التوازن المالي من ناحية أخرى. وأصبح من الضروري، وفق ما ورد في الوثيقة، إعادة النظر في

الإطار التشريعي الذي ينظم حاليا تسيير النفايات (القانون 01-19) بغرض التكفل بعدة جوانب إدراج الأساس القانوني للاستراتيجية الوطنية للتسيير المدمج للنفايات، وإدراج تعاريف جديدة وإعادة صياغة بعض المواد، وإدخال المبادئ الأساسية للاقتصاد الدائري، ومراجعة التسلسل الهرمي لأنماط المعالجة، إثراء الجانب المتعلق بتثمين النفايات، والجمع الانتقائي والخروج من صفة نفايات، وإنشاء مخطط وطني للنفايات المنزلية وما شابهها، وإنشاء المخطط الولائي للنفايات الخاصة، ومراجعة الأحكام الجزائية والعقوبات لكي تصبح أكثر رادعا. ويهدف التشريع الجديد مبدأ المسؤولية الممتدة للمنتج الذي يعتبر أحد مبادئ

باتخاذ مجموعة من التدابير عبر إطلاق البرنامج الوطني لتسيير النفايات المنزلية والمخطط الوطني لتسيير النفايات الخاصة.

تسيير النفايات

إضافة إلى الإنجازات العديدة المسجلة على الصعيد القانوني والمؤسسي والتقني والمالي، قد أحال هذا القانون إلى خمسة عشر نصا تنظيميا تم استصدار أربعة عشر نصا منها، حيث سمحت هذه النصوص بالتكفل بعدة جوانب متعلقة بتسيير النفايات، لاسيما إعداد قائمة النفايات وتحديد القواعد العامة لتهيئة واستغلال منشآت معالجة النفايات وشروط قبول النفايات على مستوى هذه المنشآت، وتحديد كفاءات إعداد مخططات البلدية التوجيهية لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها، تنظيم تصدير النفايات الخاصة الخطرة، وأيضا تحديد كفاءات تسيير نفايات النشاطات العلاجية، وفتح سوق النفايات للقطاع الخاص. ويشير النص إلى أنه رغم ما أنجز في تسيير النفايات، تظل الجوانب المتعلقة بتثمين النفايات غير متطورة كفاية، في حين تلتزم الجزائر باعتماد نموذج اقتصادي جديد يرتكز على مبادئ الاقتصاد الدائري.

ويهدف هذا النموذج المذكور، إلى الحد من الأثر الإيكولوجي للدورات الإنتاجية بشكل معتبر، ويرتكز على إنتاج السلع والخدمات بطريقة مستدامة من خلال الحد من استهلاك الموارد وتبذيرها وتقليص إنتاج النفايات بتطوير فروع تثمين النفايات

استجابة لأهداف التنمية المستدامة بالجزائر

إعلاناتكم اتصلوا | تلفاكس: 73.60.59 (021)

من أجل إشاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة بـ 01 نهج باستور - الجزائر. الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91 / 020.05.13.77 / 020.05.11.48 / 020.05.13.45 / 020.05.13.77 الفاكس: البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz

البريد الإلكتروني: www.echaab.com.dz
 programming.regie@anep.com.dz
 agence.oran@anep.com.dz
 agence.annaba@anep.com.dz
 agence.ouargla@anep.com.dz
 agence.constantine@anep.com.dz

الرئيس المدير العام

مسؤول النشر

جمال لعلامي

رئيس التحرير

محمد كاديك

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)

رأس مالها الاجتماعي: 200.000.000 دج
 39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: www.echaab.com.dz / contact@echaab.com.dz

أمانة المديرية العامة

التحرير: 023 46 91 87
 الفاكس: 023 46 91 79

الهاتف: 023 46 91 80
 الفاكس: 023 46 91 77

شهر بدد أوهامه وشتت أحلامه في قضية الصحراء الغربية..

أكتوبر.. افطن يا المخزن!

قرارات محكمة العدل الأوروبية تحق الحق وتدمغ الأطروحات الكولونيالية ■ الملك المغربي يطل على شعبه المغلوب على أمره ويتطرق إلى القضية العادلة رغم أنه أمر جليل وحدث تاريخي أنهايا النشوة المغربية وفضحا النزوة المخزنية ■ الشعب الصحراوي سيظل سيّدا على أراضيه وعلى ما تزخر به من ثروات طبيعية

لمغرب، في سياق الانقلاب على مواقفها الأصلية من القضية الصحراوية. أما بيانات البلدان الأوروبية الأخرى فقد أشادت بالشراكة الأورو-مغربية دون أي تفسير أو تعليل.

هذه «اعتراقات» سفراء دول أوروبية

في هذا الإطار، أكد لنا مصدر مطلع بوزارة الشؤون الخارجية، أن سفراء هذه الدول الأوروبية قد تم استقبالهم جميعا بمقر الوزارة، أين طلب منهم تقديم شروحات حول البيانات التي أصدرتها بلدانهم. وقد أكد معظمهم أن هذه البيانات لا تعني البتة معارضتهم للقرارات التي تبنتها المحكمة أو رغبتهم في عدم مراعاتها مستقبلا، مثلما يروج له المخزن المغربي. مشددين على أن دولهم دول قانون سلتنزم بقرارات المحكمة الأوروبية. ومن بين هؤلاء السفراء من استغرب مضمون البيان المنشور من قبل المفوضية الأوروبية، وهو البيان الذي غلب «شرعية المتعاقدين» على الأحكام التي نطقت بها أعلى هيئة قضائية أوروبية.

لقد فتح المغرب عينيه، مخزنا وحكومة وشعبا، على حقيقة أن ملف الصحراء الغربية لم يطفو ولم يغلق، وهو يتابع الاجتماعات الدولية تتوالى حول هذه القضية، لاسيما خلال هذا الشهر؛ شهر أكتوبر.

وفي سياق صدور قرارات محكمة العدل الأوروبية، تأتي اجتماعات اللجنة الرابعة للأمم المتحدة المخصصة لدراسة الأوضاع بالأقاليم السبعة عشر المعنية بتصنيف الاستعمار، مع التركيز بصفة خاصة على الصحراء الغربية، باعتبارها آخر مستعمرة في إفريقيا.

ويعد اللجنة الرابعة، سيأتي الدور على مجلس الأمن، الذي من المنتظر أن يبدو بدلوه كذلك حول ملف الصحراء الغربية يوم 16 أكتوبر، حيث سيتلقى المجلس إحاطة من المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة حول جهوده الرامية لإعادة بعث المسار السياسي لحل القضية الصحراوية.

وعقب مجلس الأمن، ستقوم الجمعية العامة هي الأخرى بدراسة ملف الصحراء الغربية في مرحلة لاحقة.

أبعد هذا كله، سيتجرأ المغرب على الزعم بأن الملف مطوى ومغلق ويأته حقق كافة مراميه وأهدافه؟ فعلا، إن شهر أكتوبر هو شهر الصخرة المغربية على الحقيقة التي طالما تكرر لها وحاول التهرب منها: قضية الصحراء الغربية لا تزال مطروحة، وحلها يقتضي الانخراط الجدي في مفاوضات مباشرة مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي، جبهة البوليساريو، في المسار الذي ترعاه وتقومه منظمة الأمم المتحدة.



في خطاب يندق ناقوس الخطر وهو يحث المغاربة على الحيطة والحذر من شر محقق بملف الصحراء الغربية.

ولم يجد هذا الأخير من عزاء له سوى التمسك برسالة الرئيس ماكرون الذي اعترف له بالسيادة المغربية المزعومة على أراضي الصحراء الغربية، مثلما وجد له في الماضي القريب عزاء في تغريدة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي اعترف له هو الآخر بذات السيادة المزعومة، والتي سرعان ما تراجع عنها الإدارة الأمريكية اللاحقة.

ومن هول تداعيات قرارات محكمة العدل الأوروبية، لم يتوان المغرب في الطوفان حول كل الدول الأوروبية بغرض تسويل تأييد له في القضية، حيث حاول الترويج للبيانات التي أصدرتها العديد من هذه البلدان وتفسيرها على أنها رفض مطلق لما أقرته المحكمة الأوروبية.

والحقيقة أن المتخصص لهذه البيانات سيدرك أنه لا يمكن وضعها كلها في سلة واحدة، بل ينبغي التفريق بين موقف المفوضية الأوروبية ومواقف كل من فرنسا وإسبانيا وكذا مواقف بقية الدول الأوروبية.

فمفوضية الاتحاد الأوروبي أخذت علما بالقرارات القضائية الثلاثة، مشيرة إلى مبدأ «العقد شرعية المتعاقدين»، في حين أن بياني كل من فرنسا وإسبانيا كانا في اتساق توجهاتهما المناهضة

للأراضي من ثروات طبيعية، وأن استغلال هذه الثروات سيظل باطلا وغير شرعي، ما لم يتم استشارة الشعب الصحراوي والاعتداد برأي ممثله الوحيد والأحد، جبهة البوليساريو. وهي ذات الحقائق، التي سبق لمحكمة العدل الدولية وأن أكتفتها قبل خمسين سنة، ما يعني أن الأمور لم تتغير قيد أنملة طيلة العقود الخمسة الماضية، بالرغم من كل محاولات ومناورات المغرب لتكريس احتلاله للصحراء الغربية. وبعد مرور خمسين عاما، تتلافى محكمة العدل الأوروبية مع محكمة العدل الدولية حول نفس الحقائق التاريخية، التي لم يؤثر هذا الزمن الطويل على ثوابتها الثلاثة: أن الصحراء الغربية محتلة، وأن لا سيادة للمغرب على هذا الإقليم، وأن في هذا الإقليم شعب مختلف تمام الاختلاف عن الشعب المغربي.

صاعقة حلت على المخزن الحزين

إن الأثر الذي خلفته هذه الحقائق كان بمثابة الصاعقة التي حلت على المخزن، وهو الذي لم يعرف إلى غاية اليوم كيف يتعامل معها.

فبعد خراجات وزير الخارجية ناصر بوريطة، الذي حاول أن يهون من شأن هذه القرارات، وأصفا إياها باللاحدث ومؤكدا أن المغرب غير معني بها، ها هو الملك المغربي يخرج على شعبه

حماية ثروات الشعب الصحراوي محور ندوة نقاش.. السفير الصحراوي:

محكمة العدل الأوروبية كشفت زيف ادعاءات المخزن

مراقبة حقوق الإنسان وحمايتها.. مطلب صحراوي ■ الاحتلال المغربي والاحتلال الصهيوني.. وجهان لهمجية واحدة ولد السالك: الاتحاد الأوروبي لا يملك الحق في توقيع الاتفاقيات مع المغرب حول الصحراء الغربية أو ثرواتها

النادرة، والذهب والحديد بكميات كبيرة جدا. وذكر التفاؤس بين المغرب وإسبانيا على الليثيوم في جنوب الصحراء الغربية، ناهيك على الثروة السمكية التي تستغلها عديد الدول بطريقة غير شرعية، علاوة على المنتجات الفلاحية.

ودعا المدير العام لمعهد الدراسات الاستراتيجية الشاملة اللواء عبد العزيز مجاهد، خلال الندوة التي احتضنها المعهد، أمس، إلى ضرورة ترقية معركة الشعب الصحراوي ضد المحتل المغربي إلى معركة الوعي، لإيصال صوت الصحراء الغربية في العالم وتحصيل المزيد من التضامن، اقتداء بما حصل في غزة، حيث ربط اللواء مجاهد، بين الاحتلال المغربي الاستيطاني ونظيره الصهيوني، وشبه القضية الصحراوية بالقضية الفلسطينية، معتبرا أن مخطط الاستعمار في الشرق والغرب واحد.

شريك حتمي في المجتمع الدولي

وفي مداخلة الطالب الصحراوي بجامعة الجزائر-1، أحمد محمد سيد علي، استحضر في مداخلة بعنوان: قضية الصحراء الغربية: «هل ينتصر المجتمع الدولي»، مختلف المواقف التي تترق بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير. وأوضح أن مناقشة مسألة الصحراء في إطار مجلس الأمن، فرض اللجوء إلى الحل السياسي بدل القانوني، بفعل تأثير دول معروفة بمساندتها للمغرب.

وخلص إلى أنه رغم كل المحاولات، إلا أن الأمم المتحدة حافظت على موقفها من حق تقرير المصير في الصحراء الغربية، كما أن القرارات القضائية الصادرة لصالح القضية الصحراوية، أصبح يستشهد بها في عديد قضايا التحرش في العالم اليوم، وقال إنه وبعد صدور قرار محكمة العدل الدولية، أصبحت القضية الصحراوية راسخة في القانون الدولي.

الشعبي، حيث تشهد البلاد موجة احتجاجات شعبية غير مسبوق. وأضاف، أن الاحتلال المغربي وبعد فشله في فرض إرادته على الشعب الصحراوي، راح يمارس كل أنواع القمع ضد الشعب الصحراوي، من خلال الأسر والتنكيل بالأسرة وأسرهم، وتهجير السكان الأصليين وجلب مستوطنين مغاربة بل وصهاينة أيضا، ومصادرة الممتلكات والثروات، واستعمل خارجيا الابتزاز ضد دول الاتحاد الأوروبي من خلال الهجرة والمخدرات والتجسس والرشاوى، وأخرها التحالف مع الكيان الصهيوني.

تكاليف على الثروات الصحراوية

من جهته، شدد الوزير المستشار برئاسة الجمهورية الصحراوية المكلف بالشؤون الدبلوماسية، محمد سالم ولد السالك، في محاضراته حول «ثروات الصحراء الغربية والآليات القانونية لحمايتها»، على أن الشعب الصحراوي له الحق في تقرير المصير وله الحق في استغلال ثرواته الطبيعية.

وشدد ولد السالك، على أن الاتحاد الأوروبي «لا يملك الحق في توقيع الاتفاقيات مع المغرب حول الصحراء الغربية أو ثرواتها»، مشيرا إلى أن استغلال هذه الثروات لا بد له من قبول الشعب الصحراوي، ممثلا بجبهة البوليساريو، والتي لها الحق في الترافع والتقاضى أمام المحاكم الأوروبية للدفاع عن هذه الثروات.

وتطرق ولد السالك إلى الآليات القانونية لحماية ثروات الصحراء الغربية، حيث قدم أرقاما عن الثروات الصحراوية التي تسيل لعاب الدول الأوروبية وتدفعها لإطالة عمر الاحتلال. وأوضح أن شراسة العدوان تأتي من الثروات التي تزخر بها الصحراء الغربية بكميات هائلة، سيما الفوسفات الذي يشكل 38% من الفوسفات العالمي، أو ما يعادل 10 مليارات طن، إلى جانب التربة

لطالما صدع المغرب رؤوسنا وأذاننا بأطروحة الملف المطوى والمغلق عندما يتعلق الأمر بقضية الصحراء الغربية، زاعما ومتوهما أنه حقق جميع أهدافه ومراميه التي تنصهر جميعها في بوتقة اقناع المجتمع الدولي بالقبول والرضوخ لسياسة الأمر الواقع الاحتلالي والاستعماري.

غير أنه وبالأسف فقط، أطل ملك المغرب على شعبه، بمناسبة افتتاح الدورة الخريفية للبرلمان المغربي، بخطاب خصص بالكامل لقضية الصحراء الغربية، وهو الذي لم يكن من عادته أن يتطرق لهذا الملف في مثل هذه المناسبة بالذات، التي عادة ما يتم تخصيصها لطرح الملفات الداخلية التي تعني الحياة اليومية للشعب المغربي المغلوب على أمره.

فما الذي حدث حتى يتغلى المعامل المغربي عن هذا التقليد ويؤسس لسابقة جديدة، يتم بموجبها تخصيص الخطاب الملكي الموجه للبرلمان لقضية الصحراء الغربية كليا وليس جزئيا؟ إن ما حدث ليس بالأمر الهين ولا العادي، إنه أمر جليل يأتم معنى الكلمة، فالقرارات التي تبنتها محكمة العدل الأوروبية ليست بالحدث العابر الذي سيتم نسيانه أو تناسيه بعد أيام أو أشهر قليلة، إنما هو حدث تاريخي سيكون له ما قبله وما بعده: فما قبل هذا الحدث التاريخي، هو النشوة المغربية أو بالأحرى النزوة المغربية بأنها نجحت في طي ملف الصحراء الغربية وحشد الدعم الدولي اللازم لتجسيد مآربها باحتلال أراضي الصحراء الغربية.

أما ما بعد هذا الحدث التاريخي، فهو إدراك المغرب لحقيقة مفادها، أن جل مناووراته لم تكن إلا زويفية في فنانج، ولم تحقق إلا ذر الرماد في عيون المغاربة الذين انتهى بهم المطاف بفتح عيونهم على الواقع، وهو الواقع الذي يؤكد أن المغرب ليس في صحرائه، وأن الصحراء ليست في مغربها، مثلما يتم الترويج له نهارا وليلا من قبل المخزن المغربي.

فقرارات المحكمة الأوروبية أكدت أن إقليم الصحراء الغربية منفصل تمام الانفصال عن الأراضي المغربية، وأن جبهة البوليساريو تبقى الممثل الشرعي للشعب الصحراوي، وما تعامل أعلى هيئة قضائية أوروبية بهذه الجدية وبهذه الصرامة مع قضية تم رفعها بالأساس من قبل جبهة البوليساريو، إلا اعتراف صريح ومباشر بالصيغة القانونية الدولية التي تتمتع بها هذه الأخيرة، رغم المزاعم المغربية ومحاولاتها المتكررة الانتقاص من قيمة الممثل الشرعي للشعب الصحراوي.

كما أكدت المحكمة الأوروبية، في ذات السياق، أن الشعب الصحراوي سيظل سيّدا على أراضيه وعلى ما تزخر به هذه

آسيا قبلي

في كلمة له خلال الندوة التي نظمه المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة بالجزائر العاصمة، والموسومة بـ«ثروات الصحراء الغربية: بؤرة الصراع في المنطقة والمقاربات القانونية لاحتوائه»، أشار السفير الصحراوي إلى الانتهاكات التي ينتهجها الاحتلال المغربي بحق الشعب الصحراوي.

ولفت السفير إلى أن الاحتلال المغربي استخدم كل الطرق لمحاولة القضاء على الهوية الصحراوية ووجودها، من خلال نهب الثروات الباطنية الغنية التي تزخر بها الأراضي الصحراوية، مروراً بمحاولة طمس الهوية الصحراوية وتفريق الشعب، من خلال بناء جدار العار العازل، وصولاً إلى مصادرة الممتلكات والتنكيل بمعتقلي الرأي بسجون الاحتلال المغربي.

ولم يكتفِ الاحتلال المغربي بذلك، بل واصل حصار المنطقة ومنع وصول المراقبين الدوليين وطردهم، «خشيّة اكتشاف هذه الحقائق والانتهاكات التي يرتكبها بحق الشعب الصحراوي»، والتي جاءت قرارات محكمة العدل الأوروبية الأخيرة لتفضح بعضا منها وتكشف حقيقة الاحتلال المغربي وحلفائه.

وأكد السفير الصحراوي، أن «مسألة حقوق الإنسان ومراقبتها وحمايتها تبقى مهمة جدا في مواصلة الكفاح الصحراوي اليوم»، مضيفا أن المغرب الذي حاول الحفاظ على العرش من الانقلابات العسكرية بورقة الصحراء الغربية، أصبح يواجه مخاطر الانقلاب

ترأس اجتماع المجموعة البرلمانية العربية في الاتحاد البرلماني الدولي.. بوغالي:

واجبنا يحتم علينا الاستعداد لمجابهة الظلم والطغيان

البرلمانية العربية على جميع المستويات، من أجل التنسيق والعمل بشكل جماعي مع المجموعات الأخرى الإسلامية، الآسيوية، الإفريقية والأمريكية اللاتينية، وجميع الدول الداعمة للقضية الفلسطينية، وذلك من خلال اعتماد البند الطارئ الذي ستقدمه المجموعة العربية، كخطوة رمزية، «تكس صراحة الضمير الإنساني، من خلال صوت الشعوب في هذا الفضاء البرلماني العريق، واصطفاف الحق ضد الظلم والطغيان».

كما جدد بوغالي الدعوة للمجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية والدولية،

لا بد من دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

لا تتخذ مواقف «حازمة» ضد هذه الانتهاكات والممارسات الصهيونية الهمجية ضد المدنيين في فلسطين ولبنان، وفرض إجراءات قانونية «رادعة»، مشيرا إلى أن «مسؤوليتنا كبرلمانيين لا تقتصر على التشريع، بل تمتد إلى حماية كرامة الإنسان وتحقيق العدالة. فلنكن صوت الحق، ولنرفع راية السلام عاليا، وليكن ما نتركة من إرث هو الأمل في التغيير الإيجابي، وإحقاق العدل والمساواة أمام القانون».

قال رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، إن الاجتماع التنسيقي للمجموعة البرلمانية العربية خلال اجتماعات الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي، المنعقد بجنيف، يأتي في وقت «عصيب» تمر به الأمة العربية والقضية الفلسطينية المحورية.

وفي كلمة له خلال ترؤسه 149 للاجتماع التنسيقي، أكد بوغالي أن هذه الظروف «الاستثنائية وغير المسبوقة» التي يفرضها الكيان الصهيوني الغاصب، «يجب أن تدفعنا إلى مزيد من التضامن والتكاتف، وتأكيد موقفنا الثابت والداعم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

وأضاف بوغالي، أن «الواجب يفرض علينا أن نكون على أتم الاستعداد لمواجهة جميع التحديات والتهديدات الجسيمة التي تتعرض لها أمتنا»، مشددا على ضرورة استغلال كل الفضاءات المتاحة وتفعيل الدبلوماسية

ثلاثة مشاريع ضخمة يتوجب تجسيدها بـ "السرعة القصوى"

خطى وثيقة
نحو اقتصاد قوي

الجزائر المنتصرة..

تحقيق تنمية متكاملة ومتعددة الأبعاد.. ومشاريع تحظى بالأولوية

تحظى "بالأولوية"، حيث توجد "في صلب استراتيجية تنويع الاقتصاد الوطني"، وتعد "قاطرة للتنمية المحلية في المناطق التي تحتضنها، من خلال خلق فرص عمل، ونشاطات صناعية وتطوير شبكة النقل بالسكك الحديدية"، وسيكون لدخول هذه المواقع المنجمية حيز الخدمة آثار على الصناعة الوطنية من خلال تحويل المواد الخام المستخرجة.

الزنك والرصاص بوادي أميزور، ومنجم الفوسفات ببلاد الحديد نظرا لـ "أثرها الكبير" على الاقتصاد الوطني، كما أمر رئيس الجمهورية باختيار المواقع المناسبة لوحدة التصفية والمعالجة، مع تقريباها من نقاط المياه والطاقة وخطوط السكك الحديدية، وفقا لبيان مجلس الوزراء.

أمر رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون بتسريع وتيرة إنجاز ثلاثة مشاريع منجمية مهيكلية ضخمة واستراتيجية، تهدف إلى تنويع اقتصاد البلاد وتحقيق تنمية متكاملة ومتعددة الأبعاد. وخلال اجتماع مجلس الوزراء الذي ترأسه قبل أسبوع، شدّد رئيس الجمهورية على ضرورة تنفيذ المشاريع المنجمية المهيكلية بـ "السرعة القصوى"، وهي منجم الحديد بغارا جبيلات، ومنجم

تشكل نقطة انطلاق قوية للمرحلة الثانية من الإقلاع الاقتصادي

توجيهات

الرئيس تعيد الحياة إلى عملاق الحديد النائم

بعد حيوي تمتد آثاره إلى جميع القطاعات الأخرى

مدى اهتمام رئيس الجمهورية من خلال متابعتها المستمرة للمشروع على القضاء على الفوارق التنموية بين مختلف مناطق الوطن، وتحقيق أقصى درجات التوازن القطاعي للذين يشكّلون بُعدين هامين في تحقيق التنمية المستدامة في البلاد.

في السياق، أشار أستاذ العلوم الاقتصادية بالمركز الجامعي علي كافي محمد بودالي، إلى أنّ سياسة التوازن الجهوي والقضاء على الفوارق الاجتماعية تهدف إلى تحقيق التوازن في الجانب الاقتصادي، من استثمار واستحداث مناصب شغل، وفي الجانب الاجتماعي بتوفير السكن، المرافق العمومية والهياكل الصحية والترفيهية.

أدى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قبل قرابة العام، زيارة إلى منجم الحديد بمنطقة غارا جبيلات، كانت الأولى من نوعها لرئيس جمهورية، وضع خلالها حجر الأساس لإنجاز مصنع المعالجة الأولية إيدانا بالانطلاق في الاستغلال الفعلي لخامات الحديد في المنجم، وشكّلت الزيارة منعرجا جديدا في التنمية الصناعية بالبلاد، خاصة وأن المشروع يحظى بمتابعة شخصية من رئيس الجمهورية.

تدويف: علي عويش

تطرّق مجلس الوزراء الأخير لملف المشاريع المهيكلية في الجزائر، حيث وجه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، باختيار المواقع المناسبة لوحدة التصفية والمعالجة، وتقريبها من نقاط المياه والطاقة وخطوط السكك الحديدية، وتأتي هذه القرارات وغيرها في مستهل عهدة رئاسية جديدة تحمل في طياتها تحولا اقتصاديا كبيرا تلوح بوادره في الأفق.

وضع الرئيس تبون أسسا متينة للمرحلة الثانية من الإقلاع الاقتصادي، حيث بدّدت المؤشرات المسجلة شكوك المتابعين، وأبانت عن نية حقيقة وإرادة قوية للدخول في مرحلة اقتصادية جديدة تعتمد على مقومات الدولة من الموارد الطبيعية.

ويحظى منجم حديد غارا جبيلات بتدويف باهتمام بالغ من طرف رئيس الجمهورية، الذي أدرجه ضمن الخطوط العريضة التي تم اعتمادها في نظريته الاقتصادية، لما يمثله قطاع المناجم من أهمية استراتيجية ويُعد حيوي تمتد آثاره إلى جميع القطاعات الأخرى.

النظرة الاستشرافية للرئيس تبون مكّنت من توجيه دفة الجهود التنموية إلى قطاع المناجم والتجارة الخارجية، فظهرت للمرحلة القادمة تركيز على تعزيز دور القطاع الصناعي في تنويع منظومة الدخل الوطني، وفق استراتيجية تقوم على أساس إعطاء الموارد الاقتصادية التي تزخر بها الجزائر مكانتها المطلوبة في دورة التنمية الاقتصادية والصناعية.

تبنت السلطات العليا بالبلاد مقاربة اقتصادية شاملة أعادت بعث الروح في عملاق الحديد بغارا جبيلات، وإطلاق مشروع الخط المنجمي الغربي كأحد المشاريع الحيوية التي من شأنها المساهمة في القضاء على البطالة، وتوفير مناصب الشغل لفائدة الشباب وتغيير وجه منطقة الجنوب الغربي ككل.

مشروع غارا جبيلات وما سينجز عنه من هياكل صناعية ضخمة بكل من ولايات تدويف، بشار والنعامة، سيحوّل المنطقة إلى قطب صناعي بامتياز، وهو يعكس

عبر تطوير قطاع التعدين في الجزائر

رئيس الجمهورية
يقود "ثورة" تحوّل اقتصادي

الصادرات خارج المحرقات 7 ملايين دولار سنويا.. سابقة أولى منذ الاستقلال

منذ انطلاق عهده الرئاسية الأولى، أكد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أنّ الأولوية الاقتصادية للجزائر هي تنويع الاقتصاد الوطني، والحد من الاعتماد على قطاع المحرقات الذي كان يشكل نسبة تفوق 95 بالمائة من إجمالي الصادرات. وتعكس الأرقام اليوم، تطورا تاريخيا يُصنّفه الخبراء على أنه إنجاز غير مسبوق، مع زيادة مساهمة القطاعين الصناعي والزراعي في الناتج المحلي الإجمالي، وبلوغ الصادرات خارج قطاع المحرقات 7 ملايين دولار سنويا، وهو رقم لم تشهده البلاد منذ استقلالها.



الزراعي، ويأتي هذا المشروع لدعم أهداف الجزائر في تعزيز الإنتاج الزراعي، وتحقيق الأمن الغذائي على الصعيد الوطني.

منجم الزنك والرصاص.. مشروع عالمي

وفيما يتعلق بمشروع منجم الزنك والرصاص بوادي أميزور (بجاية)، الذي يعتبر أيضا مشروعا عالميا من حيث الإمكانيات المنجمية القابلة للاستغلال، والتي تقدر بـ 34 مليون طن، مع إنتاج سنوي منتظر بـ 170 ألف طن من مركزات الزنك.

ويتمد هذا الموقع على مساحة قدرها 423.4 هكتار، ومن شأنه أن يمنح مكانة للجزائر في السوق الدولية. ويرافقه خلق نحو 786 منصب عمل مباشر، وأكثر من 4000 منصب عمل غير مباشر، وفقا لتقديرات وزارة الطاقة والمناجم، التي تتوقع تحقيق رقم أعمال يصل إلى 215 مليون دولار من هذا المشروع.

علاوة على استكمال جميع الدراسات الفنية والاقتصادية المتعلقة باستغلاله والإجراءات الإدارية، تم إطلاق مشروع مصنع معالجة الزنك والرصاص في نوفمبر 2023، ما يمثّل بداية تنفيذ هذا المشروع المنجمي الضخم الذي انتظر 17 عاما لتجسيده. وفي ظل الجهود المكثفة التي يقودها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون لتنويع الاقتصاد الوطني والحد من الاعتماد على المحرقات، تمثل المشاريع المنجمية الكبرى، مثل غارا جبيلات وفوسفات بلاد الحديد، خطوات حاسمة نحو تحقيق التنمية المستدامة، وتعكس أهمية هذه المشاريع في رسم مستقبل مشرق للاقتصاد الجزائري، مع تعزيز قدرات البلاد في التصنيع والتصدير، وفتح آفاق جديدة للنمو الاقتصادي في السنوات القادمة.

الظروف الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة، كما يتوقع أن تبلغ الإيرادات السنوية من هذا المشروع العملاق ما بين 10 و15 مليار دولار، وهو ما سيعزّز الاقتصاد الوطني بشكل ملحوظ.

وأكد الدكتور زغدي على أنّ خام الحديد هو مادة أساسية لصناعة الصلب والحديد التي تعتمد عليها كبرى الصناعات العالمية، ورغم توفره في عدة مناطق حول العالم، إلا أنه يُعتبر موردا نادرا نسبيا بسبب الطلب العالمي الكبير، وأشار إلى أنّ الجزائر تحظّ لاستخدام الجزء الأكبر من خام الحديد المستخرج محليا، ممّا سيعزّز القيمة المضافة في قطاع الصلب الوطني، خاصة في مصنع الحديد والصلب بوهران.

فوسفات بلاد الحديد.. العملاق القادم

على الجانب الآخر، يبرز مشروع فوسفات بلاد الحديد كمحور استراتيجي آخر ضمن خطط رئيس الجمهورية لتنويع الاقتصاد، ويؤكد الدكتور بلحاج وليد، أستاذ الاقتصاد الكمي في تصريح لـ "الشعب"، أنّ الجزائر تمتلك أحد أكبر احتياطيّات الفوسفات في العالم، وأن هذا المشروع سيكون له تأثير كبير على الاقتصاد الوطني والإقليمي. ووفقا للدكتور بلحاج، من المتوقع أن تبلغ مداخل تصدير الفوسفات بين 2 و3 ملايين دولار سنويا، ما يعزّز مكانة الجزائر في السوق الدولية للفوسفات.

وأضاف بلحاج أنّ الفوسفات يُعتبر مادة استراتيجية حيوية في صناعة الأسمدة، التي تلعب دورا رئيسيا في دعم القطاع الزراعي. وقال إنّ دخول الجزائر إلى سوق تصدير الفوسفات سيغيّر من موازين القوى بالنسبة لهذه المادة في منطقة المتوسط، خاصة مع قرب الجزائر من الأسواق الأوروبية التي تستورد كميات كبيرة من هذه المادة الحيوية لتلبية احتياجات قطاعها

علي مجالدي

في سياق هذه الجهود الكبيرة، جاء تأكيد رئيس الجمهورية في آخر اجتماع لمجلس الوزراء، على أهمية المشاريع المنجمية الكبرى التي ستساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية للبلاد، من بين هذه المشاريع يتصدّر منجم الحديد في غارا جبيلات، ومنجم الفوسفات في بلاد الحديد، إذ شدّد الرئيس على ضرورة الإسراع في تنفيذ هذه المشاريع الحيوية، واختيار المواقع المثلى لوحدة التصفية والمعالجة، بحيث تكون قريبة من مصادر المياه والطاقة وخطوط السكك الحديدية، وذلك لضمان تشغيلها بأسرع وقت ممكن ووفقا للخطة المقررة مسبقا.

غارا جبيلات.. الاستثمار المنجمي الأكبر

أوضح أستاذ الاقتصاد وتسيير المؤسسات الدكتور محمد الأمين زغدي، في تصريح لـ "الشعب"، أنّ مشروع غارا جبيلات يعد واحدا من أهم الاستثمارات المنجمية في تاريخ الجزائر، بمخزون يقدر بأكثر من 3.5 مليار طن من خام الحديد.

ويصنّف هذا المنجم كواحد من أكبر مناجم الحديد في العالم، ويشير الدكتور زغدي إلى أنّ الجزائر تطمح لإنتاج 40 مليون طن سنويا بحلول عام 2040، ممّا سيضعها ضمن قائمة أكبر عشر دول منتجة لخام الحديد عالميا.

وأضاف زغدي أنّ استغلال هذا المنجم ليس مجرد إنجاز اقتصادي، بل يُعد تحركا استراتيجيا لتحقيق تنمية شاملة في الجنوب الغربي للجزائر، إذ سيوفّر المشروع نحو 6 آلاف وظيفة دائمة وأكثر من 25 ألف فرصة عمل غير مباشرة، ممّا يساهم في تحسين



خبراء اقتصاديون يشيدون بأهمية القرارات المتخذة

المشاريع المنجمية الكبرى

تعزز التنوع الاقتصادي



وبناء مدينة جديدة كقاعدة حياة لهذا المنجم، لذا شدد رئيس الجمهورية على تكاتف الجهود لخلق البيئة المناسبة لانطلاق المشروع، هذا بالإضافة إلى خط سكك حديدية 950 كلم، الذي يمر على ثلاث ولايات بشار، بن عباس وتندوف من أجل نقل مستخرج الحديد من تندوف إلى بشار.

وأضاف الخبير: في ولاية بشار تمّ الانطلاق في بناء مركب الحديد والصلب بمبلغ مليار دولار، في انتظار إنتاج الحديد ومشتقاته، كما سينقل النقل البري حوالي 2 مليون طن سنويا من تندوف إلى بشار، ثم عبر القطار الموجود من بشار إلى وهران بمركب توسيالي للحديد والصلب، والذي يستورد حاليا الحديد من أستراليا وجزءاً من الخرذوات المحلية في إطار التدوير، أي صهر الحديد الذي تقوم شركات الصغيرة بعمليات تجميعه من الطبيعة أو المعادن والسيارات القديمة.

كما أعلن رئيس الجمهورية عن وجود مورد جديد يتم الحصول عليه من العملة الصعبة، وهو في البداية تصدير مستخرج الحديد والذي يمكن أن يحقق للدولة 3 مليار دولار سنويا، وفي حالة اكتمال بناء مركب الحديد بشار، وأيضا إعادة بعث مصنع الحجار غنابة سيدي عمار وأيضا مركب بلارة في جيجل، مع الأشقاء القطريين، ومصنع توسيالي وهران مع الأشقاء الأتراك، يمكن للجزائر أن تستحوذ على حصة كبيرة في السوق العالمي للحديد والصلب بإيرادات سنوية تقدر بـ 18 مليار دولار. أما مشروع أميزور للزنك والرصاص ببجاية، فقد عرف تأخرا كبيرا، وتم إعادة إطلاقه بتعليمات وتوجيهات الرئيس عبد المجيد تبون، وسيساهم في استحداث 5000 منصب عمل، في حين يستخرج سنويا 250 ألف طن سنويا، ويمكن أن يحقق رقم أعمال يتجاوز 300 مليون دولار، مع ربع صافي يقرب من 100 مليون دولار.

لذا، شدد رئيس الجمهورية على الحكومة توفير كل الشروط للانطلاق الفعلي في هذا المشروع، وكذلك مشروع الفوسفات في تبسة، مما يعكس رغبة الرئيس في تنوع الصادرات، وبلوغ 30 مليار دولار خارج المحروقات.

وساهم منجم الفوسفات ببلاد الحدية جنوب تبسة، في تعزيز صناعة الأسمدة بالجزائر، كما يمكن من خلال تطوير هذا المنجم أن تصبح الجزائر لاعبا مهما في تصدير مادة الفوسفات وزيادة الصادرات خارج المحروقات وتوفير مناصب شغل، باعتبار هذه المشاريع المهيكله لها تأثير كبير على الاقتصاد الوطني، كما سيتيح توسيع وتنوع النشاطات الاقتصادية والتجارية على المستويين المحلي والوطني.

مشاريع كبرى

من جهته، أكد الخبير الاقتصادي بوشايخي بوخوص أن المشاريع المنجمية الثلاثة ذات أهمية قصوى للجزائر، وذلك لأنها تساهم في تنوع المداخيل، حيث أن منجم غارا جيبيلات يحتوي على احتياطي يقدر بـ 3.5 مليار طن حديد يضع الجزائر من الدول الرائدة في مجال الحديد والصلب.

والمعروف أن الجزائر تملك ثلاث مناطق في ولاية تندوف غارا جيبيلات غرب، غارا جيبيلات وسط، غارا جيبيلات شرق، وعملية الاستخراج تتم في موقع واحد وهو غارا جيبيلات غرب، والذي يحتوي وحده على 1.5 مليار طن حديد تراب متاح للاستخراج مثل الرمال، وتمت العملية عن طريق الاستخراج ثم التفتيت والغربلة، ويصبح مستخرج الحديد جاهزا من الصهر في الفرن العالي، وإنتاج المادة الأولية من الحديد القابلة للتحويل إلى ورشة الدرفلة لاستخراج حديد الخرسانة البناء والحديد المسطح المخصص في صناعة الأنابيب وصناعة السيارات والسباكة عامة.

ونظرا لأهمية هذه المشاريع بالنسبة للاقتصاد الوطني، دعا رئيس الجمهورية الحكومة إلى الإسراع في تهيئة الظروف والبيئة المناسبة من أجل تمكين شركة سونرام الانطلاق الفعلي في استخراج مستخرج الحديد، وأيضا شركتها سواء الشركات الأجنبية المنتظرة أو القطاع الخاص الذي يرغب في دخول ميدان المناجم.

ستخصص العملية الأولى - يضيف المتحدث - للاستخراج والبيع على الحالة، مما يساهم في استحداث 25 ألف منصب عمل على الأقل، بفضل إمكاناتها الطبيعية واحتياطياتها الضخمة سواء في مجال البترول والغاز أو المعادن الباطنية.

كما ذهبت عدد من التحليلات الاقتصادية الأخرى إلى التأكيد "أن تعليمات وتوجيهات رئيس الجمهورية للاهتمام أكثر بمشاريع قطاع المناجم المهيكله التي دخلت نشاط الاستغلال مؤخرا تؤكد - مرة أخرى - حجم الاهتمام، والمتابعة المستمرة التي يعطى بها النشاط الاستراتيجي المدمج والمتكامل الهادف إلى دعم وتنوع الاقتصاد الوطني باعتبارها قاطرة للتنمية

تحويل خام الحديد إلى منتجات نهائية، سواء بالشراكة مع أجنبى مثل قطر وتركيا، أو مؤسسات عمومية يتم إنجازها وتوزيع الشراكة مع قطر - الجزائر وتركيا - الجزائر، وستصل الجزائر إلى حدود 8 مليون طن من خام الحديد، مما يسمح لهذا المنجم بتوفير كمية كبيرة من الحديد لفائدة هذه الشركات.

وأوضح الخبير أن دخول غارا جيبيلات حيز الاستغلال باستعمال خط السكة الحديدية آفاق 2026 يسمح بتقليل الواردات من خام الحديد، ورفع صادرات الحديد كمنتج نهائي، وذلك لامتلاك الجزائر ميزة تنافسية في هذا المجال، خام الحديد رخيصة وتكلفة يد عاملة منخفضة مقارنة بدول الجوار أو العالم، كل هذه العوامل تسهم في

تحقيق ميزة تنافسية لتصدير المنتج إلى الأسواق الدولية، كما أنه خيار استراتيجي لتنويع الموارد المالية خارج المحروقات، واستحداث مناصب الشغل لخزيجي الجامعات، فضلا عن مساهمته في تطوير الاقتصاد الوطني من خلال إنتاج المادة الأولية، وكذا تقليص فاتورة الاستيراد.

وأشار أستاذ الاقتصاد إلى أن منجم الزنك والرصاص تالة حمزة بواد اميزور بولاية بجاية، يعد مشروعا هاما لتلبية الطلب المحلي والعالمي على المعادن المستخدمة في الصناعات المختلفة، خاصة في مجال السيارات والالكترونيات، وحتى في مجال البناء، تنفيذ هذا المشروع يسمح بفتح آفاق مستقبلية بالغة، وذلك برفع الإيرادات خارج قطاع المحروقات، وتعزيز ورفع القدرات المنجمية للبلاد، وخلق قيمة مضافة لدعم تنوع الاقتصاد الوطني.

أكد خبراء في الاقتصاد أن توجيه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بتحريك المشاريع المنجمية المهيكله، يعتبر جزءا حيويا من استراتيجية الحكومة لتعزيز التنوع الاقتصادي، خاصة وأن قطاع المناجم يعتبر من الصناعات الاستخراجية الذي يعول عليه في رفع قيمة الصادرات خارج المحروقات بالجزائر.

خالدة بن تركي

قال الخبير الاقتصادي أحمد الحيدوسي في تصريح لـ "الشعب"، إن قرار رئيس الجمهورية بتحريك هذه المشاريع جاء لأجل الاستفادة منها بشكل أمثل، كما وجه تعليمات في اجتماعات سابقة بضرورة تنسيق الجهود وتكثيفها للدفع أكثر بها، ويتعلق الأمر بمنجم الحديد الواقع بالجنوب الغربي للجزائر غارا جيبيلات بتندوف، منجم الزنك والرصاص بمنطقة بجاية واد اميزور ومنجم الفوسفات بلاد الحدية تبسة.

وتابع الحيدوسي يقول إن قطاع المناجم يمتلك إمكانات كبيرة من شأنها المساهمة في دعم النمو الاقتصادي وجلب استثمارات أجنبية، وكذا دعم الصادرات خارج المحروقات، والرفع من احتياطي الصرف، بالإضافة إلى إسناد القطاعات الاقتصادية الأخرى ودعم الإنتاج بها على غرار الفلاحة، الصيد البحري، النقل، الميكانيك والتكنولوجيا الحديثة.

يساهم هذا القطاع الحيوي - يقول محدثنا - في تحقيق النمو الصناعي الذي تلمح من خلاله الجزائر إلى رفع الناتج الإجمالي في السنوات القادمة، فضلا غارا جيبيلات يعد من أحد أكبر المناجم في العالم، والثالث من حيث احتياطي الحديد الخام القابل للاستغلال، كما أنه من المشاريع المهيكله التي يعول عليها لإعطاء دفع للاقتصاد وتنويعه، ويمكن أن يزود هذا المشروع الجزائر بموارد هائلة من الحديد الضروري، خاصة وأن العديد من الشركات الوطنية تعمل على

قطاع المناجم بالجزائر وتحديات تنوع الاقتصاد

مشاريع حيوية تحظى بالأولوية في برنامج عمل الحكومة

تعليمات رئيس الجمهورية تدفع وتيرة الإنجاز إلى السرعة القصوى

يؤكد خبراء في المجال الاقتصادي أن قطاع المناجم بالجزائر يمثل أحد أهم البدائل الاقتصادية المطروحة للتنويع المداخيل الوطنية خارج المحروقات، والدفع بوتيرة التنمية المحلية نحو الأمام، لهذا يحظى باهتمام خاص من قبل رئيس الجمهورية الذي جدد خلال انعقاد مجلس الوزراء الأخير على "ضرورة تنفيذ هذه المشاريع المهيكله الاستراتيجية بالسرعة القصوى إلى غاية دخولها الخدمة".

ز - كمال

وثمن الباحث المتخصص في الشؤون الاقتصادية هذا التحول الذي تعرفه الجزائر التي تبنت سياسة جديدة تعتمد أكثر على مجال الاستثمار في مختلف القطاعات الحيوية، مشيرا إلى "أن كل هذه المشاريع المسجلة للإنجاز وبداية الاستغلال في بعضها كمنجم غارا جيبيلات المتكامل بعد تدعيمه بشبكة للسكة الحديدية، ومشروع مصنع لإنتاج الحديد بإمكانها تقديم قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، وتساهم في التحضر التدريجي من التبعية شبه المطلقة للمحروقات، وتساهم في نقل الجزائر إلى مصاف القوة المنجمية بعدما أثبتت مكانتها كقوة ملاطفة على الصعيد العالمي

في السياق، وصف الخبير الاقتصادي والى عرقوب أن قطاع المناجم بالجزائر عرف قفزة نوعية خلال السنتين الماضيتين، واهتماما متزايدا من قبل الدولة لبعث مختلف المشاريع الحيوية، وحرصا كبيرا من قبل رئيس الجمهورية، الذي وقف شخصيا على عملية بداية الاستغلال لمنجم الحديد بغارا جيبيلات، الأكبر على المستوى الوطني وحتى العالمي، في محاولة لتنويع المصادر وجعل الثروة المنجمية محركا ومرتكزا أساسيا لدعم الاقتصاد الوطني وتفعيل التنمية المحلية".



المناجم التي تزخر بها الجزائر وخريطة توزيعها الجغرافي - إلى أن منجم غارا جيبيلات يعتبر الأضخم على الإطلاق باحتياط خام رفيع، وبإمكانه المساهمة في رفع قيمة الصادرات الجزائرية، ودعم مختلف الوحدات والمصانع الوطنية التي تنتج حاليا أجود أنواع الحديد، بالإضافة إلى المناجم الأخرى الصغيرة، منها منجم الوزنة وبوخضرة بولاية تبسة باحتياطي يصل إلى 100 مليون طن، ومنجم الزنك والرصاص بوادي اميزور بولاية بجاية باحتياطي هام يقدر بـ 53 مليون طن

المحلية الشاملة للولايات الجنوبية والمناطق المتواجدة فيها، إذ حظيت هي الأخرى ببرنامج ضخم من العمليات الخاصة بالتهيئة، وتحسين البنية التحتية مع عصرنة شبكة النقل بالسكك الحديدية، وفتح خطوط جديدة أهمها خط بشار، تندوف، غارا جيبيلات الذي أشرف على إطلاقه رئيس الجمهورية والممتد على مسافة 950 كلم، وقادر على نقل 50 مليون طن من الحديد سنويا.

وتشير تقديرات الخبراء - في قرانهم وتقييمهم لأهم

مؤشرات خضراء مع افتتاح الموسم في أكتوبر الجاري..

السياحة الصحراوية بالجزائر.. عملاق ينتفض

• الصحراء الجزائرية تزخر بمعالم حضارية تعود إلى آلاف السنين • ارتفاع عدد السياح الأجانب الوافدين إلى الصحراء

تراهن الجزائر على
إنعاش السياحة
الصحراوية، وجعلها كأحد
أهم الموارد الداعمة
للاقتصاد الوطني الذي
تواجهه تحديات مرتبطة
بتقلبات الأسواق المالية
الخارجية، وبروز توترات
جيوسياسية واضطرابات
أمنية بالإقليم والعالم،
فرضت مسار التنوع
للدخل القومي والبحث عن
منافذ جديدة لاقتصاد
العملة الصعبة وتعويض
مستويات النمو في البلاد.



التاريخ في حظيرة طاسيلي ناجر خير مثال على البعد العالمي الذي تنفرد به الصحراء الجزائرية.

وأضاف المتحدث ذاته، أن المؤهلات الطبيعية والحضارية للصحراء الجزائرية لم يتم استغلالها بالطريقة الأنسب إلا في السنوات القليلة الماضية، حيث تم اعتماد تأشيرة التسوية التي تسمح للأجانب بالولوج إلى الصحراء بطريقة أسهل من ذي قبل، ما سمح بارتفاع عدد السياح الأجانب الوافدين، وكذا اعتماد خطوط جوية مباشرة من بعض العواصم الأوروبية نحو ولايتي تيميمون وجانت انطلاقاً من العاصمة الإسبانية مدريد والعاصمة الفرنسية باريس، واللذان يعتبران من القرارات المجسدة للصائب جداً.

وأشعار الجولات، قد يُسهّل التّواصل بين السياح والوكالات المحلية.

وفي جانب آخر، يشكل تحسين البنية التحتية أحد العوامل الأساسية لزيادة جاذبية السياحة الصحراوية؛ ذلك أن تحسين الطرق التي تربط المدن الكبرى بالمناطق الصحراوية، وتطوير المطارات في المدن القريبة مثل تمنراست يمكن أن يسهل وصول السياح إلى المواقع النائية، كما أن إنشاء مرافق إيواء ملائمة على مستويات مختلفة، من الفنادق الفاخرة إلى المخيمات التقليدية التراثية، سيعزز من جاذبية المنطقة، بحسب ما ذكره المستشار السياحي.

مشاركة المجتمعات المحلية

لمواصلة جهود تطوير السياحة الصحراوية، اقترح مقدار دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي يمكن أن يُديرها السكان المحليون، مثل إنشاء نزل تقليدية أو تقديم جولات خاصة بالثقافة والتراث المحلي، فضلاً عن توفير قروض ميسرة وتسهيلات ضريبية من شأنها تشجيع الساكنة على الاستثمار في القطاع السياحي، مما سيخلق فرص عمل جديدة، ويزيد من مشاركة المجتمعات المحلية في عملية التنمية.

وأشار المتحدث ذاته إلى أهمية الابتكار في الأنشطة السياحية الصحراوية، وتنويع الأنشطة التي يمكن تقديمها في الصحراء الجزائرية، مثل سياحة المغامرات التي تشمل تسلق الجبال الصحراوية، والتزلج على الرمال، إلى جانب تنظيم سباقات السيارات في الكثبان الرملية؛ كونها أنشطة تستهوي هواة وعشاق المغامرة، وتمنح الصحراء الجزائرية تفرّداً في السوق السياحية العالمية.

أما على صعيد التعاون الإقليمي، يمكن تعزيز السياحة الصحراوية في الجزائر من خلال التعاون مع الدول المجاورة مثل ليبيا وتونس، وإنشاء مسارات سياحية مشتركة عبر الصحراء الكبرى، لأن هذا التعاون يزيد من جاذبية المنطقة ككل، ويُشجّع على تطوير بنيتها التحتية، ويسمح بتبادل الخبرات بين البلدان، يضيف زهير مقدار.

موارد اقتصادي بامتياز

اعتبر رئيس جمعية صدى الجزائر لتشجيع السياحة وتطويرها، طلحي عبد العزيز، السياحة الصحراوية الجزائرية شريانا للقطاع السياحي الوطني عموماً، وموردا مهما للعملة الصعبة إذا ما توّصل التّكفل بترقيته.

وقال طلحي في تصريح له «الشعب»، أن هذا التّمط السياحي الجزائري يأتي كقوة سياحية معروفة في كل العالم لما يمتلكه من مؤهلات طبيعية وبيئية كبيرة، بداية من المساحة الضخمة التي تشغلها الصحراء الجزائرية، أو الجمال الريّاني الذي حباها الله سبحانه وتعالى به، وكذا الإرث الحضاري الهام الذي يُميّزها، ولعلّ آثار إنسان ما قبل

على المستوى العالمي، وتبني أساليب سياحية مبتكرة ومستدامة.

وتابع المستشار قائلاً: «تعتبر الجزائر واحدة من أكبر الدول الإفريقية من حيث المساحة، وتغطي الصحراء فيها حوالي 80٪ من أراضيها، وهي صحراء شاسعة ليست مجرد أرض جرداء، وإنما عالم بيئي متنوّع يجمع بين جمال الطبيعة الأخاذ وتاريخ الحضارات القديمة جداً، إلى جانب رسوخ ثقافة الطوارق العريقة. ورغم أن السياحة الصحراوية في الجزائر ما زالت بحاجة إلى مزيد من التطوير، إلا أن الإمكانيات المستقبلية لهذا القطاع تُعدّ بمستقبل مشرق للاقتصاد الوطني، شرط تحقيق استثمارات ذكية وتواصل الدعم من الجهات المعنية.»

مناظر طبيعية خلّابة

ومن أهمّ مكونات السياحة الصحراوية، مثلما أبرز مقدار، توجد المناظر الطبيعية الخلابة، والتضاريس المتنوّعة التي تشمل الكثبان الرملية مثل العرق الشرقي الكبير، والهضاب، والجبال الصخرية والواحات الخضراء مثل ما هو متوافر في جانت وتمنراست، وكل هذه المناطق تقدم للسائح المحلي والأجنبي تجارب استثنائية، سواء من خلال رحلات السفاري أو المشي لمسافات طويلة أو التخييم.

كما يُتاح للسائح في الصحراء الجزائرية - يقول محدثنا - فرصة استكشاف حياة السكان المحليين، خاصة مجتمع الطوارق الذي يتميز بعبادات وتقاليد متجذّرة، في حين يقدم البدو أنشطة تفاعلية بديعة مثل ركوب الجمال، وتجارب الطهي الصحراوي التقليدي، والحرف اليدوية التي تعكس تاريخ المنطقة الضارب في أطناب التاريخ.

وأضاف مستطرداً: «الصحراء الجزائرية تزخر بمعالم تاريخية تعود إلى آلاف السنين، من أهمها الرسومات الصخرية في الطاسيلي ناجر التي تعتبر واحدة من أبرز الشواهد الأثرية العالمية، وتروي قصة الحضارات القديمة التي عبرت الصحراء. ورغم ثراء الصحراء الجزائرية بالموارد السياحية الطبيعية والثقافية، إلا أن تطوير القطاع السياحي في تلك المناطق يواجه بعض التحديات، لكن تظلّ الأفق المستقبلية مشرقة إذا ما تم تبني استراتيجيات مناسبة لتطويره.»

التسويق الرقمي والافتراضي

اعتبر زهير مقدار الترويج للسياحة الصحراوية الجزائرية على المستوى العالمي، أمراً ضرورياً، بهدف تعريف السياح والمهتمين بجمال صحراء بلد الشهداء عن بعد، وتستطيع الجزائر من خلال ذلك استخدام تقنيات حديثة في المجال مثل الواقع الافتراضي لتمكين السائح من القيام بجولات افتراضية في الصحراء قبل زيارتها فعلياً، بالإضافة إلى أن تطوير تطبيقات سياحية توفر معلومات مفصلة حول الأنشطة، والمواقع السياحية،

روبورتاج: سفيان حشيفة

سعت السلطات العمومية في الجزائر، خلال الأعوام الأخيرة، إلى طرح عديد المشاريع والبرامج الاستثمارية السياحية في الجنوب الكبير بهدف النهوض بالسياحة الصحراوية عبر ولايات الوطن المعنية على غرار غرداية وجانت واليزي والوادي وتمنغاست وتيميمون وأدرار وباريس وتوقرت وبنو عباس وورقلة والأوغواط والبيض ويسكرة وتندوف وغيرها، بالإضافة إلى برمجة كثير من التظاهرات والفعاليات الترويجية الثقافية والفولكلورية وعروض الفانتازيا، وإقامة سباقات الهجن والمهرجانات التقليدية والفنية الشعبية التي تنظمها الدواوين التابعة لوزارة السياحة والجمعيات والمنظمات المتخصصة في هذا الجانب، ساهمت كلها في استقطاب واسع للجمهور والسياح بالموسم الفارط، بحسب متابعين.

انعاش السياحة الصحراوية

وكمؤشر إيجابي على انعاش السياحة الصحراوية وتعافي قطاع السياحة الوطنية بكل فروعه بشكل عام، سجلت ولايات الجنوب بالموسم السياحي المنقضي «الخريف والشتاء والربيع»، توافد عشرات الآلاف من سياح الداخل والخارج الذين قصدوا العديد من المناطق والمعالم المسجلة ضمن المسارات السياحية الرسمية، وقد راقت لهم نظير ما تتمتع به من مكتونات فريدة مثل محميات الطاسيلي ناجر والهقار المصنفة من عجائب العالم، وقصور تيميمون التراثية الحمراء، وواحات سوف وريغ والساورة الغناء.

لمواصلة مسار تطوير السياحة الصحراوية في المناطق الجنوبية، وجعله أكثر تنافسية عالمياً، تواصل السلطات في الجزائر، تدعيم هذا النمط من خلال إنجاز مشاريع سياحية استثمارية متمشية مع الخصوصيات الصحراوية والحضارية لكل منطقة وإقليم، وكذا فتح خطوط جوية وبرية جديدة نحو الجنوب، مع إقرار تأشيرة التسوية التي فتحت المجال لآلاف السياح الأجانب لدخول البلاد عبر مطارات ومعابر ولايات الجنوب عن طريق وكالات السياحة والأسفار الوطنية المعتمدة، وذلك بدلا عن ترتيبات التأشيرة السياحية العادية.

أساليب سياحية مبتكرة

أوضح الاستشاري رئيس الجمعية الوطنية للاتصال السياحي، زهير مقدار، أن السياحة الصحراوية في الجزائر تُعدّ واحدة من أكثر القطاعات الواعدة، المُنتظر مساهمتها بشكل أكبر في الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل جديدة. وأكد مقدار في تصريح له «الشعب»، أن تزايد الاهتمام العالمي بالسياحة البيئية والتجارب الثقافية، سيحوّل الجزائر إلى وجهة رئيسية للسياح من مختلف أنحاء العالم، ويمكن أن تكون صحراؤها الشاسعة كنزا سياحياً يحظى بالاهتمام الدولي، شريطة الاستثمار أكثر في البنية التحتية، وتسويق السياحة الصحراوية

بُعد إقليمي وعالمي

ولعلّ أهمّ ما يميّز السياحة الصحراوية في الجزائر - وفقاً لطلحي - هو بعدها الإقليمي والعالمي، حيث صارت محطّ اهتمام السياح وهواة المغامرات العالميين، نظراً للترويج الواسع الذي حظيت به في الأعوام القليلة الماضية، كما يبقى تواصل تحفيز الاستثمار العملية الأنسب لوضع لينة استثمارية حقيقية من بنى تحتية خدمية تتناسب مع البيئة المحلية الصحراوية، ونمط عيش العائلات في الجنوب الكبير، وكذا تحافظ على العادات والتقاليد النابعة من صلب الهوية والموروث الثقافي والحضاري الجزائري.

ويحسب محدثنا، يمدّ الترويج للاستثمار السياحي في الأماكن الجذّابة الصحراوية، عنصراً هاماً جداً، طالما نادت به جمعية صدى الجزائر لتشجيع السياحة وتطويرها، من أجل جذب استثمارات سواء محلية أو أجنبية، كما له دور في التعريف بالموروث الحضاري والثقافي والسياحي الجزائري عموماً.

وعلى هذا الأساس، اقترح عبد العزيز طلحي، عقد شراكات مع دول شقيقة وصديقة لها باع في السياحة الصحراوية كدولة قطر على سبيل المثال لا الحصر، بغية تنشيط الاستثمار السياحي الذي صار يستثني المستثمر الأجنبي من قاعدة 51\49 في قانونه الجديد، مع تمتعه بجملة من الحوافز الأخرى، مع ضرورة الاستثمار في العنصر البشري من حيث تكثيف التكوين في مجال الحرف والصناعات التقليدية التي تميّز بها أهل الجنوب، وكذا تنويع الخدمات في هذا القطاع الخصب.

جدير بالذكر، أن موسم السياحة الصحراوية الجزائرية، ينطلق بداية شهر أكتوبر من كل سنة ويُسدل ستاره نهاية أفريل، إذ يشهد تنظيم فعاليات رسمية وغير رسمية واسعة النطاق في إطار التسويق والتعريف بالمنتج السياحي الوطني الصحراوي، وذلك ضمن مسارات محدّدة وفريدة من نوعها.



الرمي العشوائي للنفايات يعرقل مجرى الأودية

شددت على ضرورة احترام آجال الإنجاز
سكيدة.. برنامج استعجالي
للتزويد بالماء للشرب

التوزيع تنقيب سيدي سعيد بلدية عين شرشار، نسبة الأشغال 65٪، بالإضافة إلى تدعيم التزويد بالمياه الصالحة للشرب بتجعب الوجة، انطلاقاً من تنقيب أولاد أعطية، حيث بلغت نسبة الأشغال به 70٪ وسيتم في ذات الشهر.

وسيتم استلام مشروع نظام جدد المياه بالتجعب السكاني بوفطيس بلدية بني وألبان 35٪، في تاريخ الحادي عشر من شهر ديسمبر المقبل، ونفس الأمر بمشروع إنجاز المياه الصالحة للشرب ببوساطور، انطلاقاً من مياه تحلية البحر ببلدية الحروش، حيث وصلت نسبة الأشغال 50٪. وكذا مشروع التدعيم بالمياه الصالحة للشرب لتجمعات غابة لمدور، شعبة زيان، العربي بن ناصر أم المعيز، انطلاقاً من خزان واد القصب ببلدية صالح بوالشعور، حيث بلغت نسبة الأشغال به 10٪، إضافة إلى إنجاز مجتم الماء وتأهيل خزان 2003م3 المرج الصغير ببلدية الزيتونة، حيث بلغت نسبة الأشغال 15٪، ومشروع تجهيز وربط بالكهرباء تنقيبات F3، F4، ببلدية واد الزهور، وصلت نسبة الأشغال 60٪.

في أكتوبر الجاري، سيتم تسليم مشروع تجديد قناة الضخ، انطلاقاً من تنقيب توسان بلدية بين الويدان، المشروع لم ينطلق بسبب عدم توفر القنوات الحديدية المغلفة، أما مشروع تجديد قناة ضخ المياه انطلاقاً من تنقيبات صالح بوالشعور فقد اكتملت به الأشغال، ودخل حيز الاستغلال، ونسبة إنجاز مشروع تجعب نظام المياه الصالحة للشرب بسورة بلدية الزيتونة، بلغت 25٪، حيث تم إعداد المقاوله المكلفة به، إضافة إلى مشروع إنجاز وربط بالكهرباء 4 تنقيبات بلدية أم الطوب، 3 آبار منجزة دون العثور على المياه الجوفية، بنسبة الأشغال 50٪، ومشروع إنجاز وربط بالكهرباء 5 تنقيبات في بين الويدان، نسبة الأشغال 30٪، وتنقيبين منجزين دون العثور على المياه الجوفية.

دعت السلطات الولائية لسكيدة، الماقلين المكلفين بإنجاز المشاريع في إطار البرنامج الاستعجالي من أجل معالجة التلوث الذي عرفته بعض بلديات الولاية في تزويد الساكنة بالمياه الصالحة للشرب، احترام الآجال المحددة، مع الحرص على التقيد بالمعايير التقنية والجودة، كما طلب من مكاتب مراقبة ومتابعة الأشغال، بمتابعة الأشغال بصفة دورية لوضع المشاريع حيز الخدمة دون تسجيل أي تأخير، وحدد آخر أجل نهاية شهر نوفمبر القادم.

سكيدة: خالد العيفة

وقدم مدير الري للولاية، خلال الاجتماع التقني للبرنامج الاستعجالي لتزويد الساكنة بالمياه الصالحة للشرب، المنعقد بمقر الولاية، عرضاً مفصلاً حول نسبة تقدم أشغال هذه المشاريع التي تضم 17 عملية وممتد 13 بلدية، على غرار مشروع تدعيم المياه الصالحة للشرب بالتجعب السكاني سعادية والزيات، انطلاقاً من تنقيب اجادن بلدية قنوع، حيث وصلت نسبة الأشغال به 50٪ وموعد الاستلام سيكون الفاتح من نوفمبر المقبل.

الأمر نفسه بالنسبة لمشروع التدعيم بالمياه الصالحة للشرب بالتجعب السكاني منزل الأبطال، انطلاقاً من تنقيب فرفور بلدية عزابة، حيث وصلت نسبة الأشغال 70٪، وكذا تأهيل خزانين 1000X2م3 بلدية عزابة، حيث وصلت 50٪، ونفس التاريخ، سيتم استلام محطة ضخ المياه بعين الشرايع بلدية تمالوس بنسبة 75٪.

وشملت العملية تجديد قناة توزيع المياه الصالحة للشرب بومنجل بلدية بوشطاطة، حيث بلغت نسبة الأشغال به 85٪، مع تأهيل شبكة

البلدية
حملة واسعة ضد مخاطر الفيضانات

أطلقت ولاية البلدية حملة وقائية واسعة النطاق ضد مخاطر الفيضانات، حيث قامت العديد من القطاعات، على غرار الأشغال العمومية، الوكالة الوطنية، الموارد المائية، الديوان الوطني للتطهير والبلديات، بحشد طاقتها المادية والبشرية لإنجاح هذه الحملة الوقائية التي تستهدف عمليات تنظيف الأودية والبالوعات والخنادق على مستوى الممرات والانفاق تحت الأرض وكذلك تنظيف كافة الطرق الوطنية لتجنب ركود مياه الأمطار.

تتابع وضعيات التمدرس عن قرب

باتنة.. اجتماعات تنسيقية
لتقييم الدخول المدرسي

المتوسطة الواقعة بأقصى جنوب الولاية، حيث كلف والي باتنة، محمد بن مالك، لجنة ولائية للوقوف على وضعيتها من خلال زيارة ميدانية قامت بها لجنة التربية بالمجلس الشعبي الولائي، حيث تمحور مطالب الأولياء والتلاميذ على حد سواء في النقل والإطعام المدرسي وكذا شبكة الصرف الصحي، إضافة إلى نقص العمال المهنيين.

وقد تبعها اجتماع بمقر الولاية حضره الأمين العام للولاية ورئيس لجنة التربية وبعض الشركاء المهنيين أفضى إلى التكتل التام بهذه الانشغالات، حيث تم الاتفاق على تجهيز المطعم بالتجهيزات الضرورية، أين تعهدت مصالح مديرية التجهيزات العمومية بإعداد محضر تسليم فوري لتلك التجهيزات، وتسريع العملية لتمكين المدرسة من نظام النصف الداخلي، خاصة وأن الإطعام المدرسي من بين أهم الأسباب التي كانت وراء عدم التحاق التلاميذ بالمقاعد المدرسية.

وبالنسبة لربط المؤسسة بشبكة الصرف الصحي ونظراً لعدم وجود شبكة في المنطقة، تم طلب إعداد بطاقة تقنية من المصالح المعنية لتسجيل عملية إنجاز قناة للصرف الصحي حفاظاً على صحة التلاميذ، في المقابل تعهد رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية الجزائر بالتكفل بالنقل المدرسي لفائدة التلاميذ، كما تم الاتفاق على الانطلاق في عملية إنجاز ثلاث أقسام توسيع لمواجهه مشكل الاكتظاظ.

يتواصل التكتل بانشغالات الأولياء والتناقبات التابعة لقطاع التربية لولاية باتنة والخاصة بالدخول المدرسي للموسم الدراسي الجديد، حيث عقد مدير التربية بمقر مديرية التربية تنسيقية موسعة حضره ممثلو المكاتب الولائية لتناقبات القطاع من أجل تقييم الدخول المدرسي والوقوف على بعض الصعوبات التي تطلتته في بعض المؤسسات التربوية للتكفل بها من أجل توفير أجواء تدرسي جيدة للتلاميذ.

باتنة: حمزة لوشي

ولعل أبرز انشغالات الأولياء والتناقبات قضية تحويل التلاميذ والساح للمبنيين منهم بالعودة إلى مقاعد الدراسة، وكذا النقل والإطعام المدرسي ببعض الابتدائيات بالبلديات النائية، ومشكلة الاكتظاظ ببعض الأخر، حيث كان اللقاء فرصة للشركاء الاجتماعيين من أجل طرح انشغالاتهم الميدانية التي تتعلق ببعض الوضعيات التي رافقت الدخول المدرسي، والعمل على حلها وفقاً للآليات المتاحة تنفيذاً لتعليمات وزارة التربية..

ومن بين الانشغالات التي طرحها أولياء التلاميذ قضية متوسطة الشهيد مطايس أحمد بن الصالح ببلدية الجزائر، الذين اشتكوا من عدة صعوبات عرقلت الدخول المدرسي بهذه

ومدينتي القليعة (تيزابزة) ومعالمه (العاصمة)، وعلى سبيل المثال، في بلدية بن شعبان، عندما يختلط منسوب المياه الجوفية بالمياه في هذه المنطقة التي تسمى المرجة، تتدفق المياه وتتسبب في حدوث فيضانات تملأ المنازل، وهذا ما حدث، منذ عامين، حيث اضطر عناصر الحماية المدنية إلى استخدام القوارب لإنقاذ بعض العائلات المهتدة بسبب التدفق الكبير لمياه الأمطار.

وبحسب المسؤول، فقد تم إجراء دراسة جدوى يمكن أن تحل بشكل نهائي مشكلة الفيضانات في هذه المنطقة المعروفة بمستنقعاتها، حيث أوضح في هذا الخصوص بأن ظاهرة الفيضانات الطبيعية لا يمكن أن تكون خطيرة إلا إذا تدخل الإنسان بتحويل المسار الطبيعي لمياه الأمطار.

وتحدث، في هذا الصدد، قائلاً: "تعيّن علينا التحرك في المدارس لتعليم أطفالنا احترام البيئة التي يعيشون فيها وعدم رمي الزجاجات البلاستيكية أو غيرها من النفايات في الطبيعة، والتي سينتهي بعضها في المجاري. وفي اعتقادي فإن المدارس وتنشئة الأجيال وغرس التربية البيئية فيهم سيمكّننا من حل 80٪ من مشاكل الفيضانات".

يبقى ملوّثا بالقمامة ومختلف أنواع النفايات، مما قد يتسبب في ركود المياه به وإمكانية تسببه في حدوث فيضانات وسط عاصمة الولاية. لكن بحسب مسؤولين محليين، فإن عملية تنظيف مجاري المياه والبالوعات هي الأكثر صعوبة وتشكل صداعاً متزايداً للسلطات المحلية بسبب النفايات المتراكمة، حيث أكد قائلاً: "وزاء التربة الموجودة في المجاري، هناك أيضاً نفايات أخرى مثل الزجاجات البلاستيكية وفناجين القهوة وأكياس رقائق البطاطس وغيرها من النفايات التي تعيق مرور مياه الأمطار". وأضاف أنه "في بعض الأحيان، تقضي ساعات كي نزيل بالوعة واحدة مسدودة بالقمامة"، يوضح مدير التنظيف في مؤسسة "متيجة نظافة".

وحول احتمال حدوث فيضانات في البلدية، أوضح ممثل مديرية الأشغال العمومية أن الولاية تعاني من مشكلة تتمثل في ركود المياه السطحية، لأنها تقع في موقع جغرافي بين جبلين، جبل الشريعة وجبل الساحل الواقعين في الجزء الشمالي من الولاية والذين يشكلان عائقاً أمام مياه الأمطار.

أوضح المسؤول في هذا الشأن: "لدينا مناطق فيضانات في الحدود بين البلدية

البلدية: أحمد حفاف

منذ بداية العام الحالي، تمكنت الشركة العمومية الولائية "متيجة حدائق" من تنظيف ما يقرب من 10 آلاف بالوعة في البلديات الست التي وقعت معها اتفاقية خدمة، وبحسب إحصائيات الحماية المدنية، شهدت ولاية البلدية منذ عام 1970 عشرة فيضانات كبيرة.

ويصر بولاية البلدية خمسة أودية كبيرة، وهي واد الشفة، واد بورومي، واد دجر، واد حمام ملوان، واد الجمعة الواقع في بلدية الأرياء بالإضافة إلى 20 وادياً تصبّ جلفها في وادي الحراش وكذا وادي مزاران، بحسب ما أفادنا به مسؤول مديرية الموارد المائية عبد القادر سعدي، لافتاً إلى أن 75 بالمائة من هذه الأودية الثانوية تمرّ بمدن ولاية البلدية.

واستناداً إلى المصدر، فإن أغلب هذه الأودية تلوثت بفعل الرمي العشوائي للنفايات كما هي الحال بالنسبة لوادي بني عزة الذي يتوسط بلديتي البلدية وأولاد يعيش، والذي تصبّ فيه مياه الصرف الصحي للبلديات الفوضوية لحي بن عاشور، ورغم عمليات التنظيف التي يعرفها سنوياً، فإن هذا الوادي

قافلة طبيّة جابت المناطق النائية من الولاية

ببرج بوعريريج.. فحوصات طبيّة مجانية لـ 600 شخص

والأمراض المزمنة، والتكفل بها على مستوى المؤسسات الإستشفائية القريبة، من خلال المتابعة الدورية والعلاج المجاني، حتى بإجراء عمليات جراحية في حال استدعى ذلك.

وكانت مديرية الصحة لولاية برج بوعريريج، قد وضعت منذ بداية العام مخططاً عملياً، بالتنسيق مع مختلف الجمعيات، يشمل تغطية جُلّ المناطق النائية بالخدمات الصحية، يشمل القوافل الطبيّة المتنقلة، بالموازاة مع أيام جراحية عبر المؤسسات الإستشفائية عبر الدوائر الشمالية والشرقية لولاية برج بوعريريج.

ومكّنت من إجراء فحوصات وعمليات جراحية حتى لمواطنين من خارج الولاية، بهدف الوصول إلى صفر حالة انتظار بالنسبة للقوائم الإنتظار، تضاف إليها برامج العمليات الجراحية اليومية المقّدمة عبر المؤسسات الإستشفائية، ما سمح بالتكفل بجُلّ الحالات الموجودة، خاصة بالنسبة للمواطنين محدودي الدخل بالولاية، والمعوزين الذين يضطرون، في وقت سابق، للانتظار لعدة أسابيع من أجل إجراء عملية جراحية.

تمس مناطق وبلديات جديدة بالولاية، مثل بلدية الرابطة، ومنطقة القصور والشفاء، في إطار مخطط مديرية الصحة الجوارية، الرامي إلى توفير الرعاية الصحية، لفائدة سكان المناطق النائية، وإعفايتهم من متاعب التنقل للمعدات الخاصة، مع التقليل من الضغط على المؤسسات الإستشفائية العمومية، لاسيما ما يتعلّق بضبط المواعيد لإجراء الفحوصات المتخصصة.

وأبرز مدير الصحة تواصل العملية التضامنية، بمعدل قافلة كل أسبوعين، بهدف ضمان مختلف الخدمات الصحية للمواطن ببرج بوعريريج، والتكفل بها صحياً وجراحياً، لأكثر شريحة ممكنة خاصة على مستوى المناطق النائية، حيث تشمل العملية التضامنية للقافلة في الغالب أكثر من 15 تخصصاً، هي طبّ القلب والشرايين، طبّ الأطفال، جراحة العيون، النساء والتوليد، السغد الضمائم واد السكري، طبّ وجراحة العظام، الجراحة العامة، الأمراض المعدية، أمراض الجهاز التنفسي، والأمراض الجلدية والطب الداخلي، إلى جانب فحوصات تتعلّق بالكشف المبكر عن أمراض السرطان

كشفت وفحص دقيقة للأمراض، لاسيما أجهزة الفحص بالأشعة ومعاديات التحليل وقياس الضغط الدموي، وهي الفحوصات التي يصعب توفرها بالمنطقة، بما فيها تلك التخصصات الطبية التي تعرف عجزاً في التغطية بالمنطقة، لافتتار أغلب العيادات لأطباء مختصين، ناهيك عن نقل التجهيزات الطبية الخاصة بالمؤسسات الإستشفائية العمومية، أين يقوم الفريق الطبيّ بالتشخيص تمهيداً للتكفل بالعمليات الجراحية والعلاج اللازم، على مستوى المؤسسات الإستشفائية القريبة، خاصة بالنسبة للأشخاص المرضى الذين تستدعي حالتهم التدخل الجراحي والمتابعة.

وأشار مدير الصحة والسكان لولاية برج بوعريريج، في حديثه لـ"الشعب"، بأن هذه المبادرة تعدّ التاسعة من نوعها منذ بداية العام، حيث يرتقب أن يستفيد أكثر من 600 شخص من الفحوصات المجانية، بهدف ولوج الخدمات الصحية بحسبه، إلى جُلّ مناطق وقرى ولاية برج بوعريريج خاصة على مستوى المناطق النائية. ويرتقب تنظيم قوافل طبيّة أخرى، في قادم الأيام،

عرفت القافلة الطبية المتخصصة التي حطت رحالها ببلدية العرش جنوب ولاية برج بوعريريج، إقبالاً كبيراً من طرف المواطنين وأهالي القرى التابعة لمنطقة العرش، تجاوزت 600 فحص، مشت الأشخاص في مختلف الفئات العمرية بما فيها الأطفال، قدّمت خلالها الأطقم الطبية المتخصصة ومساعدتي التمريض فحوصات مجانية في أزيد من 15 تخصصاً، تعرف المنطقة عجزاً فيها.

برج بوعريريج: رايح سلطاني

شهدت ثانوية "حريزي البشير" التابعة لبلدية العرش، تواضعا معتبراً للمواطنين وأهالي القرى النائية، على القافلة الطبية المتخصصة، من أجل الاستفادة من فحوصات مجانية متخصصة، التي يقدمها فريق طبيّ متطوع مقسم على 15 جناحاً بالمؤسسة، مجهز بمختلف المعدات والعتاد الطبي اللازم، تضمن للطبيب عملية

الجزائر تضيء الزنازين في فلسطين.. الجزائر صوت أسرانا إلى العالم وبكل اللغات



نشر فيديوهات عمليات التتكيل والتعذيب بحق الأسرى

بينهم 24 امرأة و36 طفلاً..

سياسة منهجة في سجون الاحتلال الصهيوني

تواصل منظومة سجون الاحتلال الصهيوني، بث المزيد من الفيديوهات والصور للتتكيل بالأسرى داخل سجون الاحتلال، بشكل متعمد، في محاولة مستمرة من الاحتلال، باستهداف إرادة الأسير الفلسطيني، والمساس بالوعي الجمعي لصورته كمناضل، وترهيب عائلات الأسرى، والتسابق على من يحقق مستوى أكبر من التوحش للحصول على المزيد من التأييد داخل المجتمع الصهيوني، وإشباع رغبته بالانتقام، وذلك دون أدنى اعتبار لما تحمله هذه الصور والفيديوهات، من انتهاك جسيم للقوانين والأعراف الإنسانية، وامتثال للكرامة الإنسانية.

وقال نادي الأسير الفلسطيني في بيان له، إن منظومة الاحتلال استخدمت هذه السياسة الممنهجة قبل وبعد الحرب، وتحديداً منذ وصول حكومة المستوطنين الحالية وعلى رأسهم الوزير المتطرف (بن غفير) إلى سدة الحكم، وتضاعفت حالة استعراض للجرائم التي يرتكبها بحق الأسرى، ووصلت ذروتها منذ بدء حرب الإبادة، حيث تعمد جنود الاحتلال الصهيوني تصوير المعتقلين في ظروف مذلّة وحاطة بالكرامة الإنسانية، وبعض تلك الفيديوهات، جاءت من خلال الإعلام الصهيوني تحت عنوان (فيديوهات معتزلة)، وكان من بينها نشر مقطع فيديو لمعتقل يتعرّض للاغتصاب في معسكر (سدية تيمان).

وكان نادي الأسير - في وقت سابق - قد حذّر من تداول هذه الصور والمقاطع التي لم تكن مفاجئة لكافة المتابعين للقضية وللشارع الفلسطيني، في ضوء العشرات من الشهادات الموثقة لأسرى داخل سجون الاحتلال، ولأسرى مفرج عنهم، عن مستوى الجرائم المروعة، وجرائم التعذيب التي تعرّضوا لها، فعالية العائلات اليوم تعرّض أحد أفرادها أو أكثر من فرد لعملية اعتقال، إلا أن وقع هذه المشاهد مسّت بمشاعر العديد من العائلات، وهذا جزء من الأهداف المركزية التي تسعى منظومة الاحتلال على ترسيخها في ذهن وعي الفلسطيني، وخلق صورة معينة عنه يريد بها الاحتلال في حالة استثناء من الحساب والعقاب.

وفي هذا الإطار، جدّد نادي الأسير مطالبته لهيئة الأمم المتحدة بفتح تحقيق دولي محايد، بشأن جرائم التعذيب والقتل التي نعدّها الاحتلال بحق الأسرى والمعتقلين في سجونها، وشدد على ضرورة مطالبة الاحتلال بتسجيلات الكاميرات المنتشرة في مختلف السجون والمعسكرات، والتي تشكل اليوم جزءاً من بنية السجون الصهيونية وأحدى أبرز أدوات السيطرة والرقابة في بنية السجن، كما طالب المنظومة الحقوقية الدولية باستعادة دورها الحقيقي واللازم وحماية وجودها كمنظومة، أمام ما يقترفه الاحتلال الصهيوني من جرائم ممنهجة في إطار حرب الإبادة وعمليات المحو. يشار إلى أن عدد الأسرى في سجون الاحتلال بلغ حتى بداية أكتوبر الجاري، أكثر من عشرة آلاف ومئة، وهذا المعطى لا يشمل معتقلي غزّة كافة، المحتجزين في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال الصهيوني، والذين يتعرّضون لجريمة الإخفاء القسري.

وأكد مركز فلسطين أن الاحتلال أفرج، خلال الشهر الماضي، عن 28 معتقلاً من غزّة بعد شهر على اعتقالهم وهم جميعاً بحالة صحية سيئة نتيجة تعرّضهم للتعذيب والتتكيل والتحقيق القاسي وظروف الاحتجاز المذلّة في معتقلات الاحتلال، وتم نقل غالبيتهم إلى المستشفى لتلقّي العلاج، بينهم الدكتور خالد السر رئيس قسم الجراحة بمشفى ناصر، والمسعف خالد أبو سعده، كما أفرجت عن 3 أسيرات من غزّة على حاجز الجلمة شمال جنين وهنّ خضرة شعبان نصر، تهاني حيدر نصر، تحرير سعيد أبو وردة، بينما اعتقلت قوات الاحتلال - ولأول مرة منذ بداية حرب الإبادة - 6 صيادين خلال عملهم مقابل بحر القرارة، واعتقلت 4 من سائقي شاحنات المساعدات في معبر ايرز، واعتقلت 3 أشخاص من داخل سيارة تابعة للأمم المتحدة خاصة بنقل لقاح شلل الأطفال خلال مرورهم قرب نينساريم.

وواصل الاحتلال - بتعليمات مباشرة من حكومة الاحتلال المتطرفة - عمليات التتكيل والتعذيب بحق أسرى قطاع غزّة الذين اعتقلوا خلال شهر الحرب، حيث تبقى منهم ما يقارب من (1500) أسير، غالبيتهم يقعون في سجن النقب الصحراوي وعددهم (1200) أسير موزعين على ثمانية أقسام كل قسم يضم 150 معتقلاً.

وحسب شهادات أسرى من غزّة تحرّروا حديثاً من سجن النقب أكدوا أنهم تعرّضوا لعمليات تعذيب قاسية طالت كرامتهم وإنسانيّتهم وتم تقييدهم وعصب أعينهم لفترات طويلة استمرت لأكثر من أسبوع بشكل متواصل، وتعرّضوا للضرب على كلّ أنحاء الجسم، وحرّموا من قضاء الحاجة واضطروا لقضاءها في ملابسهم. كما حرّموا من أبسط مقومات الحياة ولم يسمح لهم بتغيير ملابسهم طوال 8 شهور ويقعون في أقسام للخيام شديدة الحرارة في الصيف والبرودة في الشتاء تنتشر حولهم الحشرات والشعابين، وحرّموا من الطعام الكافي، ولا يقدم لهم أي نوع من أنواع العلاج، علماً بأنهم جميعاً أصيبوا بالأمراض الجلدية والدامل والالتهابات والحكة الشديدة مع انعدام النظافة وأدوات التنظيف. فيما يواصل الاحتلال سياسة الإخفاء القسري لأسرى غزّة ولا يقدم لأي جهة محلية أو دولية بيانات حقيقية حول أعدادهم أو ظروف اعتقالهم حتى يتمكن من استمرار سياسة القتل والتتكيل بحقهم.

حالة اعتقال في شهر.. واستشهاد 5 أسرى

670



طالت كافة الفئات، حيث بلغت أوامر الاعتقال الإداري (8900) قرار وعدد الأسرى الإداريين وصل إلى (3323) أسير.

معتقوغزّة

بينما أصدرت محكمة الاحتلال حكماً على الأسيرة "زينب سجديه" من بيت لحم بالسجن الفعلي لمدة 12 شهراً، علماً أنها مريضة سرطان ووالدة أسيرين.

استشهاد خمسة أسرى

وكشف مركز فلسطين أن عدد شهداء الحركة الأسيرة ارتفع خلال سبتمبر الماضي إلى (266) شهيد أسير بارتقاء 5 شهداء جدد أربعة منهم من أسرى قطاع غزّة داخل سجون الاحتلال، وهم الحكيم "زياد محمد الدلو" استشهد نتيجة التعذيب كان اعتقل خلال عمله في مستشفى الشفاء في مارس الماضي، كما استشهد المسعف "حمدان عناية" نتيجة التعذيب وكان اعتقل من مجمع ناصر الطبي بخان يونس، خلال عمله كمسعف في ديسمبر من العام 2023، واستشهد الأسير "عرفات يوسف الخواجا" من سكان غرب غزّة حيث كان اعتقل من مدينة حمد في شهر جانفي الماضي وارتقى نتيجة التعذيب في معسكر سديه تيمان بعد اعتقاله بشهر، وأبلغت عائلته بداية الشهر الماضي باستشهاد عبر الصليب الأحمر. بينما استشهد الحاج "أحمد عبد العقاد" في سجون الاحتلال، وكان اعتقل من بيته في منطقة القرارة شرق خان يونس في شهر مارس، علماً أن أولاده وزوجته استشهدوا منزل عائلته بعد إطلاق النار عليه مباشرة.

الأوامر الإدارية

وأشار مركز فلسطين إلى أن سلطات الاحتلال واصلت خلال شهر سبتمبر جريمة الاعتقال الإداري بحق الأسرى الفلسطينيين، حيث أصدرت ما يقارب من (580) قرار إداري، ما بين جديد وتجديد دون أي تهمة، منها (9) قرارات صدرت بحق الأسيرات، حيث حوّلت الأسيرات دعاء القاضي، وتحرير جابر، وصابرين عودة، ورغد مبارك ورغد عمرو وريم هريبات للإداري لمدة 4 شهور، بينما جدّدت الإداري للأسيرات حنان البرغوثي من رام الله للمرة الثالثة، والأسيرة "ديالا عبيدة" من البيرة لمدة 5 شهور، والأسيرة "ولاء طنجة" من نابلس لمدة 6 شهور، وبذلك ارتفعت أعداد الأسيرات المعتقلات إدارياً إلى 27 أسيرة. بينما حوّل الأسير "حسام قطناني" من نابلس للاعتقال الإداري بدل إطلاق سراحه عقب انتهاء محكوميته الفعلية البالغة 11 عاماً.

وكانت سلطات الاحتلال صعدت من إصدار الأوامر الإدارية بشكل خطير جداً، منذ السابع من أكتوبر، بحق الأسرى والتي

أكد مركز فلسطين لدراسات الأسرى أن سلطات الاحتلال صعدت بشكل كبير، خلال الشهر الماضي، من عمليات الاعتقال بحق أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقدس المحتلة، تزامناً مع استمرار حرب الإبادة على قطاع غزّة، حيث رصد المركز (670) حالة اعتقال خلال شهر سبتمبر.

وأوضح مركز فلسطين أن إجمالي حالات الاعتقال التي نفذتها سلطات الاحتلال، بعد السابع من أكتوبر وحتى نهاية سبتمبر في الضفة الغربية والقدس، وصلت إلى أكثر من (11 ألف) حالة اعتقال، طالت (410) امرأة وفتاة، وحوالي (735) طفل و(108) صحفياً، وآلاف من الأسرى المحرّرين، وعدد من نواب المجلس التشريعي، بينما اعتقلت قوات الاحتلال خلال سبتمبر الماضي (670) مواطناً بينهم (24) سيدة وفتاة و(36) قاصراً، وارتقى 5 شهداء في سجون الاحتلال بينهم 4 من قطاع غزّة.

اعتقال النساء والأطفال

ويبّين مركز فلسطين أن الاحتلال صعد الشهر الماضي من استهداف الأطفال والنساء بالاعتقال، حيث وصل عدد المعتقلين القاصرين خلال شهر سبتمبر الماضي إلى (36) طفلاً، حوّل عدد منهم إلى الاعتقال الإداري دون تهمة، وآخرين تم نقلهم إلى التحقيق في عوفر ومجدو والمسكوبية. كذلك صعد من سياسة استهداف النساء والفتيات، حيث وصلت حالات الاعتقال بينهم إلى (24) حالة بينهم الصحفية "أشواق عوض" عن حاجز قرب الحرم الإبراهيمي، والصحفية "روز الروز" بعد مصادمة منزلها في بيت حنينا بالقدس، واعتقلت السيدة "عبلة سعادات" من البيرة وهي زوجة الأسير القيادي "أحمد سعادات" المعتقل منذ 2006، واعتقلت الفتاة "إيمان النبالي" من بيتونيا غرب رام الله. بينما استهدفت - بشكل خاص - الطالبات الجامعيات، حيث اعتقلت 4 طالبات من جامعة الخليل دفعة واحدة وهنّ "يمامة إبراهيم الهريثي"، و"الاء ابودية"، ورغد خضر مبارك، ورغد وليد عمرو، كما اعتقلت الطالبة في جامعة بيرزيت "دعاء القاضي" من البيرة.

واعتقلت السيدة "تحرير جابر" من بيتونيا برام الله، واعتقلت الفتاة "حنان معواني" من منزلها في نابلس، واعتقلت الفتاة روى ياسر الدرايع من قرية امريش خلال مرورها على حاجز النشاش، كما اعتقلت الفتاة إصرار اللحام من منزلها في بيت لحم، واعتقلت العاملة في الهلال الأحمر الناشطة "مارجريت الراعي" من قلقيلية، كما اعتقلت الفتاة "صابرين عودة" من مخيم الدهيشة، واعتقلت الفتاة نور محاميد من مدينة أم الفحم بالداخل المحتلّ.

وواصلت سلطات الاحتلال سياسة اعتقال أهالي الشهداء والمطلوبين، حيث اعتقلت والدة منقذ عملية تل أبيب الشهيد "جعفر منى"، ووالد منقذ عملية قدوميم من قلقيلية، واعتقل الفتاة "ملاك زياد العامر" ابنة الشهيد زياد العامر على حاجز عسكري وإطلاق سراحها بعد التحقيق، كما اعتقلت زوجة "نادي رضوان" للضغط على شقيقه لتسليم نفسه، كما سلّمت الأسيرة المحرّرة "ديمة الواوي" من حلحول بالخليل بلاغ لمقابلة المخابرات في عتصيون.

في الميدان نفور الأرض تتجلى.. والضباع الدخيلة تهان

كتب: منجد صالح



صاحب الأرض حامى الحمى، حارس الشجر والحر والتبّيان، التاريخ سيكتب بماء الذهب سيرة الفُرسان الشُّجعان، حُماة شجر الزيتون وشجر الأرز، وسيتكلون بتيجان الزنبق والأقحوان والريحان، وسيستمرّ الحكواتي في سرد بطولاتهم على مرّ الزمان.

قوتهم في الجوّ، من بعيد ومن فوق، يقذفون الحُمم والقنابل ويدمرون ويقتلون، وعلى الأرض التي تعرف لُمورها وأبنائها، تتوه الضباع الدخيلة المعتدية ولا تجد "لزنقتها" مخزجا،

تدور حول نفسها وتتعرّض بخطواتها عندما تُجهز عليها النُمور، الضباع "تتفرعن" على المدنيين العزل، تتحنجل وتمختر في أزقة المخيمات وفي شوارع المدن والقرى، تنشب أنيابها ومخالبها في شباب حوارة وأطفال المغرّحين عودتهم من مدارسهم، وتحترح حارات وشوارع مخيم جنين ومخيم عين شمس وطولكرم ومخيم بلاطة ومخيم الفارعة، الضباع نفسها بذاتها بمواصفاتها وصفاتها وخطورتها وحدها وعدوانيتها تبدو باهتة الأداء والنزّ قبل الكزّ أمام النُمور في قطاع غزّة وجنوب لبنان.

"الميدان لأبو حميدان"، وفي الميدان يُكرم المُقاتل أو يُهان، وشَتان شَتان بين المُعتدي وبين

«المحاربون» يحضرون للعودة بنتيجة إيجابية

تحسبا لمباراة منتخب الطوغو بمدينة لومي غدا الاثنين



حلت لومي بعتة المنتخب الوطني للعودة بنتيجة إيجابية من تنسبا لمواجهة الطوغو غدا الاثنين، في إطار مباريات الجولة الرابعة لمنافسات كأس إفريقيا للأمم 2025، حيث كان «الخصم» قد قطعوا خطوة مهمة بلوغ نهائيات النسخة المقبلة، بعد الفوز الكئيب. احقق خلال الجولة الثالثة.

عمار حميسي

يسمى المنتخب الوطني للعودة بنتيجة إيجابية من العاصمة لومي خلال مواجهة منتخب الطوغو، ويقتى الهدف الأساسي من المباراة هو تحقيق نتيجة تسمح له الظفر بتأشيرته التأهل، وهو الأمر الذي يبدو ممكنا في حال الانتصار. حيث سيصل المنتخب إلى النقطة 12، وهو الرصيد الذي سيكون كافيا من أجل التأهل قبل جولتين من الختام. بعتة المنتخب الوطني وصلت أمس إلى العاصمة لومي، حيث سافر زملاء الوافد الجديد مازة من غابية أمس، وجررت الرحلة في ظروف جيدة، وهو ما سهل من مهمة اللاعبين خاصة من الناحية البدنية، بعد ما مجموعه الكيرة التي بذلوا خلال المواجهة التي جرت في غابية. تعاداد المنتخب الوطني كان ممتكلا عدا غياب اللاعب حجاج مسيب الإصباية، حيث قام مدرب المنتخب الوطني بإعناغته من السفر إلى الطوغو بالنظر لاستعالة لحافه

أتلتيك ب سارادو

تجديد الثقة في المدرب الجعايدي



له قدر الهزيمة الثانية على التوالي التي مني بها نادي أتلتيك بارادو في 20 أوت 55 في ظرف أسبوع وهدته المرة على يد فريق أولمبيك أفيو بلايا، مورور كاملة لهدف واحد، الكرام على إدارة النادي التي سارعت أمس لعقد اجتماع طارئ مع المدرب التونسي راضي الجعايدي وطاقمه الفني، مطالبين إياه بتوضيحات بخصوص السلأبات الأخيرة.

عزيز - ب

حسب مصدر موقَّع من بيت نادي بارادو فقد تفرخ مدير الفني زطفي تجديد الثقة في المدرب الأسيقي للترجي الرياضي التونسي إلى غاية نهاية الموسم، بعد العودة لإيجاد الحلول في أقرب وقت ممكن للعودة لسكة الانتصارات والنتائج الإيجابية، بداية من لقاء الجولة المقبلة ضد فريق شلب ضمنطانية يوم الجمعة 18 أكتوبر الجاري بمبلغ بين عبد الملك رمضان ضمن مباريات الجولة الخامسة. وأضاف المصدر أن اللاعبين لم يسلموا من لنتقادات رئيس النادي خير الدين زطفي، والذي يهدد العناصر المتخاطلة

الزابطة الثانية هواة (مجموعة وسط - غرب)

نجم بن عكنون ينفرد بالريادة

تتكن نجم بن عكنون من خطف ريادة ترتيب بطولة الرابطة الثانية لكرة القدم هواة (مجموعة وسط - غرب)، بعد فوزه أمام ضيفه مستقبيل أولمبيك قسنطينة في المباراة الرابعة، والتي شهدت سقوطا مفاجئا لثقالى معسكر بيميدانه أمام الضيف اتحاد بشار جديد (2-1). وعاد نجم بن عكنون بالزاد كاملا من خرجته إلى ولاية الشلف رغم صعوبة المهمة التي كانت في انتظاره أمام مستقبيل وادي الرائد السابق، والذي جتزع بالمناسبة هزيمته الأولى هذا الموسم. الفوز يجعل النادي العاصمي يحلق وحيدا في الريادة مستقبيلة من مسقطد منافسه المباشر، فريق مستقبيل تيارت (المرتبة الثانية / 7 نقاط) الذي تعثر في خرجته إلى مستغانم أمام الوداد المحلى (0-1). وشهدت هذه الجولة خسارة أولمبيك منتظره لغاي معسكر داخل الديار أمام الغرد الجديد اتحاد بشار جديد (2-1)، هذا الأخير اضحى يحتل مرتبة الوصافة (7 نقاط) بمعية جمعية وهران، ومستقبيل وادي سلس، وود مستغانم وشبيبة تيارت، في الوقت الذي يتواجد فيه غالي معسكر في المركز السابع (5 نقاط). وسجلت هذه الجولة أول فوز لرائد الغية، الذي عرف بداية صعبة هذا الموسم بعد تعسادلين وخسارة واحدة. ودمتقن النادي العاصمي من ضمان الزاد الكامل بفضل فوزه أمام ضيفه ومتمثل الترتيب، شباب المشرية (أجلت ليوم 5 نوفمبر)

النتائج

- وداد مستغانم - شبيبة تيارت 1-0
- مستقبيل وادي سلسي - نجم بن عكنون 1-3
- صفاء الخميس - نجم التلمبة 0-0
- أمام معسكر - اتحاد بشار جديد 0-1
- شباب تيموشتت - مولودية سعيدة 0-0
- شباب المشرية - واد القبة 1-0
- شباب الأبيار - أمل الأرباعة (تجري يوم 2-1)
- نصر حسين داي - جمعية وهران (أجلت ليوم 5 نوفمبر)

في مواجهة طفى عليها الجانب التكتيكي لدى الفريقين

«العميد» يفوز على «الحمراوة» ويواصل النتائج الإيجابية

فاز فريق مولودية الجزائر بصعوبة كبيرة على ضيفه مولودية وهران، لحساب الجولة الرابعة من الرابطة الجزائرية الأولى، وهو الفوز الذي سمح للفريقين رفع رصيدهم إلى 8 نقاط من فوزين وتعادلين، ليواصل أصحاب الرزى الأحمر والأخضر سلسلة نتائجهم الإيجابية، في رحلة البحث عن الاحتفاظ بالبطولة.



فاز فريق مولودية الجزائر من معانفة فوز الثاني منذ انطلاق الموسم، والأول داخل الديار في المواجهة التي احتضنها ملعب نيلسون مانديلا ببرافاي، أمام أحد المنافسين على لقب البطولة فريق مولودية وهران، بلقاء الأول الذي قاده المدرب إيريك شيل.

عانى رفاق القائد أيوب غزالة الأزمين أمام أصحاب الرزى الأحمر والأبيض، بعدما تمكن الفريق المنافس من غلق جميع المنافذ على هجوم العميد، الذي لم يتمكن من التوغل داخل منطقة العمليات، بعدما وضع إيريك شيل الخضر مسروران دهاق ورفائق «الحمراوة» في منصف المدافع المتقدم، لمنع المولوديين من التوغل في دفاعه عن طريق التمزيقات الضعيفة. أنفك المهاجم أندي ديولور دفاع مولودية وهران بتحكُّماته الكيرة ومضيقته لكل مدافع يعمل الكرة، الأمر الذي تسبب في خروج الثاني كيانين قصوم ومسروران دهاق متأثرين بالإصابة، الأمر الذي ساهم في فتح بعض الثغرات دفاع «الحمراوة». ومنصب المدافع المتقدم، لمنع المولوديين من التوغل في دفاعه عن طريق التمزيقات الضعيفة. الأيمن والأيسر، حيث سيكون هارسي وأيت توري أمام حربة أكبر لتقديم الدعم اللازم لهجوم المنتخب الوطني. بوادوي من العناصر التي عرفت كيف تكسب نقاطا إضافية خلال المواجهة الأولى أمام الطوغو، حيث نجح في منح التوازن لوسط الميدان، وهو الأمر الذي انعكس إيجابيا على مستوى المنتخب الوطني، ويرجع أن يكون نجم الفرنسي الناخب الوطني أي صوبوية في إيجاد حل لغياب الظهير الأيسر أساميا خلال مواجهة الغد للاستفادة من إمكانياته الفنية والتقنية. وضاعف حلايمية من العمور على الترواق الأيمن، وضعت توزيعته دفاع المنافس في حالة حرجة. لتعود الكرة إلى المهاجم زكريا نيجي، الذي وضع موقعا هجوما للحارس شمس الدين رحمان، موقعا الهدف الوحيد في المواجهة (د 66). ومعيدا ثلاثة نقاط ثمينة للعميد وأتصاره.

بوميل : المقابلة كانت صعبة أمام فريق غير أسلوب لعبه

أكد مدرب فريق مولودية الجزائر، تيريس بوميل، بأنه كان ينتظر أن تكون المواجهة صعبة ضد مولودية وهران، التي قامت بتعزيزات نوعية خلال سوق التحويلات الضعيفة، وموضعا بأن الفريق الفريقي سيواجه تحديات كبيرة هذا الموسم في الرابطة المحترفة الأولى، وقال: «المواجهة كانت صعبة، والجميع يعلم بأنه عندما يتم تغيير الطاقم الفني، كل لاعب يبحث عن إثبات أحتيته واللبب أساميا». وأضاف: «لعبوا بعزيمة كبيرة بالإضافة إلى أن إيريك شيل وضع أمورا تكتيكية جديدة، مقارنة بما كان عليه الأمر في بداية الموسم، وهو الأمر الذي خلق لنا بعض الصعوبة من أجل إيجاد الطريق نحو الشباك». واستطرد بخصوص المواجهة: «خضرنا المواجهة جيدا ونقيا متمتعين جيدا في الخلف، اعتقد بأن المرحلة الأولى كانت متكافئة، حيث لم نتحكم في المباراة جيدا، بالرغم من استرجاعنا لعديد كيريين من الكرات وتوزيع بعض الفرجعنا السانحة». وتابع: «صحننا تلك في المرحلة الثانية، وضعفنا عليهم أكثر إلى غاية تسجيل هدف الفوز». عرج المسؤول الأول على المعارضة الفنية لمولودية الجزائر للعبت من أرضية الميدان، وصرح: «الشكر للاعبين على الجهود الكيرة التي قاموا بها، لأنهم بذلوا مجهودات متضاعفة كون الأرضية لم تسهل أمورنا». وعمل: الأرضية كانت مليئة بالتراب خصوصا في وسط الميدان، لكن مهمتنا أثناء أهيئنا المواجهة بقوة، ولم نتعرض أي لاعب للإصابة». قائلا: «وعدنا كيف نحافظ على النتيجة عكس للشقا، الأخير أمام شباب مستقبيلة، كنا نود تسجيل عدد أكبر من الأهداف، لكن بطولة هذا الموسم ستكون الأمور فيها مختلفة، لقوة جميع الفرق التي قامت بتدعيمات كبيرة». أجاب باتيريس بوميل عن السؤال المتعلق بالإصابات الكيرة التي تعرض لها لاعبوه من منقطة، وشراف: «أوضح: «دراي النجم زميله كيري في التريبات، وعادته نفس الإصابة التي

رياضة

تحسبا للبطولة الإفريقية للتجديف 2024

العناصر الوطنية تحضربجدية في ميلية

تواصل العناصر الوطنية للتجديف تحضيراتها المكثفة بسد بني هارون بولاية ميلية في التريص، الذي انطلق في 7 أكتوبر الجاري ويستمر إلى غاية 4 نوفمبر القادم من أجل الاستعداد الأمثل للبطولة الإفريقية للتجديف الكلاسيكي والتجديف الشاطئي التي ستون بمدينة العسكني والصربية من 8 إلى 11 نوفمبر 2024 بهدف تحقيق نتائج إيجابية في هذه الطبعة.

نبيلة بوقرين

الترمض يعرف مشاركة 18 جذاذا وجذاذة كقائمة أولية اعتمدت عليها المديرية الفنية لللاحادية الجزائرية للتجديف والكانوي كايالك، من بينها 13 اسما في صنف الأكبر والتي تعرف تواجد كل من بلهاج محمد سوسيف، فاتح أيمن، زكريا فاسمي، لحو بن صالح، محمد شريف بوحوض، عبد النور زواد، شمس الدين بوجعما، سيف الدين كوش، نهاد بن شاداي، أميرة صبوح، شيماء حلال برون، صبرية بوحوض، فريال ريتوي، كما من المقرر أن يلتحق سيد علي بوبديعة بالعداد في الجزء الثاني من التريص، والذي سينتجك خلاله العمل على الجانبين البدني، وكذا الاسترجاع من أجل تحقيق أفضل توقيت بالنسبة للأسماء المعول عليها في هذه الخرجة. في حين يتواجد 5 أسماء سيمثلون الجزائر ضمن الموعد القاري في صنف الأواسط، والأمر يتعلق بكل من خاتمة تعرض لتدريج عنيف في مواجهة بارادو، وخلال الأسبوع سيعود إلى المنافسة بنسبة 100 بالمائة، أما بوشريف أصيب وشفي من الإصابة وفي تمريرة بالتدريبات سقطت وضعت، الأمر الذي استوجب إجراء عملية جراحية عسبة الخميس المنصرم، وسيبعد ذلك عنا لمدة 3 أشهر ونصف، في حين أن المعري شابتي الذي غادر أرضية الميدان اليوم، لم تعاود الإصابة بل أنهكته أرضية الميدان، بعدما ركض كثيرا وبذل مجهودات كبيرة. ونهب إلى أبع من ذلك لتوضيح الأمور: «الإصابات التي تعرض لها اللاعبون ليست عشوية، وهذا ما يؤكد أننا قمنا بتحضير جيد، والدليل أننا أهيئنا المواجهة بقوة». وشدد: «سكنون بحاجة إلى الجميع، ونستير مباريات واحدة تلو الأخرى، لأن الاحتفاظ باللبب وخوض منافسة رابطة الأبطال الإفريقية، يتوجب عليك أن تملك مجموعة ثرية من اللاعبين». كما طالب مدرب منتخب كوت ديفوار السابق المر على المهاجم أندي ديولور، الذي ابتعد عن المنافسة الرسمية منذ شهر جانفي 2024، وخلال 6 أشهر لم يقم بتدريبات من المثل وخارج حوض المنافسة، والذي يظل سيون أقوى». وتحدث بوميل عن تراجع الآلة التهديفية للفريق مقارنة بالموسم المنصرم، أين أكد بأن فريقه يعاني من نقص التركيز أمام المرى، بالنظر إلى العدد الهائل من الفرص التي يصنعها الفريق في كل مباراة، موضعا بأن لاعبيه دخلوا منطقة العمليات في أكثر من مناسبة، لكن مشكلتهم في لقاء مولودية وهران هو أنهم لم يسدوا بهاجم المرى، وقال: «مضيق كرة حملة لك يجب تسجيل الأهداف لتتضمن مع مرور الجولات». وأوضح نفس المصدر، أن عدد الأهداف المنغرفة بلغ 48 ناديا، بعد أن سؤى ناديا ملال سيق ووقاق الفايحة وهران، أكد بأن النهج التكتيكي الذي وضعه مدرب «الحمراوة»، بالجمع جيدا في الخلف وضعتيها الإدارية والمالية تجاه اللاعبين، ما يسمح بانتلاق البطولتين المعينتين بمشاركة كل الفرق المعنية. من جهة أخرى، طالبت الرابطة الجوية لسعيدة من جميع الأندية الإبراع في تسجيل لاعبيها في الفئات الشبابية والأكابر مع اقتراب موعد «مستريتا مولودية سعيدة» في المرحلة الثانية أمام فريق كلب يلعب المانيا مع المنافس بلحما، ويفرج بكرة عن منقطة، وشاف: «يملك لاعبين طولسي القامة وقوة موروفولوجية مميزة».

بلعطوي: أولوية الفريدي.. الصعود إلى الرابطة الثانية

أكد مدرب اتحاد بلعباس عمر بلعطوي، أن أولوية فريقه تبقى الصعود إلى الرابطة الثانية لكرة القدم رغم تأهله للدرج المقبل من كأس الجمهورية، يوم الجمعة على حساب واد تلمسان (1-2) بعد الوقت الإضافي منافسه الرئيسي في بطولة ما بين الجهاات. وصرح بلعطوي للصحافة عقب نهاية المباراة التي جرت بملعب الحبيب بوعقل بوهران قائلا:

البطولة الجهوية لسعيدة أندية الرابطة أندية الملفات كاملة



وداد تلمسان

الإدارة تتهي مهام المدزب جيلالي لخضاري لخصاري

أنهت إدارة واد تلمسان مهام المدرب جيلالي لخضاري غداة الهزيمة التي تلقاها فريقها أمام اتحاد بلعباس (1-2) الوقت الإضافي يوم الجمعة بملعب الحبيب بوعقل بوهران في إطار الدور الجهوي الأخير لكأس الجمهورية لكرة القدم، حسب ما علم لدى النادي الناطق في بطولة عالم بين الجهاات (مجموعة الغرب). واعتبر نفس المصدر، بأن لخضاري الذي تم تعيينه الصيف الماضي على رأس المعارضة الفنية للوداد، دفع فمن «تغييراته الخاطئة» التي أدت إلى إقصاء الوداد بعدما كان متقدما في النتيجة. وكان واد تلمسان، الذي يملك في سجله لقبين لكأس الجمهورية (1998 و2002)، قد بلغ الدور ربع النهائي للنسخة السابقة من هذه المنافسة الشعبية قبل أن يتم إقصائه من طرف مولودية الجزائر، التي خسرت في ما بعد نهائي المسابقة أمام شباب بلوزداد. كما أنهى الوداد موسمه الأول في بطولة ما بين الجهاات في المركز الثالث تحت قيادة المدافع الدولي الأسبق خير الدين خريس، الذي لم يتم تجديد عقده الصيف الماضي. ويحتل النادي، الذي سقط من الرابطة الأولى في بطولة ما بين الجهاات في ظرف موسمين (بين عامي 2021 و2023)، المركز الأول في مجموعته منافسة مع اتحاد بلعباس واتحاد بوهني (تيارت)، وهذا بعد جولتين اثنتين من انطلاق المنافسة.

اتحاد بلعباس

ويتخاسم الاتحاد المركز الأول في مجموعة الغرب مع واد تلمسان بعد جولتين من بداية البطولة، وهو ما يعكس طموح الفريقين، اللذين كانا ينشطان في الرابطة الأولى قبل موسم قليلة فقط في استعادة بريهما. ويختم بلعطوي بالقول بأن الفوز الشين المسجل في كأس الجمهورية سيسمح للاعبيه بأخذ الأفضلية من الناحية المعنوية على واد تلمسان تحسبا لبقية مشوار البطولة.

كريستيان اريكسن: لا أفكر في الرحيل عن مانشستر يونايتد



أعلن جويل ماتيب، مدافع ليفربول السابق، اعترافه كرة القدم هانيا، أمس السبت. وقال نادي ليفربول، في بيان على موقعه الرسمي: «غادر ماتيب النادي في الصيف بعد 8 سنوات، وأحرز العديد من الألقاب الكيرة». وأضاف: «تم التعاقد مع ماتيب في صفقة انتقال مجانية من شالكه في عام 2016، وكان لاعبا أساسيا طوال فترة توري بورغن كلوب الإدارة الفنية، حيث ساهم في إعادة النادي إلى دوري أبطال أوروبا، ولعب دورا بارزا في المسيرة نحو التتويج بالبطولة في عام 2019، وتابع: «شارك ماتيب عندما أضاع ليفربول كأس السوبر الأوروبي، وشارك في 9 مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز بموسم 2019-2020، حيث أنهى الفريق انتظاره لمدة 30 عامًا ليصبح بطلا لإنجلترا مرة أخرى». وواصل: «بعد أن تعرض لإصابة طويلة الأمد أدت إلى تقليص مشاركاته في موسم 2020-2021، عاد ماتيب إلى مستوى الرائع عندما أعلن «الريدز» محاولة للفوز به بطولات في الموسم التالي». وأضاف: «لعب ماتيب 43 مواجهة، وهي أكبر عدد من المباريات في موسم واحد للنادي». وأكد: «استمر ماتيب في كونه عضواً كاملاً، حيث شارك مع الفريق في موسم 2022-2023 وحتى بداية موسم 2023-2024، لكن إصابة خطيرة في الرباط الصليبي الأمامي تعرض لها في كانون ديسمبر الماضي إنجلترا مرة أخرى». وأشار: «وعد ماتيب متشجعيه في أتفيلد في اليوم الأخير من الموسم الماضي، قبل انتهاء عقده، وقد أكد الآن أن مسيرته في كرة القدم قد انتهت». وأوضح: «قضى ماتيب 7 سنوات سابقة يمثل فيها شالكه على المستوى الأول بعد أن تقدم عبر صفوف الشباب، حيث فاز بكأس المانيا مع النادي في عام 2011، وأتم: «يتمنى الجميع في ليفربول لجيل ماتيب كل التوفيق في المستقبل».

ترجمها عن الكورية محمود عبد الغفار

مقاطع من رواية
"النباتية" لـ "هان كانغ"

صدرت رواية "النباتية" (La végétarienne) عام 2007، في ثلاثة أجزاء، وتحصلت على جائزة "مان بوكر" عام 2016، لترجم إلى العربية عام 2018. تعميماً للفائدة، ننشر هذه المقاطع من الرواية، لتتعرف على أسلوب هان كانغ في الكتابة السردية، والاقتراب أكثر من عوالمها التي وصفتها الأكاديمية السويدية بأنها تمثل "الهشاشة الإنسانية"، وقالت إن كانغ "مبتكرة في النشر المعاصر" بحكم شاعرية النشر التي يتمتع بها أسلوبها.. يجب أن نسجل أن الترجمة يمكن أن تسلب اللغة الأصلية قوتها التعبيرية، ولكن روح التأليف يبقى حاضراً في ثنايا الكتابة.. قراءة ممتعة..

الأوراق، ينبرها ضوء الربيع الأخضر. العائلات تنتزه، وأطفال يمرحون، وتلك الرائحة الشهية. اللغة تعجز عن وصف المشهد خريز ماء الجدول، والناس يبسطون الحصر ليجلسوا، ويتناولون "الكباب" ويشوون اللحم بينما تتعالى أصوات الغناء والضحك المبهجة!

وعلى الرغم من ذلك، كنت مذعورة، فلا تزال الدماء تلوث ثيابي. أقبع مخبئة وراء الأشجار كي لا يراني أحد. يداي ملطختان بالدم، فمي ملطخ بالدم. ما الذي أكلته في ذلك الكوخ؟ دفعت الكتلة الحمراء النيئة داخل فمي، وشعرت بانسحاقها على لثتي بينما يلعب سقف حلقي بدم قرمزي!

أمضغ شيئاً بدا حقيقياً، لكنّه لم يكن كذلك! وجهي، ونظرة عيني.. هو وجهي من دون شك، لكنني لم أره من قبل، أو لعله ليس وجهي، لكنّه مألوف جداً.. لا أستطيع أن أفنشر. مألوف وغريب في آن واحد... ذلك الشعور الحيّ الغريب العجيب المخيف!

وضعت زوجتي على المائدة الخس وصلصة فول الصويا وحساء فول الطحالب البسيط، لكن من دون اللحم البقري المعتاد أو المحار مع "الكمتشي".

«ما خطبك؟ أسبب حلم سخيف تتخلصين من اللحوم كلها؟ بحق السماء، هل تدرين كم تمنها؟». نهضت وفتحت الثلاجة. كانت فارغة بالفعل؛ لا شيء إلا مسحوق الحبوب، ومسحوق الفلفل الحار، وفلفل طازج مجمّد، وكيس ثوم مفروم! «أقني بعض البيض، أنا متعب اليوم، ولم أتناول غداء مشعباً».

«لقد رميت البيض».

«ماذا؟».

«والحليب أيضاً».

لا أصدق هذا! أتطلبين مني أن أتوقف عن أكل اللحوم؟

«لم أحمل بقاء تلك الأشياء في الثلاجة، لن يكون ذلك مقبولاً».

كيف تسبني لها أن تكون أنانية إلى هذا الحد بحق السماء؟ تطلعت إلى عينيها اللتين خفضتهما أرضاً، إلى هدوئها ورباطة جأشها، إلى حقيقة وجود ذلك الوجه الآخر لها، وقد فعلت ما يسعدها هي فقط بمنتهى الأنانية.. كنت مذهولاً فمن كان يتخيل أنّها قد تتصرف بطريقة غير معقولة إلى هذه الدرجة!

«تقولين، إذن، إنّه من الآن فصاعداً لن يؤكل اللحم في هذا البيت؟».

«عادة ما تتناول فطورك فقط في المنزل على كل حال، ويُفترض أنّك غالباً تأكل اللحم على الغداء والعشاء، فلن تموت لأنك لم تأكل وجبة واحدة بلا لحم!».

كان ردّ زوجتي معقولاً، كما لو أنّ قرارها السخيف هذا منطقي ولاقئ تماماً!

«حسناً، سأندبّر أمري، لكن ماذا عنك أنت؟ أُن تأكلي اللحم ثانية؟».

أومأت برأسها مؤكّدة!

«حقاً، إلى متى؟».

«... إلى الأبد».

لم أجد ما يُقال كنت على دراية بأنّ اختيار الحمية النباتية لم يعد أمراً نادراً كما كان في الماضي، فهناك من الناس من يرغب في التمتع بالصحة والعيش طويلاً، أو يريد أن يتغلب على حسابات معينة مثلاً، أو يرى في المسألة حميمية أكثر تجاه البيئة. وبالطبع، هناك الرهبان البوذيين الذين قطنوا على أنفسهم وعوداً تلزمهم - أخلاقياً - بالأبشاش في تدمير البيئة، لكن المؤكّد أنّ

غاية مظلمة، ولا أحد هناك. أوراق الأشجار مديبة حادة، وقدمي مشقوقة. بالكاد تذكرت هذا المكان، لكنّي تائهة الآن، مرعوبة، أحسّ بالبرد، وعبر الوادي المتجمّد أرى مبنى لامعاً يبدو ككوخ، وحصيرة من القش تتسدل مرتخية على الباب. لفنتها إلى أعلى ودخلت.

في الداخل كانت عصا طويلة من البامبو، ملطخة بدماء غزيرة تقطر منها وتتناثر قطع من اللحم. أحاول أن أتراجع إلى الوراء، لكن اللحم لا نهاية له وليس هناك مخرج. الدماء تملأ فمي، وتتشرّبها ثيابي حتى تنفذ منها إلى مسامي.

لا أدري كيف لاح مخرج.. أركض وأركض عبر الوادي، وفضحة تنفتح الغابة. الأشجار كثيفة



سنوات زوجي الخمس التي أذهب فيها إلى العمل من دون أن تناولني زوجتي أشياء وتودّعني. «أنت مجنون! فقدت عقلك تماماً!».

حشرت قدمي في حداثي الذي اشتريته مؤخراً، وكان ضيقاً وضغطاً على نحو غير مريح، ومندفعا فتحت باب الشقة وخرجت. تحققت إن كان المصعد متجهاً إلى أعلى طابق في المبنى، ثم هرولت نازلاً من الطابق الثالث. لأول مرة تمكّنت من اللحاق بالمترو لحظة مغادرته. نظرت إلى وجهي المنعكس على زجاج العربة المظلم، وصمّفت شعري بيدي، وارتديت رباط العنق، وحاولت هندمة تجعيدات قميصي بينما يشغل مخيلتي وجه زوجتي الهادئ بشكل غير طبيعي وصوتها الصارم غير اللائق!

رأيت حلماً! قالتها زوجتي مرتين، وقد لاح وجهها في ظلام النفق وراء النافذة، وجه غريب لشخص كأنّي أراه للمرة الأولى. على أيّ حال، كانت لدي ثلاثون دقيقة أخلق خلالها عذراً للعمل لتبرير تأخري، ولأضع مسودة مقترحة لمقابلة اليوم أيضاً. ولم يكن لدي وقت لأفكر في ذلك السلوك العجيب لزوجتي الغريبة. قلت لنفسي إنّه عليّ أن أغادر المكتب مبكراً اليوم بشكل أو بآخر، فلم يكن يروفني أنّ عدة شهور قد انقضت منذ انتقلت إلى موقعي الجديد من دون أن أغادر قبل منتصف الليل ولو مرة واحدة!

ثم إنني شحذت همّتي للمواجهة.

فور استيقاظي صباح اليوم التالي عندما لم يكن الواقع قد تمكّن بعد من فرض حقائقه الاعتيادية، بقيت لدقائق قليلة راقدًا ملتفًا باللحاف، شارداً الذهن، أتأمل أشعة شمس الشتاء تتسرب إلى الغرفة عبر الستارة البيضاء. وأنا في ذلك الوضع التجريدي، حدثت إلى ساعة الحائط، ووثبت من مكاني فور رؤية الوقت. دفعت الباب وأسرعت خارجاً من الغرفة، بينما كانت زوجتي تقف أمام الثلاجة.

هل جننت؟ لماذا لم توقظيني؟ كم الساعة... استسحق شيء تحت قدمي، فأوقفتني في وسط الكلام، ولم أصدق عيني. كانت لا تزال ترتدي ملابس النوم، شعرها متشابك أشعث، كتلة عديمة الشكل حول وجهها، وأرضية المطبخ من حولها مغطاة بأكياس بلاستيك وحاولت محكمة الغلق مبعثرة في كل الأرجاء. حتى إنّه لم تكن هناك بقعة أضغ فيها قدمي من دون أن أطأها. لحم الشابو شابو، قطعان من لحم عظم الساق الأسود، بعض الحبار في أكياس مفرغة من الهواء، شرائح من ثعابين الماء أرسلتها حماتي من الريف منذ فترة طويلة، سمك اللوت المجفّف المربوط بخيط أصفر، أكياس لم تفتح لزلابية مجمّدة، وحزم من أشياء مجهولة مسحوبة من عمق الثلاجة. سمعت صوت حفيف، فزوجتي كانت تضع الأشياء التي حولها واحداً تلو الآخر في أكياس قمامة سوداء كبيرة.

«ماذا تفعلين الآن؟».

أخيراً، لم أستطع أن أتمالك نفسي، بينما ظلت تضع أكياس اللحم في أكياس القمامة. وقد بدا أنّها لم تلاحظ وجودي أكثر ممّا لاحظته ليلة أمس. لحم بقرة وقطع دجاج، ولحم ثعبان ماء مالح يساوي مئتي ألف وون على أقلّ تقدير.

«هل فقدت رشذك.. لماذا ترمين كل هذه الأشياء؟».

بسبب العجلة، تعرّضتُ في طريقي إليها بأكياس البلاستيك. شدتها من معصمها محاولاً انتزاع الأكياس من قبضتها، فأذهلتنني شرارتها في مقاموتي.. ترتجعت وهلة، لكن غضبي مدني على الفور بقوة فاقت قوّتها.

دلكت معصمها المحمّر، وتكلّمت بنغمة صوتها المعتادة التي تكلمت بها من قبل:

«رأيت حلماً».

تلك الكلمات مرة أخرى! كان تعبير وجهها حين نظرت إليّ هادئاً تماماً، وفي تلك اللحظة رنّ هاتفي.

«تيتا».

بدأت أبحث عن الهاتف في جيوب معطفي الذي ألقيته على أريكة غرفة المعيشة، مساء أمس، وفي النهاية التفت أصابعي حول ذلك الهاتف المتمرّد في الجيب الأخير.

«أنا أسف. حدث أمر عائلي طارئ.. أنا أسف جداً. سأكون هناك بأسرع ما يمكن. لا، لا، لا، من فضلك. أنا أسف حقاً. نعم، ليس لدي ما يُقال».

طويت هاتفي لأغلقه، واندفعت إلى الحمام حيث حلقت ذفتي بسرعة، فخرجت نفسي في موضعين.

«ألم تكوي القميص الأبيض؟».

لم يأت أيّ ردّ منها. رششت الماء على وجهي، ونقبت في سلّة الغسيل بحثاً عن قميص الأمس، ولحسن الحظ لم يكن مجمّداً كثيراً. أمّا زوجتي فلم تشغل بالها بأن تلقي عليّ مجرد نظرة من المطبخ في أثناء الوقت الذي كنت أستعدّ فيه. رميت رباط العنق على رقبتي كوشاح، وارتديت جوربي، وأخذت حاسوبتي ومحفظتي. كانت تلك المرة الأولى خلال

فور استيقاظي صباح اليوم التالي عندما لم يكن الواقع قد تمكّن بعد من فرض حقائقه الاعتيادية، بقيت لدقائق قليلة راقدًا ملتفًا باللحاف، شارداً الذهن، أتأمل أشعة شمس الشتاء تتسرب إلى الغرفة عبر الستارة البيضاء. وأنا في ذلك الوضع التجريدي، حدثت إلى ساعة الحائط، ووثبت من مكاني فور رؤية الوقت. دفعت الباب وأسرعت خارجاً من الغرفة، بينما كانت زوجتي تقف أمام الثلاجة.

هل جننت؟ لماذا لم توقظيني؟ كم الساعة... استسحق شيء تحت قدمي، فأوقفتني في وسط الكلام، ولم أصدق عيني. كانت لا تزال ترتدي ملابس النوم، شعرها متشابك أشعث، كتلة عديمة الشكل حول وجهها، وأرضية المطبخ من حولها مغطاة بأكياس بلاستيك وحاولت محكمة الغلق مبعثرة في كل الأرجاء. حتى إنّه لم تكن هناك بقعة أضغ فيها قدمي من دون أن أطأها. لحم الشابو شابو، قطعان من لحم عظم الساق الأسود، بعض الحبار في أكياس مفرغة من الهواء، شرائح من ثعابين الماء أرسلتها حماتي من الريف منذ فترة طويلة، سمك اللوت المجفّف المربوط بخيط أصفر، أكياس لم تفتح لزلابية مجمّدة، وحزم من أشياء مجهولة مسحوبة من عمق الثلاجة. سمعت صوت حفيف، فزوجتي كانت تضع الأشياء التي حولها واحداً تلو الآخر في أكياس قمامة سوداء كبيرة.

فور استيقاظي صباح اليوم التالي عندما لم يكن الواقع قد تمكّن بعد من فرض حقائقه الاعتيادية، بقيت لدقائق قليلة راقدًا ملتفًا باللحاف، شارداً الذهن، أتأمل أشعة شمس الشتاء تتسرب إلى الغرفة عبر الستارة البيضاء. وأنا في ذلك الوضع التجريدي، حدثت إلى ساعة الحائط، ووثبت من مكاني فور رؤية الوقت. دفعت الباب وأسرعت خارجاً من الغرفة، بينما كانت زوجتي تقف أمام الثلاجة.

هل جننت؟ لماذا لم توقظيني؟ كم الساعة... استسحق شيء تحت قدمي، فأوقفتني في وسط الكلام، ولم أصدق عيني. كانت لا تزال ترتدي ملابس النوم، شعرها متشابك أشعث، كتلة عديمة الشكل حول وجهها، وأرضية المطبخ من حولها مغطاة بأكياس بلاستيك وحاولت محكمة الغلق مبعثرة في كل الأرجاء. حتى إنّه لم تكن هناك بقعة أضغ فيها قدمي من دون أن أطأها. لحم الشابو شابو، قطعان من لحم عظم الساق الأسود، بعض الحبار في أكياس مفرغة من الهواء، شرائح من ثعابين الماء أرسلتها حماتي من الريف منذ فترة طويلة، سمك اللوت المجفّف المربوط بخيط أصفر، أكياس لم تفتح لزلابية مجمّدة، وحزم من أشياء مجهولة مسحوبة من عمق الثلاجة. سمعت صوت حفيف، فزوجتي كانت تضع الأشياء التي حولها واحداً تلو الآخر في أكياس قمامة سوداء كبيرة.

فور استيقاظي صباح اليوم التالي عندما لم يكن الواقع قد تمكّن بعد من فرض حقائقه الاعتيادية، بقيت لدقائق قليلة راقدًا ملتفًا باللحاف، شارداً الذهن، أتأمل أشعة شمس الشتاء تتسرب إلى الغرفة عبر الستارة البيضاء. وأنا في ذلك الوضع التجريدي، حدثت إلى ساعة الحائط، ووثبت من مكاني فور رؤية الوقت. دفعت الباب وأسرعت خارجاً من الغرفة، بينما كانت زوجتي تقف أمام الثلاجة.

هل جننت؟ لماذا لم توقظيني؟ كم الساعة... استسحق شيء تحت قدمي، فأوقفتني في وسط الكلام، ولم أصدق عيني. كانت لا تزال ترتدي ملابس النوم، شعرها متشابك أشعث، كتلة عديمة الشكل حول وجهها، وأرضية المطبخ من حولها مغطاة بأكياس بلاستيك وحاولت محكمة الغلق مبعثرة في كل الأرجاء. حتى إنّه لم تكن هناك بقعة أضغ فيها قدمي من دون أن أطأها. لحم الشابو شابو، قطعان من لحم عظم الساق الأسود، بعض الحبار في أكياس مفرغة من الهواء، شرائح من ثعابين الماء أرسلتها حماتي من الريف منذ فترة طويلة، سمك اللوت المجفّف المربوط بخيط أصفر، أكياس لم تفتح لزلابية مجمّدة، وحزم من أشياء مجهولة مسحوبة من عمق الثلاجة. سمعت صوت حفيف، فزوجتي كانت تضع الأشياء التي حولها واحداً تلو الآخر في أكياس قمامة سوداء كبيرة.

فور استيقاظي صباح اليوم التالي عندما لم يكن الواقع قد تمكّن بعد من فرض حقائقه الاعتيادية، بقيت لدقائق قليلة راقدًا ملتفًا باللحاف، شارداً الذهن، أتأمل أشعة شمس الشتاء تتسرب إلى الغرفة عبر الستارة البيضاء. وأنا في ذلك الوضع التجريدي، حدثت إلى ساعة الحائط، ووثبت من مكاني فور رؤية الوقت. دفعت الباب وأسرعت خارجاً من الغرفة، بينما كانت زوجتي تقف أمام الثلاجة.

هل جننت؟ لماذا لم توقظيني؟ كم الساعة... استسحق شيء تحت قدمي، فأوقفتني في وسط الكلام، ولم أصدق عيني. كانت لا تزال ترتدي ملابس النوم، شعرها متشابك أشعث، كتلة عديمة الشكل حول وجهها، وأرضية المطبخ من حولها مغطاة بأكياس بلاستيك وحاولت محكمة الغلق مبعثرة في كل الأرجاء. حتى إنّه لم تكن هناك بقعة أضغ فيها قدمي من دون أن أطأها. لحم الشابو شابو، قطعان من لحم عظم الساق الأسود، بعض الحبار في أكياس مفرغة من الهواء، شرائح من ثعابين الماء أرسلتها حماتي من الريف منذ فترة طويلة، سمك اللوت المجفّف المربوط بخيط أصفر، أكياس لم تفتح لزلابية مجمّدة، وحزم من أشياء مجهولة مسحوبة من عمق الثلاجة. سمعت صوت حفيف، فزوجتي كانت تضع الأشياء التي حولها واحداً تلو الآخر في أكياس قمامة سوداء كبيرة.

أول كورية - آسيوية تحصل على جائزة نوبل للآداب.. هان كانغ؛

يمكن الاحتفال وحرب
الإبادة متواصلة في فلسطينهان كانغ
في سطورهان كانغ،
روائية كورية
جنوبية،
فازت
بجائزة مان
بوكر
الدولية
عام 2016
عن روايتها
النباتية. حصلتعلى جائزة نوبل في الآداب لعام 2024
"لنثرها الشعري المكثف الذي يواجه
الصددمات التاريخية ويكشف هشاشة
الحياة البشرية". مترجم لها بالعربي
رواية "النباتية" ورواية "أفعال بشرية"
ورواية "الكتاب الأبيض".وحققت هان كانغ نجاحًا عالميًا بروايتها
The Vegetarian "النباتية" عام 2007.
ويصور الكتاب المؤلف من ثلاثة أجزاء العواقب
العنيفة لرفض بطلة الرواية يونغ هاي أكل
اللحوم، مما جعل محيطها ينبذها بقساوة.
هان كانغ هي ابنة الروائي هان سيونغ وون.
ولدت في 27 نوفمبر 1970 في جوانجو، وانتقلت
إلى سيوري عندما كانت طفلة (التي تتحدث في
روايتها "دروس اليونانية") في سيول. شقيقها هان
دونغ ريم كاتب أيضًا. درست الأدب الكوري في
جامعة يونسو. في عام 1998 تم تسجيل هانغ في
برنامج الكتابة الدولي بجامعة أيوا. اهتمت هان
كانغ بالفن والموسيقى، فانعكس ذلك على
أسلوبها في الكتابة.بدأت كانغ مسيرتها المهنية في مجال النشر
عندما ظهرت خمس من قصائدها، بما في ذلك
"الشتاء في سيول"، في عدد شتاء 1993 من مجلة
الأدب والمجتمع الفصلية. ظهرت لأول مرة في
مجال الخيال في العام التالي عندما كتبت قصتها
القصيرة "المرساة القرمزية".

أسلوبها

حسب لجنة التحكيم جائزة مان بوكر الدولية،
نجحت الكتابة في إظهار التلاحم الطريف بين
الجمال والرعب عبر سرد مركز ودقيق ومرموق،
واعترفت لجنة نوبل أن كتابتها الشعرية النثرية
المكثفة تواجه الصدمات التاريخية وتكشف عن
هشاشة الحياة البشرية. وقال السكرتير الدائم
للأكاديمية السويدية ماتس مالم، خلال الحفل،
إن الكتابة "تتمتع هان بوغي فريد حول الروابط
بين الجسد والروح، وبين الأحياء والأموات،
وتتميز بأسلوبها الشعري والتجريبي الذي جعلها
رائدة في النثر المعاصر".

قالوا في كانغ

الرئيس الكوري الجنوبي
يون سيوك - يول؛إنه إنجاز ضخم في
تاريخ الأدب الكوري
واحتفال وطني بالنسبة
لجميع الكوريين.السكرتير الدائم للأكاديمية
السويدية ماتس مالم؛لقد تحدثت معها
بالتأفف، كانت تقضي
يوما عاديا، وانتهت للتو
من تناول العشاء مع
زوجها. لم تكن مستعدة
حقًا لهذا الأمر.رئيس لجنة نوبل
أندرس أولسون؛تتمتع هان "بوغي فريد بالروابط بين
الجسد والروح، وبين الأحياء والأموات،
ومن خلال أسلوبها الشعري والتجريبي،
تعز مبتكرة في مجال النثر المعاصر".وفي سعيها لإعطاء صوت لضحايا التاريخ، تواجه
الرواية هذا الحدث بتجسيد قاس، وبذلك تقارب نوع
أدب الشهادات. في عملها "الكتاب الأبيض" (2016) يسود
مرة أخرى الأسلوب الشعري لهان كانغ؛ الرواية مرثية
مكتزة للشخص الذي كان من الممكن أن يكون الأخت
الكبرى للساردة، ولكنها توفيت بعد ساعات قليلة من
ولادتها. ومن خلال سلسلة من الملاحظات القصيرة، وكلها
تتعلق بأشياء بيضاء، يتشكل العمل ككل بصورة ترابطية، من
خلال هذا اللون الذي يعبر عن الحزن في الثقافة الكورية.
وفي عملها "لا تقل وداعا" (2021)، الذي يتصل من
حيث تصويره للألم بـ"الكتاب الأبيض"، تستمر القصة في
ظلّ مذبحة وقعت أواخر الأربعينيات في جزيرة جيجو في
كوريا الجنوبية، حيث قتل عشرات الآلاف من الأشخاص،
بينهم أطفال وكبار السن، بشبهة أنهم متخابرون مع
العدو. تصور الرواية عملية الحداد المشتركة التي تقوم بها
الساردة وصديقتها إنسيون، اللذان يحملان معها صدمة
مرتبطة بالكارثة التي حلت بأقاربهما حتى بعد وقت طويل
من الحدث.

المكالات

جائزة

نوبل،
وأوضح قائلاً:
"كتابة ابنتي
حساسة للغاية وجميلة
وحزينة".وتابع: "لذا، فإن أسلوب
ترجمة هذه الجملة الحزينة إلى لغة
أجنبية هو الذي سيحدد إذا ما كنت
ستفوز.. ويبدو أن المترجم كان الشخص
الأنسب لنقل الطابع الفريد للغة الكورية".ومنذ الخميس، لم تدل هان بأي
تصريحات وتجنبت المقابلات المنفصلة
ووسائل الإعلام، في حين قال والدها إنها قد
تستمر في تجنب الأضواء، وأضاف أن ابنته
قالت "إنه في ظلّ الحروب الضارية بين روسيا
وأوكرانيا والكيان الصهيوني والفلسطينيين
وسقوط قتلى كل يوم، كيف يمكنني الاحتفال وعقد مؤتمر
صحفي مبهج؟".وتابع قائلاً إن ابنته تلقت خبر فوزها قبل الإعلان بنحو
10 إلى 15 دقيقة، وإنها كانت مندهشة للغاية لدرجة أنها
اعتقدت في لحظة ما أن الأمر قد يكون خدعة.
وأوضحت الأكاديمية السويدية أن هان كانغ، التي كتبت
قصائد وروايات باللغة الكورية، نالت الجائزة "عن نثرها
الشعري المكثف الذي يواجه الصدمات التاريخية ويكشف
هشاشة الحياة البشرية".

روايات الهشاشة الإنسانية

في مجمل أعمالها، تتعرض هان للصددمات التاريخية
ومجموعات الأعراف والقواعد المجتمعية غير المرئية، وفي
كل من أعمالها تكشف عن هشاشة الحياة البشرية، كما أن
لديها وعيا فريدا بالعلاقات بين الجسد والروح، وبين
الأحياء والأموات، وقد أصبحت بأسلوبها الشعري
والتجريبي مبتكرة في النثر المعاصر، حسب تعبير الأكاديمية
السويدية التي تمنح جائزة نوبل.جاء نجاح هان كانغ الدولي الكبير مع رواية "النباتية"
(2007) التي كتبتها في 3 أجزاء، والتي تصور العواقب العنيفة
التي تتجم عندما ترفض بطلتها يونغ هاي الامتنال لقواعد
تناول الطعام.
يُقابل قرارها بعدم أكل اللحم بردود فعل متنوعة
تماماً؛ يتم رفض سلوكها بالقوة من قبل زوجها ووالدها
المتسلط، ويتم استغلالها من قبل زوج شقيقتها، وهو
فنان فيديو لا يرى مشكلة في الاعتداء عليها.. في النهاية،
تُساق إلى عيادة نفسية، حيث تحاول أختها إنقاذها
وإعادتها إلى الحياة الطبيعية. ومع ذلك، تنغمس يونغ
هاي في حالة تشبه "الذهان" تعبر عنها من خلال
"الأشجار الملتهبة"، لتكون رمزا لمملكة نباتية جذابة
بقدر ما هي خطيرة.في رواية "أفعال بشرية" (2014)، تستخدم هان حدثا
تاريخيا وقع بمدينة غوانغجو بوصفه أساسا سياسيا لها،
حيث نشأت، وقتل مئات الطلاب والمدنيين العزل عام
1980.أعلنت
الأكاديمية
السويدية،
الخميس المنصرم،
فوز الكاتبة الكورية
الجنوبية هان كانغ بجائزة
نوبل للآداب لعام 2024 "لنثرها
الشعري المكثف الذي يواجه
الصددمات التاريخية، ويكشف هشاشة
الحياة البشرية"، لتصبح أول كورية
جنوبية تفوز بجائزة نوبل للآداب.ولاحظت الأكاديمية السويدية أن "أعمال هان كانغ تتميز
به التعرض المزدوج للألم، والتوافق بين العذاب العقلي
والعذاب الجسدي، في ارتباط وثيق بالفكر الشرقي"، وقال
رئيس لجنة نوبل أندرس أولسون إن الكاتبة الموهوبة تتمتع
"بوعي فريد بالروابط بين الجسد والروح، وبين الأحياء
والأموات، ومن خلال أسلوبها الشعري والتجريبي، تعتبر
مبتكرة في مجال النثر المعاصر".وحققت هان كانغ المقيمة بالعاصمة الكورية 서울،
نجاحا عالميا بروايتها "النباتية" The Vegetarian
الصادرة عام 2007 التي فازت بجائزة مان بوكر الدولية في
عام 2016. وتصور الرواية المؤلفة في ثلاثة أجزاء، العواقب
العنيفة لرفض بطلة الرواية يونغ هاي أكل اللحوم، مما جعل
محيطها ينبذها بقساوة.

لا فرح بنوبل.. وقت الإبادة

ورفضت الأدبية الكورية الجنوبية هان كانغ، وهي أول
كورية وآسيوية تفوز بجائزة نوبل للآداب، عقد مؤتمر
صحفي عقب فوزها بالجائزة، الخميس المنصرم، مشيرة
إلى المأسى العالمية الناجمة عن الحرب في العالم.ونقل والدها، الروائي هان سيونغ وون، البالغ من العمر 85
عامًا، رسائلها خلال مؤتمر صحفي في مدرسة هان سيونغ
وون الأدبية في جانجهيويج، بمقاطعة جولا الجنوبية، وقال:
"قالت لي (هان كانغ).. مع تصاعد الحرب وقتل الناس كل
يوم، كيف يمكننا أن نحتفل ما أن نقد مؤتمرا صحفيا؟".
وأضاف: "إنها لن تعقد مؤتمرا صحفيا"، بحسب ما نقلت
صحيفة هانكوك إلبو الكورية الجنوبية العريقة ونسختها
الإنجليزية صحيفة كوريا تايمز.وأوضح "كنت أخطط لإقامة حفل هنا من أجل السكان
المحليين، لكن ابنتي أخبرتني الأفضل. وقالت: من فضلك لا
تحتفل بينما نشهد هذه الأحداث المأساوية" (في إشارة إلى
حربي أوكرانيا، والكيان الصهيوني على غرة ولبنان).

روايات كانغ تنفذ من المكتبات الكورية

وفسر والد الكاتبة النوبلية، حماسة الناس لشراء كتب
كانغ بأنها الأولى باللغة الكورية التي تنال جائزة نوبل
للآداب، فيما قدرت مصادر عدد المبيعات بقراءة 100 ألف
نسخة في يوم الجمعة، أي أكثر بمئات المرات من اليوم
السابق.وارتفعت أسعار أسهم المكتبات عبر الإنترنت على غرار
"يس 24 وميكي سيوجاي" الجمعة، بنسبة قاربت 30
بالمائة، ما أدى إلى تعليق التداول بها.وقال يون كي-هيون (32 عاما) في أثناء زيارته مكتبة
وسط سول إن "هذه هي المرة الأولى التي يحصل فيها كوري
جنوبي على جائزة نوبل في الأدب، فيا له من شعور"،
وأضاف أن كوريا الجنوبية لم تحقق إنجازات تذكر في نيل
جوائز نوبل، لذا فوجئت بأخبار فوز كاتبة تُولف كتبها بغير
الإنجليزية، أي باللغة الكورية، بهذه الجائزة المرموقة.ويعد وقت قصير من إعلان الخميس، تعطلت بعض
مواقع المكتبات الإلكترونية بسبب التدفق الكبير للزوار.
ووفقا لموقع "كيوبو" الكوري، فإن 9 من بين أفضل 10 كتب
مبيعا كانت من تأليف هان.من جهته، قال والد هان كانغ، إن ترجمة روايتها
"النباتية" إلى لغات أخرى دفعتها نحو العالمية، وساهمت في
حصولها على جائزة مان بوكر الدولية عام 2016، وأن

شمال غزة يتعرض لأبشع فصول الإبادة

200 ألف فلسطيني بجباليا.. يواجهون الموت



أعلن جهاز الدفاع المدني بقطاع غزة، أمس السبت، أن 200 ألف مواطن بمنطقة جباليا يواجهون خطر الموت إما نتيجة القصف الصهيوني أو الجوع والعطش، في ظل الحصار الصهيوني البري المستمر لليوم الثامن على التوالي.

بالسكان، خصوصا بالأطفال والنساء وكبار السن، ما تسبب في هذا العدد الكبير من الشهداء، إضافة إلى أكثر من 30 مصابا، و14 مفقودا ما زالوا تحت الأنقاض.

وقالت وزارة الصحة بغزة إن قوات الاحتلال الكحلوت قرب مفرق "السناور" في حي التفاح شرق مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة أشخاص وإصابة آخرين. ولليوم الثامن على التوالي تواصل قوات الاحتلال عدوانها البري على مخيم جباليا، وتحاصره من كل الجهات، مانعة الدخول والخروج منه، وسط أوضاع إنسانية بالغة الصعوبة، وشح كبير في الغذاء والماء.

وفي 6 أكتوبر الجاري، أعلن الجيش الصهيوني بدء عملية عسكرية برية في جباليا بذريعة "منع حركة حماس من استعادة قوتها في المنطقة"، وذلك بعد ساعات من بدء هجمة شرسة على المناطق الشرقية والغربية شمالي القطاع منها جباليا هي الأعنف منذ ماى الماضي.

وهذا الاجتياح البري، هو الثالث الذي تنفذه قوات الاحتلال في مخيم جباليا منذ بداية حرب الإبادة الجماعية على غزة في السابع من أكتوبر 2023.

خمس مجازر في 24 ساعة

في السياق، قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، إن "المجزرة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال، والتي استهدفت مريعا سكنيا في جباليا البلد، وأوقعت عشرات الشهداء والمصابين من بينهم نساء وأطفال؛ هي استمرار لحرب الإبادة الإجرامية المستمرة بحق شعبنا في قطاع غزة".

وأضافت الحركة - في بيان - أن مجازر

دبلوماسية أمريكية مستقلة:

دعم الصهاينة وصمة عار ستطارد واشنطن لأجيال

كديبلوماسية أمريكية، إنما كمواطنة أمريكية أيضا، أن يُنظر إلى بلدي، ليس في العالم العربي فحسب، بل في معظم أنحاء العالم، على أنه بلد قتلة الأطفال". وأكدت أنها بذلت جهودا لتغيير سياسة الإدارة الأمريكية بشأن غزة قبل استقالتها، إلا أنها واجهت معارضة شديدة.

وأعربت راريت عن اعتقادها أن هناك عددا كبيرا من الناس لا يدعمون السياسة الأمريكية في غزة، لكنهم يفضلون الصمت بسبب مخاوف على صعيد العمل وأسباب مالية، وأكدت أنه "لولا الأسلحة الأمريكية، لما تمكنت القوات الصهيونية من ارتكاب الإبادة الجماعية في غزة".

قال محمود بصل، المتحدث باسم الدفاع المدني، في مقطع فيديو نشره عبر منصة تلغرام: "قوات الاحتلال تحاصر جباليا لليوم الثامن على التوالي، والسكان هناك بلا ماء ولا طعام ولا مقومات للحياة"، وأضاف: "200 ألف مواطن في منطقة جباليا يواجهون خطر الموت إما بالقصف أو الجوع والعطش في ظل الحصار البري المستمر".

وشهدت مدينة غزة وشمالها، ليلة دامية إثر قصف الاحتلال مريعات سكنية مأهولة، ما تسبب في استشهاد وجرح العشرات من المواطنين، فيما تواصل قوات الاحتلال توغلا وحصارها المطبق على مخيم جباليا والمناطق المحيطة به.

وقد وسع جيش الاحتلال الصهيوني عملياته العسكرية شمال قطاع غزة، وطلب أمس السبت، إخلاء مناطق جديدة من جباليا البلد وجباليا النزلة ومحيط مناطق أبو إسكندر والصفطاوي. وتزامن هذا التصعيد، مع ارتفاع مزيد من الشهداء بفعل تكتيف الاحتلال لعدوانه، حيث ارتقى أمس 25 مواطنا، وأصيب عشرات آخرون في قصف مكثف شنه طيران الجيش الصهيوني على حي التفاح في مدينة غزة، وبلدة جباليا شمال قطاع غزة.

وقالت مصادر محلية، إن قصفاً نفذ طيران الاحتلال أصاب مريعا سكنيا كاملا في بلدة جباليا شمال القطاع أدى إلى ارتقاء 22 شهيدا وعشرات الإصابات والمفقودين.

نسف منازل مأهولة

وطال القصف أربعة منازل جميعها مأهولة

بعد انتهاء المرحلة الأولى في سبتمبر الماضي بغزة

ثاني جرة تطعيم ضد شلل الأطفال تبدأ غدا

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أنها ستبدأ بحملة التطعيم ضد شلل الأطفال في مرحلتها الثانية في المحافظة الوسطى، غدا الاثنين، في ظل الإبادة الجماعية الصهيونية المستمرة منذ 7 أكتوبر 2023.

وقالت الوزارة في بيان: "بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، والأونروا واليونيسيف، نعلن عن البدء في المرحلة الثانية من حملة التطعيم ضد شلل الأطفال للأطفال دون سن 10 سنوات في المحافظة الوسطى"، وأضافت: "مدة الحملة ستكون 3 أيام، مع إمكانية التمديد ليوم واحد إضافي فقط".

الخميس، أعلنت المديرية التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" كاثرين راسل، أن الجولة الثانية من حملة التطعيم ضد شلل الأطفال في قطاع غزة ستبدأ بتاريخ 14 أكتوبر الجاري.

وفي 12 سبتمبر الماضي، انتهت المرحلة الأولى من "حملة التطعيم ضد شلل الأطفال" في غزة، والتي بدأت مطلع الشهر نفسه، وفق ما أعلن مدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، بتطعيم أكثر من 560 ألف طفل فلسطيني.

وحسب الأمم المتحدة، يحتاج أطفال غزة إلى جرعتين من اللقاح، كل منهما على شكل نقطتين عن طريق الفم. والأربعاء، أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" أن الجيش الصهيوني يحاصر على الأقل 400 ألف فلسطيني شمال قطاع غزة، ويهدد تنفيذ المرحلة الثانية من التطعيم ضد شلل الأطفال.

ميقاتي يؤكد أن أولوية حكومته هي وقف العدوان

حزب الله يصعد عملياته وغارات صهيونية على جنوب لبنان

قال رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، أمس السبت، إن أولويات حكومته في هذه المرحلة، العمل على وقف إطلاق النار والعدوان الصهيوني والحفاظ على أمن لبنان وسلامة أبنائه. جاء ذلك في استقبال ميقاتي في السرايا ببيروت، رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف الذي وصل البلاد في زيارة ليوم واحد.

وأكد ميقاتي في حديثه مع قاليباف على التزام لبنان بتطبيق القرار الأممي 1701 وتعزيز وجود الجيش في جنوب لبنان، إلى جانب الالتزام "بالاتصالات اللازمة مع دول القرار والأمم المتحدة للضغط على الكيان الصهيوني لتنفيذ ذلك القرار كاملا".

وخلال اللقاء، أكد ميقاتي أن "أولويات الحكومة في هذه المرحلة هي العمل على وقف إطلاق النار ووقف العدوان الصهيوني والحفاظ على أمن لبنان وسلامة أبنائه".

وفي السياق، تلّمى رئيس حكومة لبنان اتصالا من المبعوث الأمريكي إلى لبنان أموس هوكشتاين، وتمّ خلال الاتصال البحث في سبل التوصل إلى وقف إطلاق النار ووقف المواجهات العسكرية مع الكيان، للعودة ليحث حل سياسي متكامل ينطلق من تطبيق قرار مجلس الأمن.

الجيش الصهيوني يصعد ويهدد

ميدانيا، هدد الجيش الصهيوني أمس السبت، باستهداف سيارات إسعاف في جنوب لبنان بزعم أنها "تنقل أسلحة ومسلحين تابعين لحزب الله".

وفي 4 أكتوبر الجاري، استهدف الطيران الحربي الصهيوني، سيارة إسعاف قرب مستشفى مرجعيون الحكومي جنوبي لبنان،

نيكاراغوا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان

إندونيسيا والمكسيك تدعوان للاعتراف بدولة فلسطين

شينباوم أيضا العنف في الشرق الأوسط وقالت إن "الحرب لن تؤدي أبدا إلى وجهة جيدة".

موقف حاسم لنيكاراغوا

هذا، وأعلنت روزاريو موريلو نائبة رئيس نيكاراغوا، أن بلادها قررت قطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني، واصفة الحكومة الصهيونية بأنها ترتكب الإبادة الجماعية، وذكرت الحكومة النيكاراغوية في بيان لها أن سبب قطع العلاقات هو الهجمات الصهيونية على الأراضي الفلسطينية.

وكان مجلس النواب في نيكاراغوا قد أقر في وقت سابق، الخميس، قرارا يطلب من الحكومة اتخاذ إجراءات تتزامن مع الذكرى السنوية الأولى للحرب الدامية على غزة.

وفي فيفري الماضي، تقدّمت نيكاراغوا بطلب إلى محكمة العدل الدولية للانضمام إلى جنوب إفريقيا في دعواها التي رفعتها بحق الكيان الصهيوني، وتتهمها فيها بارتكاب الإبادة الجماعية، وذكرت المحكمة في بيان أن نيكاراغوا تعدّ سلوك الاحتلال "انتهاكا لالتزاماته بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها".

وفي 28 مارس 2017، أعادت نيكاراغوا والكيان الصهيوني العلاقات الدبلوماسية بينهما، بعد أن قطعها أورتيفا عام 2010.

دعا نائب الرئيس الإندونيسي معروف أمين، الدول المشاركة في قمة شرق آسيا 19، التي عقدت في لاوس، إلى الاعتراف بدولة فلسطين.

جاء ذلك في تصريحات صحافية على هامش قمة شرق آسيا 19 التي انعقدت في إطار فعاليات القمتين 44 و45 لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في "فيتينيان" عاصمة لاوس، واختتمت أعمالها الجمعة.

وأكد أمين على أنه لا ينبغي أن يكون تطبيق القانون الدولي انتقائيا، لافتا إلى أنه "إذا استمر الأمر على هذا النحو، أخشى أن تنشأ صراعات جديدة كثيرة".

وقال أمين إن حل الدولتين يجب أن يبقى المرجع الأساسي في حل القضية الفلسطينية، ودعا الدول المشاركة في القمة إلى الاعتراف رسميا بدولة فلسطين، وتابع: "لا يزال الشعب الفلسطيني يواجه الظلم والأزمات الإنسانية. وامتد الصراع إلى أماكن خارج غزة والضفة الغربية. فهل سيتم السماح باستمرار مثل هذه الانتهاكات المختلفة للقانون الدولي؟".

من جانبها، دعت رئيسة المكسيك الجديدة كلاوديا شينباوم الجمعة إلى الاعتراف بدولة فلسطين من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط، قائلة: "لقد كان هذا موقف المكسيك منذ سنوات عدة".

وخلال مؤتمرها الصحافي اليومي، أدانت

بعد استقبال سفينتين محمّلتين بمنتجات منهوبة من الصحراء الغربية برلمانيون يسألون الحكومة البرتغالية ويطالبونها بالتحقيق

القضية، داعية إلى اتخاذ إجراءات سريعة من الحكومة لضمان الامتثال للقانون الدولي ولوائح الاتحاد الأوروبي، ويأتي طلب التحقيق من كتلة اليسار الموجه إلى وزارة الخارجية البرتغالية، بعد تقرير يفيد بأن السفينتين اللتين تعودان لشركة مملوكة لبرتغاليين ومسجلة في المغرب، قد غادرتا ميناء الداخلة المحتلة محمّلتين بالكرنكند المجدد، ووفقا للحزب، تم الحصول على الشحنة من الأراضي المحتلة، في انتهاك للوائح الاتحاد الأوروبي.

ويطالب التحقيق البرلماني بتوضيح ثلاث نقاط رئيسية تتمثل "فيما إذا كانت الحكومة البرتغالية على علم بوصول السفينتين إلى البرتغال"، و«ما هي الإجراءات التي تخطط لاتخاذها للتحقيق في قانونية الشحنة»، و«ما هي التدابير التي سيتم تنفيذها لمنع تورط عمال الموانئ في أنشطة غير قانونية».

تقدم نائبان من كتلة اليسار في البرلمان البرتغالي بأسئلة إلى حكومة بلدهم بشأن سفينتين تحملان العلم المغربي وعلى متنها منتجات بحرية منهوبة من الصحراء الغربية المحتلة تتجه إلى البرتغال، وطالبا بإجراء تحقيق في هذه القضية.

وذكرت وكالة الأنباء الصحراوية (أص)، أنّ "انفعالات بشأن الانتهاكات المحتملة لقوانين وأحكام الاتحاد الأوروبي أثارت طلبا رسميا للتحقيق من قبل كتلة اليسار في البرلمان البرتغالي، حيث قدّم النواب ماريسا ماتيس وهابيان فيغريدو أسئلة إلى الحكومة البرتغالية بشأن سفينتين تحملان العلم المغربي "أفلا 2" و"أرغان 2"، وعلى متنها منتجات بحرية منهوبة من الصحراء الغربية المحتلة تتجه إلى البرتغال".

وأكدت كتلة اليسار على خطورة هذه

ضحايا الاختفاء القسري يطالبون بالحقيقة

تتديد باستمرار إفلاتات المغرب من المحاسبة والعقاب

رحبت مجموعة العمل الخاصة بحقوق الإنسان في الصحراء الغربية المحتلة بالتقرير الصادر عن لجنة الأمم المتحدة المعنية بالاختفاء القسري، الذي كشف عن استمرار "الإفلات من العقاب" في المغرب فيما يتعلق بالجرائم المرتكبة في الصحراء الغربية.

وأبرز التقرير، الصادر في 10 أكتوبر، استمرار مسؤولين مغاربة مشتبه في تورطهم في جرائم اختفاء قسري في مناصب قيادية عليا في قطاعات الأمن والعدالة، حيث لم يتم التحقيق في هذه الجرائم أو تقديم المسؤولين عنها للعدالة.

وجاء هذا التقرير في أعقاب الدورة السابعة والعشرين للجنة الاختفاء القسري التي عُقدت في جنيف، والتي شهدت مساهلة وفد مغربي عن هذه الانتهاكات، بما في ذلك حالات الاختفاء القسري التي وقعت بين عامي 1956 و1999، ولم تتم محاسبة المسؤولين عنها.

وطالبت مجموعة العمل الخاصة بحقوق الإنسان في الصحراء الغربية المحتلة بالذهاب أبعد من مجرد إصدار التقرير، داعية إلى استخراج رفات ضحايا الاختفاء القسري والتعرف عليهم من خلال اختبارات الحمض النووي. وأعربت الغالبية دجيمي، وهي ضحية سابقة للاختفاء القسري وعضو في مجموعة العمل، عن قلقها من استمرار معاناة عائلات الضحايا، قائلة: "لقد كانت عقوداً طويلة من النضال من أجل تحقيق العدالة. لقد تعرض الضحايا وأسرهم للتهديد والانتقام من قبل السلطات المغربية فقط لأنهم طالبوا بمعرفة مصير أحيائهم".

وأبرز التقرير، الصادر في 10 أكتوبر، استمرار مسؤولين مغاربة مشتبه في تورطهم في جرائم اختفاء قسري في مناصب قيادية عليا في قطاعات الأمن والعدالة، حيث لم يتم التحقيق في هذه الجرائم أو تقديم المسؤولين عنها للعدالة.

وجاء هذا التقرير في أعقاب الدورة السابعة والعشرين للجنة الاختفاء القسري التي عُقدت في جنيف، والتي شهدت مساهلة وفد مغربي عن هذه الانتهاكات، بما في ذلك حالات الاختفاء القسري التي وقعت بين عامي 1956 و1999، ولم تتم محاسبة المسؤولين عنها.

وطالبت مجموعة العمل الخاصة بحقوق الإنسان في الصحراء الغربية المحتلة بالذهاب أبعد من مجرد إصدار التقرير، داعية إلى استخراج رفات ضحايا الاختفاء القسري والتعرف عليهم من خلال اختبارات الحمض النووي. وأعربت الغالبية دجيمي، وهي ضحية سابقة للاختفاء القسري وعضو في مجموعة العمل، عن قلقها من استمرار معاناة عائلات الضحايا، قائلة: "لقد كانت عقوداً طويلة من النضال من أجل تحقيق العدالة. لقد تعرض الضحايا وأسرهم للتهديد والانتقام من قبل السلطات المغربية فقط لأنهم طالبوا بمعرفة مصير أحيائهم".

عراقيل تعترض الباحثين عن الحقيقة

وأشار التقرير الأممي أيضاً إلى المضايقات التي يتعرض لها المدافعون عن حقوق الإنسان

منتدى الشباب العالمي للتضامن مع الصحراء الغربية تشديد متواصل على حق تقرير المصير

شهدت مدينة بلباو الإسبانية افتتاح المنتدى الشبابي العالمي للتضامن مع الشعب الصحراوي تحت شعار "الشباب يبني جسورا من أجل صحراء غربية حرة".

ويضم هذا المنتدى الذي ينظم على مدار ثلاثة أيام من طرف اتحاد الشباب لجهة البوليساريو بين 190 و220 مشارك، من بينهم منظمات شبابية دولية وممثلين عن أحزاب سياسية وأصدقاء للشعب الصحراوي من 31 دولة من إفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية. وأبرز الأمين العام لاتحاد الشباب لجهة البوليساريو، علي محمد سالم، خلال افتتاح الأشغال، أن الطبعة الثالثة لمنتدى الشباب العالمي للتضامن مع الصحراء الغربية تعد قاعدة للحوار والاستدامة وتطبيق البرامج المشتركة فضلا عن كونه محطة للتضامن والحصول على مزيد من الدعم لكفاح الشعب الصحراوي في سبيل الحرية والاستقلال.

وأشار في هذا الصدد إلى أن هذا المنتدى يعد أيضا فرصة للتعريف بالقضية الصحراوية ولحشد الدعم الدولي لصالحها.

من جهته، أبرز ممثل جبهة البوليساريو بإسبانيا، عبد الله العرابي، الدور الرئيسي الذي لعبه الشباب الصحراوي في الكفاح ضد الفطرسية الاستعمارية، ولفت الانتباه إلى أن إنشاء جبهة البوليساريو مرتبط تماما بالشباب الصحراوي الذي يعول عليه للحصول على استقلال الصحراء الغربية.

من جهة أخرى، جدد عدد من أعضاء البرلمان في إقليم الباسك الإسباني دعم هذه المنطقة الإسبانية غير المشروطة للصحراء الغربية.

أشاد بالانتصارات التي حققتها القضية الصحراوية

غالي يدعو الإتحاد الأوروبي للامتثال لحكم مؤسسته القضائية



أكد رئيس الجمهورية الصحراوية، الأمين العام لجهة البوليساريو، السيد إبراهيم غالي، أنّ قرار محكمة العدل الأوروبية يشكل انتصارا للشعب الصحراوي، داعيا الإتحاد الأوروبي إلى الامتثال لقرار مؤسسته القضائية.

في تقرير المصير.

الامتثال لأحكام العدالة

وأكد الرئيس إبراهيم غالي أنّ جبهة البوليساريو تتوقع من الإتحاد الأوروبي الامتثال الكامل والصارم لحكم مؤسسته القضائية الأسمى، وأن تصحح المفوضية والمجلس الأوروبي الخطأ الجسيم المتمثل في توقيع اتفاقيات لا شرعية مع دولة الاحتلال والتوسع المغربية، لنهب ثروات شعب أعزل ومظلوم في إقليم ينتظر تصفية الاستعمار، ومسجل لدى الأمم المتحدة على هذا الأساس.

وأشار الرئيس غالي إلى أنّ احترام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والقانون الأوروبي، وبالتالي احترام حق الشعب الصحراوي، غير القابل للتقادم أو المسامحة أو التنازل في تقرير المصير والاستقلال، باعتباره صاحب السيادة الوحيد على الأرض وثرواتها، والحصول على موافقته في كل ما يتعلق بها، من خلال مثله الشرعي والوحيد، جبهة البوليساريو هو السبيل الشرعي، العملي والواقعي لحل نزاع الصحراء الغربية، وضمان السلم والاستقرار والتعاون السليم بين أوروبا وجيرانها في كامل المنطق.

عبر برنامج بيغاسوس وغيره من الأساليب".

وأضاف: "لكن الأعراب والمثير للاستعجاب، أنّه بعد أيام قليلة من إعلان أعلى هيئة قضائية في أوروبا النفي الكامل والمطلق لأي سيادة مغربية على الصحراء الغربية، وأنها والمغرب بلدان منفصلان ومتمايزان وأن حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير يعلو ولا يُعلَى عليه، يطلع علينا ملك المغرب في خطابه أمام برلمانها الجمعة ليزعم أنّ إعلان ماركرون التحلي عن مقتضيات الشرعية الدولية ودعمه للاحتلال المغربي اللاشعري للصحراء الغربية هو انتصار "للحق والشرعية" الأوروبية. فهل نسى ملك المغرب أنّ فرنسا بلد أوروبي وهو ملزم باحترام قرارات العدالة الأوروبية؟ لكن يبدو أنّ محمد السادس يسير على خطى الحسن الثاني الذي اعتبر هو أيضا أنّ قرار محكمة العدل الدولية سنة 1975 كان لصالح أطروحة التوسعية، رغم وضوحه الكامل في نفيه القاطع لأي سيادة مغربية على الصحراء الغربية، وتعمه الصريح على تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه

الرئيس إبراهيم غالي، وفي كلمته بمناسبة الاحتفال بالذكرى 49 للوعدة الوطنية واليوم الوطني للمجلس الاستشاري، قال: "شكل حكم محكمة العدل الأوروبية انتصارا كبيرا للشعب الصحراوي، من حيث هو انتصار للحق والقانون والعدالة والشرعية"، مشيرا إلى أنّ "وقع الصدمة كان كبيرا على نظام المخزن المغربي، ما خلق لديه ارتباك واضحا حتى وصل به الأمر إلى نفي أية صلة له بالموضوع، مع أنه الطرف الثاني في الاتفاقيات الباطلة بحكم القانون، والطرف الرئيسي في عملية النهب والسرقة وانتهاك القانون.

بل تجاوز الأمر - يضيف غالي - حدود الأدب والأخلاق واللباقة، حيث تهجم المخزن علنا على أعلى مؤسسة قضائية أوروبية، ليس فقط بالرفض المتوقع للحكم، ولكن بالتشكيك في نزاهة القضاة واحترام كفاءتهم ونعتهم بالسطحيين. ربما لم يستوعب وزير الخارجية المغربي ونظام المخزن عموماً أنّ يكون هناك قضاء نزيه، لا تتحكم فيه أساليب الرشوة المغربية المنهجية ولا يخضع للابتزاز، بالتجسس

الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية

تكريس سيادة الشعب الصحراوي على أرضه

أرضه، كما أكدت على ذلك محكمة العدل الدولية.

وبناء على ذلك، أشار الدبلوماسي الصحراوي أيضا إلى أنّ الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية قد وضع - ونحو لا يس فيه - الأساسين القانونيين اللذين يجب أن تركز عليهما عملية استكمال تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية. أولا، إنّ السيادة على إقليم الصحراء الغربية مجسدة في الشعب الصحراوي. ثانيا، أنّ الشعب الصحراوي هو الوحيد الذي له الحق في أن يقرر، عبر التعبير الحر والحقيقي عن إرادته، وضع إقليم الصحراء الغربية طبقاً لقرار الجمعية العامة 1514 (د-15) والقرارات ذات الصلة بإنهاء الاستعمار.

وأضاف أنّ محكمة العدل الدولية أكدت أيضا على ضرورة أن يكون التعبير عن إرادة الشعب الصحراوي حراً وحقيقياً، بمعنى وجوب أن يتم هذا التعبير دون أي تدخل أجنبي من أي نوع، وأن يتم مباشرة من قبل الشعب الصحراوي نفسه عبر الوسائط الديمقراطية المعمول بها دولياً كالاستفتاء الذي يبقى هو المبدأ الذي أنشأ على أساسه مجلس الأمن بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) في أبريل 1991.

تعتبر الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة، الذي أصدرته حول الصحراء الغربية، يعتبر مصدرا أساسيا للتأسيس القانوني لحق الشعوب المستعمرة في تقرير المصير.

وشدّد على تأكيد المحكمة في رأيها الاستشاري على حقيقتين أساسيتين: أولا، أنّ الصحراء الغربية لم تكن أرضا لا مالك له عند بدء الاستعمار الإسباني لها بحكم أنها كانت مأهولة بمجموعات لها تنظيمها الاجتماعي والسياسي الخاص وتحت سلطة قادة مؤهلين لتمثيلها، والتي شكلت (وما تزال تشكل) في مجموعها العنصر البشري المجسّد للسيادة على الإقليم. ثانيا، عدم وجود أي رابط للسيادة الإقليمية بين إقليم الصحراء الغربية والمملكة المغربية أو موريتانيا.

وفي هذا السياق، أكد الدبلوماسي الصحراوي على أنّ إعلان الشعب الصحراوي عن ميلاد الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية في 27 فبراير 1976 كدولة ذات سيادة على إقليم الصحراء الغربية لم يكن لملء الفراغ الذي خلفه انسحاب الإدارة الإسبانية من الإقليم في 26 فبراير 1975 فحسب، بل كان أيضا تجسيدا وترسيخا للإرادة السيادة للشعب الصحراوي على

أكد الدكتور سيدي محمد عمار، عضو الأمانة الوطنية، ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع المينورسو، على أنّ الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر في 16 أكتوبر 1975 قد كرس سيادة الشعب الصحراوي على أرضه وحقه الثابت في تقرير المصير واضعا بذلك الأساسين القانونيين اللذين يجب أن تركز عليهما عملية استكمال تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية.

جاء هذا التأكيد في المداخلة التي ألقاها الدبلوماسي الصحراوي خلال الندوة التي نظمت في نيويورك على هامش أشغال اللجنة الرابعة للأمم المتحدة تحت عنوان "الواجبات الدولية للدول إزاء عمليات تصفية الاستعمار غير المكتملة من منظور الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية حول الصحراء الغربية (1975) والأراضي الفلسطينية المحتلة (2024)" التي أشرفت على تنظيمها الجمعية الدولية للقانونيين من أجل الصحراء الغربية.

وفي معرض شرحه الموجز لأهمية الرأي الاستشاري وأبعاده القانونية، دكر ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة بأنّ الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، التي

سرطان الثدي بالجزائر... وقائع ملهمة..

هكذا تغلبت الفحلات على المرض..

يعد سرطان الثدي من أكثر أنواع السرطان انتشاراً في الجزائر، ويصيب النساء بشكل رئيسي. ومع ذلك، تشير الإحصائيات إلى أن 1 بالمائة من الحالات المسجلة تحدث بين الرجال، بالإضافة إلى تسجيل حالات لدى الأطفال والرضع، وهو مرض تتعدد أنواعه باختلاف الأشخاص. ومع كل ذلك، فإن مقاومة المرض والتعايش معه يظل أمراً ممكناً..

استطلاع: أحمد حفاف

تشير الإحصائيات التي حصلنا عليها إلى أن نسبة الشفاء من سرطان الثدي في بلادنا لا تتجاوز 40 بالمائة. لكن تبذل جهود مكثفة لرفع هذه النسبة إلى 90 بالمائة. كما فعلت بعض الدول بتطوير العلاج والتكفل الأمثل بالمصابين، سواء على مستوى المؤسسات الاستشفائية العمومية أو الخاصة، أو عبر جمعيات خيرية تكتسي ثوب مؤسسات تضامنية متخصصة.

في استطلاع قامت به "الشعب" حول هذا المرض، وصلنا من خلال حديثنا مع باحثين، ونساء مصابات، وأخصائيات نفسية وناشطة جموعية، إلى حقيقة أن سرطان الثدي لا يُفقد المرأة أنوثتها، بل بإمكانها أن تعيش حياتها الطبيعية بشكل عادي حتى بعد الإصابة بالمرض. ولأن الحكمة تقول إن الوقاية أفضل من العلاج، فعلى النساء أن يخضعن للفحص الطبي بانتظام، كما ينصح الأطباء والباحثون.

يعتبر الكشف المبكر عن الورم في بدايته أحد المفاتيح الأساسية للشفاء منه مع بداية العلاج، قبل تفاقم الحالة والتوجه نحو استئصال الثدي. لذا، تواصل جمعيات ناشطة مثل "الفجر" و"الرجاء" جهودها في التحسيس، خاصة خلال شهر أكتوبر الوردى المخصص عالمياً لمواجهة هذا الداء، وتساهم حملات التوعية في اكتشاف المصابات، وفي نفس الوقت تظهر أن عدد الإصابات يرتفع سنوياً.

"كساندرا" الجميلة... حرمان من الزواج

تروي سمية من أولاد يعيش قصتها الحزينة، وكيف أنها لم تتقبل إصابتها بالمرض الذي حرّمها من الزواج. في البداية، كانت هناك علاقة مع شاب لم تفصح له عن حالتها، ممّا دفعها لقطع تلك العلاقة. وبعدما تعرّضت لجراحة لإزالة ثديها الأيمن، قررت التخلي عن فكرة الزواج نهائياً، لتقبل فيما بعد الحياة كما هي وترضى بقضاء الله.

سمية، كانت تعمل خياطة، واعتاد زبائننا مناداتها بـ "كساندرا" جمالها الذي يشبه البطلة المكسيكية في أحد المسلسلات الشهيرة.. اكتشفت مرضها قبل أربع سنوات، عندما شعرت بوجود شيء صلب في ثديها. ذهبت للطبيبة المتخصصة، ثم إلى عيادة خائفة، حيث طلب منها الطبيب إجراء عملية لإزالة الثدي، وأرسلها إلى المؤسسة الاستشفائية لمكافحة السرطان في البلدة. هناك، تأكدت من وجود ورم في مرحلة متقدمة.

تستحضر ماضيها الأليم بقولها: "لم أستطع تقبل ما قاله الطبيب، وبكيت لمدة شهر بسبب الصدمة. تزامنت تلك الفترة مع رغبة أحد الشباب في

الزواج بي، ورغم إلحاحي على استئصال الثدي، رفضت. بقيت أقاوم الألم لمدة عامين، أتناول بعض الأدوية وأتبع حمية غذائية، وكنت أهتم بصحتي وجمالي. كنت أفكر في كيفية استئصال الثدي وأنا مقبلة على الزواج. لكن، مع ازدياد النزيف من الثدي، أصبحت غير قادرة على التحمل وتعرضت لفقر الدم، وفي النهاية رضخت للأمر الواقع وذهبت إلى المستشفى، حيث طلبوا استئصال الثدي وأخبروني بأنه ليس لدي خيار آخر.."

وتكمل سمية، التي كانت تخطب بعض الملابس للشرطة: "خضعت لعملية جراحية أولى في البلدة لاستئصال الثدي دون إزالة الغدد. وبعد سنة، أُجريت عملية ثانية في عيادة خاصة في مدينة حجوط لنزع الغدد، ثم واصلت العلاج الإشعاعي. مررت بفترة صعبة شعرت خلالها بالحيرة، وأصبحت كثيرة النسيان، حتى أنني كنت أتكلم مع الناس ثم أنسى ماذا قلت لهم، على عكس ما كنت عليه قبل الجراحة.."

بعد الجراحة والعلاج الإشعاعي والكيميائي، اتبعت سمية نصائح الطبيب لإعادة تأهيل زراعها الأيمن الذي ضعف جراء استئصال الثدي، وواصلت التأهيل في مستشفى "فرانتر قانون" في البلدة. وحالياً، تعيش حياة طبيعية، رغم أنها تعمل بحذر لتفادي أي تأثير سلبي على يدها اليمنى.

نظراً لبساطتها، استنجدت سمية بجمعية "الفجر" التي ساعدتها في إجراء الفحوصات بالأشعة والاستفادة من حصص مع الأخصائيات النفسية التي ساعدتها في تجاوز المرحلة الصعبة. وكشفت خلال حديثها عن واقعة تعرّضت للتمرّ أثناء وجودها في المسبح بسبب الجزء المبتور من جسدها، ممّا جعلها تضع كتلة من الفماش لتظهر طبيعية أمام الآخرين.

من خلال تجربتها مع هذا الداء، قدّمت سمية نصيحة للنساء، قائلة: "ندمت بشدة على عدم ذهابي إلى الطبيب في الوقت المناسب. تأخرت حتى اكتشفت الورم في مراحل متقدمة. لذا، أنصح النساء بالكشف المبكر وإجراء الفحوصات الطبية من حين لآخر. إذا قدر الله واكتشفت الورم في أجسادهن في مرحلته الأولى، فهذا يعني فرصة كبيرة للشفاء.."

آسيا.. سلاحها الإيمان..

بعد الحديث مع سمية، انتقلنا في اليوم الموالي إلى "دار الرجاء"، الكائن مقرها وسط مدينة البلدة، وهي فيلا تبرّع بها أحد المحسنين لجمعية الرجاء لإيواء المصابات بمرض السرطان والتكفل بهن، لاسيما القادمات من الولايات البعيدة. التقينا برئيس الجمعية، ياسين محي الدين، الذي رحب بنا في مكتبه واستدعى مصابيتين أظهرتا درجة عالية من الوعي فيما يخص أهمية الإعلام بهذا الداء بالنسبة للمجتمع.

شعرت آسيا، التي تبلغ من العمر 77 عاماً، بألم في صدرها، فظنّت في بادئ الأمر أنه مشكلة في التنفس أو إصابة بنزلة برد. ولما توجهت إلى الطبيب وخضعت للفحص، تبين أنها مصابة بسرطان الثدي، وذلك قبل ظهور ولاء كورونا بأسابيع قليلة، في نهاية عام 2019. ولم تتوقع ابنة البلدة أن تصاب بالمرض على الإطلاق، حيث قالت: "في إحدى الحلقات بالمسجد حضر الأطباء من أجل التحسيس وتحدّثوا وقالوا إن المرأة التي يزيد سنّها عن الستين لن تصاب بسرطان الثدي. ولهذا لم أكن أفكر في نتائج الفحص، وكنت في حالة من عدم التصديق عندما أكد لي الطبيب إصابتي بالورم في مراحل متقدمة. لكنني تقبلت الأمر الواقع وحضرت نفسي لتلقي

العلاج أو الخضوع للجراحة". وأضافت هذه الموظفة المتقاعدة منذ 2001: "بعد إجراء العملية في عام 2020 واستئصال الثدي المصاب، تلقيت العلاج الإشعاعي، وشعرت بالألم في صدري لمدة تزيد عن شهرين، وكنت خلالها أتناول الطعام بصعوبة. وبعدها تسبب العلاج بإحدى التقنيات في ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، والذي انتبه له طبيب القلب. لكن استطعت أن أجتاز هذه الفترة الصعبة، وأشعر بتحسن وأمارس حياتي بشكل عادي.."

وفي سؤال عن النصيحة التي يمكن أن تقدّمها إلى المصابات لمقاومة المرض، قالت: "عليهن أن يتسلحن بالإيمان وذكور الله والتخلص من الوسواس، وألا يضعن في بالهنّ أن هذا المرض هو الذي يقتل، لأن الأعمار بيد الله". كما تحدّثت عن تجربة امرأة مصابة بسرطان الثدي قبل تصنيفه من قبل الأطباء: "أعرف امرأة تعرّضت لاستئصال ثديها عندما كانت تبلغ 25 عاماً، وعاشت بعدها 70 سنة لتصل إلى 95 وتوفيت. وكانت تمارس حياتها وكأنها لم تتعرض للمرض، بحسب من عايشها من الناس وعرفوها في وقت لم يكن فيه الطب متطوراً.."

وتشغل هذه السيدة، التي عملت مفتشة تربية في مادة الرياضيات، في مجال الإرشاد الديني، وتدير حلقات في "دار الرجاء"، حيث تركز على دور الوراثة الدينية في مقاومة الوسواس، بصفتها رئيسة لجمعية الإرشاد الخيري الدينية والثقافية.

سامية.. رحلة من الألم إلى الأمل

تروي سامية، البالغة من العمر 49 ربيعاً من قصر البخاري، قصة مؤثرة عن تجربتها مع مرض السرطان. بدأت الحكاية عندما تلقّت إشارة من القدر، تمثلت في نزيف دم من ثديها الأيمن، ممّا جعلها تشعر بقلق عميق. وعندما زارت الطبيب لإجراء الفحوصات، أخبرتها بأنها مصابة في الثدي الأيسر. تقول سامية عن تجربتها: "بحكم معرفتي والمامي، توجهت بمحض إرادتي لإجراء الكشف في مركز للفحوصات بالأشعة وسط مدينة المدية. وكما تعلمون، للمرض أعراض مثل الشعور بالتعب والخمول، لذا ينبغي علينا أن ننشئ لصدتنا.."

في أوت 2023، اكتشفت هذه الأم، وهي أم لأربعة أطفال، أنها مصابة بسرطان الثدي في مرحلة غير متقدمة، ممّا عزّز فرصها في الشفاء وتفاذي استئصال الثدي. بعد خضوعها للخزعة لاستخراج جزء من الورم للتعرف على نوعه، أجرت عملية جراحية في مستشفى مصطفى باشا بالجزائر العاصمة، ثم تابعت علاجها بالإشعاع والكيمائي.

تحدّثت سامية أيضاً عن تجارب نساء أخريات قريبات منها، قائلة: "تقيم معنا هنا في دار "الرجاء" امرأة أخبرتنا بأن زوجها سيطلقها بعدما رفضت أن يتزوَّج بامرأة ثانية، وذلك بعد صبره عليها قرابة عشر سنوات. وأعرف أيضاً مصابة لم تتجاوز الثلاثين من عمرها، لم يتخل عنها خطيبها بعد اكتشاف إصابتها، بل طلب منها الخضوع للعلاج وإكمال مشروع الزواج معها. وعلى النقيض، فقد تخلى زوج عن زوجته في المستشفى يوم اكتشاف مرضها، لكنها شفيت بعد ذلك، وهو مرض وشاهد بألم عيني في المستشفى وفي نفس المكان الذي تخلى عنها فيه.."



اختتمت سامية حديثها بنصيحة قوية، حيث قالت: "أنصح أيّة مصابة بأن تؤمن بالله وتضع في ذهنها أن المرض لا يقتل، والشافي هو الله. وأنا مثال على ذلك، فقد مررت بمرحلة صعبة والحمد لله شفيت، نصيحتي للنساء أن يجربن الكشف المبكر وزيارة الطبيب حتى في الحالات التي لا تكون فيها أعراض.."

العلاقة الزوجية.. نشور وجبر خاطر

أما رئيس جمعية "الفجر"، ياسين محي الدين، فقد انتقد نشور الأزواج من زواجهم المصابات بسرطان الثدي، بالقول: "تستكر ما يحدث للمصابات، لأن من سمات مجتمعنا التآزر والتعاون وجبر الخواطر ومساعدة الآخرين. لا بد أن نذكر المجتمع بأن هذا المرض غير معدي، ويمكن للرجل أن يعيش حياته بشكل عادي مع زوجته، وهي بدورها ستمارس حياتها بعد تجاوز مرحلة المرض. بالمقابل، نجد حالات إيجابية في المجتمع، حيث يرفع الأزواج معنويات زوجاتهم ويقفون معهن على أمل الشفاء في أقرب وقت، وهذا السند المعنوي مهم بالنسبة للمرأة التي، بمجرد أن تصاب، تصبح تنظر إلى نفسها على أنها غير مرغوب فيها.."

وتابع المتحدث: "المرأة لا تفقد أنوثتها، وثمة طرق للتجميل إذا رغبت فيها. ولدنا حالة امرأة تم استئصال ثدييها الإثنين ممّا تعيشت حياتها بشكل عادي، بل هي إطار وتدير شركة ومجموعة من العمال. كما لدينا حالة امرأة تم استئصال ثدييها في نهاية التسعينات وعاشت حياتها بشكل طبيعي حتى الآن بعدما قامت بتربية أولادها ولعبت دورها في الأسرة. ولهذا، لا يجب أن نخاطر المرأة في عضوها، فهي مصدر الحنان وتربي الأولاد، ويمكنها أن تقدّم الكثير للعائلة. علينا أن نواصل فكرة بأن هذا المرض ليس علامة للموت، وليس هو نهاية العلاقة الزوجية، وليس نهاية الأثوة، فالمرأة لا تزال تحتفظ بجمالها ولياقتها وعطائها وحنانها.."

وعن الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بسرطان الثدي، أوضح الأستاذ محي الدين: "هناك عدّة عوامل، من بينها العامل الوراثي الذي ثبت أنه ليس السبب الرئيسي للإصابات. كما توجد عوامل أخرى مثل التغذية غير السليمة، والضغط النفسي، وعدم إجراء الفحص الذاتي، وهذا الأخير مهم جداً، لذا أنصح النساء والرجال ممّا بإجراء فحوصات بشكل دوري عند الطبيب، من باب أن الوقاية خير من العلاج.."



مواقيت الصلاة

الفجر: 05:28
الشروق: 06:54
الظهر: 12:34
العصر: 15:46
المغرب: 18:17
العشاء: 19:35

الطقس المنتظر اليوم والغد

عناية 28° الجزائر 27° وهران 26°
عناية 27° الجزائر 28° وهران 27°

الشعب

جمهورية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

عاهد فأوفى..

إصلاح شامل للدولة بكل فروعها ومؤسسات الجمهورية يسمح بتكريس دولة القانون في خدمة المواطن، ودولة حديثة ذات نزاعة وشرعية بادائها، ودولة «استراتيجية» محركاً للتنمية وضامنة للمصلحة العليا.

لجنة الاستفتاء
جويلية 2024-1962
جزائر الانتعاش، تكاسبت وزير

أطلقت عروضاً مخفضة للاستفادة من التمددات العالية اتصالات الجزائر توفر «الألياف البصرية» لأزيد من 1.5 مليون أسرة

كما جاءت هذه الوثبة -يضيف البيان- «تتويجا للمنتجني التصاعدي لهذه التكنولوجيا الحديثة، حيث قفز العدد الإجمالي للأسر الموصولة بشبكة الألياف البصرية من 3.5 ملايين مع بداية سنة 2020 إلى 5.8 ملايين مطلع شهر أكتوبر الجاري».

في ذات السياق، أبرزت الوزارة أن هذا التطور الكمي يصاحبه تحسن نوعي في سرعة التدفق المتاحة للمستهلكين، لاسيما وأن مؤسسة اتصالات الجزائر أطلقت عروضاً مخفضة للراغبين في الاستفادة من التمددات العالية تصل إلى 1 جينابيت/ثانية حسب الطلب.

المهرجان الدولي الـ13 للمسرح ببجاية: الجمهور يتفاعل مع عرض «ما قبل المسرح»

حظيت مسرحية «ما قبل المسرح»، لعبد اللطيف بن أحمد، خلال عرضها مساء الجمعة، في إطار اليوم الثاني من الطبعة الـ13 للمهرجان الدولي للمسرح ببجاية، حظيت بإعجاب كبير للجمهور الذي صفق مطولاً للممثلين ولأدائهم المسرحي الرائع. وقد اقتبس عبد اللطيف بن أحمد هذا العمل الفني، من نص للكاتب المسرحي الراحل ولد عبد الرحمان كاكاي، وقدمه في ثلاثة فصول مسرحية بعنوان «الشبكة» و«الرحلة» و«الكوخ»، تعكس كل منها المشاعر المتناقضة للإنسان في رحلة بحثه عن الخير والشر واختياراته وتعلقه بالحب والجمال والتزاماته الضعيفة أو القوية في كل معركة يخوضها في حياته. كما تترجم هذه المسرحية، التي يعود سياقها إلى ثورة التحرير المجيدة (1954)، معاناة الشعب الجزائري خلال تلك الفترة الزمنية. وقدم هذا العرض، الذي أداه 20 ممثلاً مسرحياً، في إطار المنافسة الرسمية للمهرجان، التي تضم عروضاً تقدمها فرق مسرحية من دول أجنبية عدة.

أشرف على انطلاق السنة الدراسية الجديدة.. بلمهدي التعليم القرآني خزان لحماية المرجعية الدينية الوطنية



أشرف وزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهدي، أمس السبت، بالمدرسة القرآنية لمسجد الرحمان بالكاليتوس (الجزائر العاصمة)، على إعطاء إشارة انطلاق السنة الدراسية للتعليم القرآني لموسم 2024-2025، التي تتميز بالتحاق أزيد من 1.2 مليون طالب وطالبة بمختلف هياكل التعليم القرآني على المستوى الوطني.

وبالمناسبة، أكد بلمهدي أن التحاق أزيد من مليون ومئتي ألف طالب وطالبة بمختلف هياكل التعليم القرآني، يأتي في إطار الخدمات الجليلة التي تضمنها الهياكل الدينية بالجزائر، لاسيما ما تعلق بالجانب الروحي وتجسيدها لجهود الدولة في خدمة القرآن الكريم.

وأضاف الوزير، أن التعليم القرآني في الجزائر حقق نتائج جد مشرفة، وبشكل «خزانا روحيا لحماية المرجعية الدينية الوطنية، علاوة على أنه يجسد جهود الدولة وقطاع الشؤون الدينية في خدمة القرآن الكريم».

وكشف بلمهدي بالمناسبة، عن إعداد «أقسام خاصة بالتلاميذ الذين يعانون من طيف التوحد، خلال السنة الدراسية الجديدة للتعليم القرآني،

تضم 450 طالباً وطالبة»، وكذا «تسجيل 780 منتسب من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة»، و«تسجيل والتحاق 380 من الطلبة الأجانب بذات الهياكل»، مبرزا أن أقسام محو الأمية بالمدارس القرآنية، «تضم أزيد من 80 ألف منتسب من الجنسين».

وبالمناسبة، أكد الوزير بأن مختلف المسابقات التي تم تنظيمها على المستوى الوطني بمناسبة إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف، شملت «تكريم

حجز أزيد من 1 كلف من الكوكابين .. أمن ولاية الجزائر عالج أكثر من 5 آلاف قضية في سبتمبر

تمكنت مختلف المصالح العمليانية لأمن ولاية الجزائر، خلال شهر سبتمبر المنصرم، من معالجة أزيد من 5000 قضية تتعلق بالمساسات بالأشخاص، الأموال والممتلكات، المخدرات والمؤثرات العقلية وحمل أسلحة بيضاء محظورة وكذا الجرائم المعلوماتية، بحسب ما أورد، أمس السبت، بيان لذات المصالح.

وأوضح نفس المصدر، أنه تم خلال نفس الفترة حجز أزيد من 10 كلف من القنب الهندي وأزيد من 1 كلف من الكوكابين وكمية من الهيرويين، بالإضافة إلى 33634 قرص مؤثر عقلي من مختلف الأنواع و4 فاروروات محلول مخدر.

وتأتي هذه العمليات -يضيف المصدر- في إطار «مكافحة الجريمة بشتى أنواعها».

يشارك بها أزيد من 150 مختصا وتستضيفها وهران أيام أخلاقيات الطب الدولية في 18 أكتوبر الجاري

سيشارك أزيد من 150 مختصا من الوطن والخارج في الأيام الدولية السادسة لأخلاقيات الطب، التي تستضيفها وهران يومي 18 و19 أكتوبر، بحسب ما علم من المنظمين.

وستشهد هذه التظاهرة، التي ينظمها مرصد الإعاقة والتأهيل وأخلاقيات الصحة ومصلة الطب الشرعي للمستشفى الجامعي لوهران، تحت شعار «الأخلاقيات والرعاية الصحية»، مشاركة خبراء جزائريين من مختلف مستشفيات البلاد، فضلا عن خبراء أجانب من كل من تونس ومصر وفرنسا والولايات المتحدة، وفقا لما ذكره «واج» البروفيسور سليم بومسلوت، رئيس قسم الطب الشرعي بالمستشفى الجامعي لوهران ورئيس اللجنة العلمية لهذا اللقاء. وعلى مدار يومين، سيتم تناول هذا اللقاء العديد من المواضيع، على غرار «الوصول إلى الرعاية»، حيث سيتم إثارة النقاش حول جوانب مثل «الصحة العامة وأنظمة الرعاية الصحية» و«دور المساعدة الطبية» وغيرها... كما سيشكل اللقاء فرصة لمناقشة مسائل أخرى، مثل «الرعاية ونهاية الحياة» و«التقنيات الجديدة»، يضيف البروفيسور بومسلوت، كما تم برمجة سلسلة مداخلات تتناول «التواصل في علاقة الرعاية: فن يجب إتقانه لتقديم مساعدة أفضل» و«مستشفى المستقبل» و«المعايير الأخلاقية في مواجهة عدم المساواة في الحصول على الرعاية الصحية» و«إعادة النظر في قسم أيقراط في عصر الذكاء الاصطناعي» و«تحديات أخلاقيات الطب الحيوي والذكاء الاصطناعي»، بحسب ما تمت الإشارة له.